مجلس الصحابة الذى يحكم فى السودان

عادل حسين
من الخرطوم ص ٣

فاروق حسنى .. وأبعاد المؤامرة فى هضبة الأهرام

د. نعمات فؤاد
ص ٦

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

المواجهة

تصاعدت حدة المواجهة بين اساتذة جامعة الازهر ومحافظ البحيرة الذى اعتدى على عميد كلية اللغة العربية بالسب والقذف .. حيث يستعد نادى هيئة التدريس لعقد جمعية عمومية طارئة لاتخاذ موقف حازم ضد المسئولين الذين ساندوا محافظ البحيرة .

المودعون يقيمون دعوى ضد الحكومة ورئيس الوزراء يوافق على استثناء الشريف

كتب : احمد السيوفى

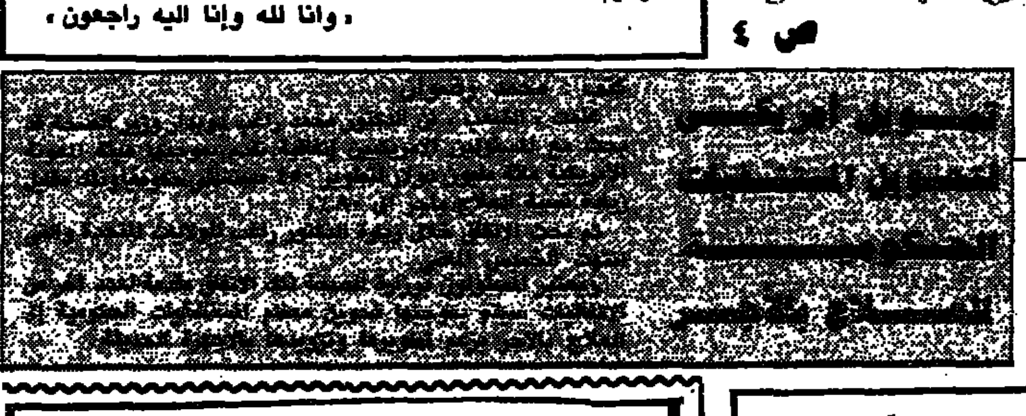
اقام عدد كبير من المودعين بشركات توظيف الاموال عدة قضايا ضد الدولة بسبب تدخلها الذى اضر المودعين وهددهم بضياع ايداعاتهم حيث ان الدولة لم تف بوعدها بانقاذ الاموال كما ادعت . وانما جاء تدخلها فى غير صالح المودعين .. فلا هى ساهمت فى رد الايداعات لاصحابها عن طريق الضغط على الشركات ، ولا قامت هى بنفسها برد الاموال ، الامر الذى يهدد الاموال بالضياع ويؤثر طول الزمن فى فقدان الاموال لقيمتها . وطالب المودعون فى عريضة الدعوى بتعويض كبير من الدولة بسبب الضرر الذى تعرضوا له ..

ومن ناحية اخرى علمنا ان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء قد رفض كافة الضغوط التى مورست عليه من جهات دولية ومحلية تطلب رفض استثناء شركة الشريف حيث ان التقارير الذى تحت يديه تؤكد ان معنى رفض استثناء شركة الشريف هو ان ترد الشركة اكثر من ٣٥٠ مليون جنيه فورا وهذا مستحيل بالنظر لقلة السيولة بالشركة الامر الذى يهدد الشركة بالانهيار بل ويهدد الاقتصاد المصرى .

من ناحية اخرى فلم تصل حتى الان اية اخطارات رسمية من هيئة سوق المال الى الشركات التى رفضتها الهيئة وهى الهدى مصر واى مى سنتر والحجاز والعقارية .

وبالتالى فانهم سيتقدمون بالتظلم لوزير الاقتصاد بمجرد اخطارهم رسميا . وسيلجأون كذلك الى القضاء الادارى .

والجدير بالذكر ان شركة الشريف قد قدمت طلبا لرئيس الوزراء لاستثنائها من النسبة المحددة لرأس مال الشركة . ويعطى القانون الحق لرئيس الوزراء لاستثنائها بحيث تصل النسبة الى عشرة امثال راس المال .



كتب : قطب العربى

تقدم المرشحون الاسلاميون بنقابة التجاريين الفرعية بالاسكندرية ببلاغ للنقابة العامة للتحقيق بشأن وقائع الاعتداء والتزوير التى حدثت فى الانتخابات يوم الخميس الماضى .

كان نادى الاتحاد السكندرى مقر اللجان الانتخابية قد تحول الى ثكنة عسكرية يوم الخميس الماضى وسيطر رجال مباحث امن الدولة على المكان ..

وقد اعترض نقيب التجاريين بالاسكندرية على ذلك الوضع .

وقد صادرت المباحث اوراق الدعاية ونزعت الملصقات واللافتات الخاصة بالمرشحين الاسلاميين والقى القبض على ستة من التجاريين كما اهينت العديد من السيدات اللائى شاركن فى الانتخابات ممن يرتدين الحجاب .

ومنعت المباحث كل الناخبين الذين يتوقع ان يدلوا باصواتهم لصالح المرشحين الاسلاميين من الدخول وجرى التحرش بالمرشحين وتعرض احدهم وهو الدكتور المرسى حجازى الاستاذ بكلية التجارة للسب والشتم وجرى تزوير عدد من اللجان الانتخابية حيث قام المخبرون

البقية ص ٢

الحكومة ترفع اسعار قطاعات الانتاج مقابل قروض بـ ٢٠٠ مليون دولار

كتب : محمود بكرى

ذكرت مصادر اقتصادية للشعب ان الحكومة المصرية وافقت على زيادة فورية لاسعار بعض قطاعات الانتاج المختلفة بنسب تتراوح ما بين ٥ ٪ - ٦ ٪ كمرحلة اولى .. وذلك فى مقابل قيام البنك الدولى بتقديم قروض لمصر تبلغ (٢٠٠) مليون

تم ذلك خلال المحادثات التى شهدتها الايام الماضية بين الحكومة وبعثة البنك وكانت البعثة طلبت تحقيق زيادة فى اسعار هذه القطاعات تتراوح ما بين عن ٢٠ ٪ - ٣٠ ٪ ..

واضافت المصادر ان الحكومة تسعى حالياً لاقناع البنك بالموافقة على القروض الهيكلية الاخرى .. وتبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار ..

ومن المنتظر ان تجرى فى الفترة المقبلة بعض الدراسات الاقتصادية حول زيادة اسعار هذه القطاعات الانتاجية وسوف يعقب ذلك حدوث زيادات سيتم تنفيذها على مراحل ابتداء من العام القادم .

وتشير المعلومات الى ان البنك الدولى - طعم - هذه الدراسات الاقتصادية التى سوف يجرى اعدادها بتقرير اعدة مسئول البنك عن الانشطة الانتاجية ..

وتؤكد المصادر ان اختلاف وجهات النظر حول اسعار الطاقة لايزال مستمراً حيث ترفض الحكومة وجهة نظر البنك والتى تقضى بتحقيق زيادات بنسب متفاوتة لاسعار الطاقة ..

وفيما يتعلق باخر التطورات على صعيد الاتصالات الجارية بين الحكومة

البقية ص ٢

ربع مليون رجل أعمال يتوقفون عن سداد ديونهم

كتب : عامر عبد المنعم

ادى ركود السوق التجارية إلى تعثر (٢٥٣٥٧٠) من رجال الاعمال فى عام ١٩٨٨ وتوقف بعضهم عن الدفع .. جاء ذلك فى كلمة محمود العربى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية فى المؤتمر الذى نظمه الاتحاد الاسبوع الماضى .

واكد العربى على أن اهم العوامل التى ادت إلى الركود والارتباك فى السوق التجارية هى التغيرات الكبيرة فى اسعار الصرف وارتفاع اسعار الفائدة التى وصلت فى وقت من الاوقات إلى ٢٤ ٪ للدولار تصل حالياً إلى ما يقرب من ٢٠ ٪ بالنسبة للجنيه المصرى ، وكذلك زيادة ضريبة الاستهلاك وفرضها باثر رجعى ومحاسبة التجار على ضريبة استهلاك عن البضائع الموجودة بمخازنهم ، مما ادى إلى زيادة التكلفة ورفع الاسعار ومن ثم تصريف المخزون .

واشار رئيس اتحاد الغرف التجارية الى الارقام الرسمية للبروتستو (اجراء يتخذ ضد المدين عند الامتناع عن الدفع) خلال السنوات الاخيرة ففى عام ٧٥ كان عدد رجال الاعمال المتعثرين ٤٨٢٧٤ وفى عام ١٩٨٠ كان عدد حالات البروتستو ١٣٧٢٥٢ ، وفى عام ١٩٨٥ كان العدد ٢١٨١٦٦ وفى العام الماضى ١٩٨٨ بلغ العدد ٢٥٣٥٧٠ .

بدر يعترف بالتعاون الأمنى مع أمريكا

كتب : ربيع شاهين

احتشدت تشكيلات وفرق وافرع واجهزة وزارة الداخلية داخل وخارج قاعة المحاكمات الرئيسية بمحكمة امن الدولة بارض المعارض . بحيث فرضت حراسة مشددة ومكثفة خلال سماع اقوال زكى بدر وزير الداخلية . وكان على راس مستقبلى الوزير مدير امن القاهرة ومدير جهاز امن الدولة ومدير فرع القاهرة والامين العام ووكلاؤهم حيث تم اجراء معاينة دقيقة لكافة جوانب المحكمة وداخل وخارج القاعة كما حرصت اجهزة الوزارة على الحضور حتى قوات المطافئ لابداء الولاء والطاعة والمشاركة فى الزفة . بينما كان د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد حضر الجلسة السابقة بمفرده داخل سيارته ودون حراسة سابقة او لاحقة له

بدأ الوزير هادئا وديعا على غير عادته اعترف بالتعاون الامنى بين مصر وامريكا دون اتفاقيات مكتوبة ونفى تواجد اتفاقية يمنح بموجبها الامريكيون امتيازات خاصة فى حين طالب عادل امين المحامى ضم نصوص هذه الاتفاقية من ادارة المعاهدات بوزارة الخارجية

سئل الوزير عن رايه فى احداث ثورة مصر واجراءات القمع والمذابح التى

البقية ص ٢

٣٠٠ ٪ زيادة ايجارات اراضى الاوقاف

كتب : عبد الرحمن ابو العينين

اصدرت هيئة الاوقاف المصرية قرارا مفاجئا برفع القيمة الايجارية على الاراضى الزراعية التابعة لها بنسبة ٣٠٠ ٪ من ٦٠ جنيها الى ما بين ١٨٠ و ٢٠٠ جنيه لكل فدان فى العلم على ان يتم التحصيل دفعة واحدة وباثر رجعى منذ ثلاث سنوات حتى الآن .

وقد هددت الهيئة الفلاحين اما بالدفع او الطرد وحددت موعدا اقصاه بداية شهر ديسمبر القادم للتنفيذ .

ويذكر ان هذا القرار يسرى على اكثر من ٣٠٠ الف فدان ويضر باكثر من نصف مليون مستاجر تقدموا بالتماسات للمسئولين بالهيئة طالبوا فيها باعادة النظر فى هذا القرار

الاستيلاء على ٣٦٠٠ فدان بعد استصلاحها

كتب : صلاح بيبوى

خالف الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الاتفاقات المبرمة بين الجهات المختصة وعدد كبير من المواطنين الذين استصلحوا منذ سنوات اراضى مجاورة لترعة النصر واصدر قرارا بسحب ٣٦٠٠ فدان يزرعونها بهذه المنطقة حيث اعتبرها الوزير تعديات منهم واصدر قرارا بانتزاعها من المواطنين بالقوة الجبرية وتسليمها للشركة العامة لاستصلاح الاراضى ، مما ادى لتدمير هذه المساحات والحاق خسائر فادحة بالزراعات الموجودة بها .

فى ندوة الحزب

فى ذكرى وعد بلفور المشئوم يعقد حزب العمل اليوم ندوته الاسبوعية حول الانتفاضة الفلسطينية منذ وعد بلفور وحتى الآن .

تعقد الندوة فى السابعة مساء اليوم بالمقر الرئيسى لحزب العمل فى ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب .



يعد عودة ابراهيم شكرى من بغداد :

حزب العمل يؤيد وساطة الإمام الأكبر لدى إيران

اكد المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة تأييد حزب العمل للمبادرة التى اعلن فيها الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر استعداد فضيلته للذهاب الى ايران لدعم الجهود الرامية الى الوصول الى حلول جذرية للمشاكل الناجمة عن الحرب العراقية الايرانية .

واضاف شكرى ان هذا الاتجاه يجب ان تكون له دلالاته وتأثيره لدى الجانبين .. واننا من ناحيتنا (حزب العمل) سنعمل على انجاح هذه الجهود لدعم التوجه الى السلام الدائم فى منطقة الخليج - لان الامة العربية والاسلامية فى امس الحاجة لتوفير كل الجهود والطاقات وتوجيهها نحو خطط التنمية الشاملة ..

ابراهيم شكرى

كان ابراهيم شكرى قد عاد مساء الجمعة الماضى من بغداد بعد حضور الاحتفالات العراقية باعادة تعمير مدينة الفاو وقال فى تصريح لـ « الشعب » ..

البقية ص ٢

« الاهالى » تفترى على الحكم الوطنى بالسودان

- تورطت الاهالى فى خطا شديد . اكدت السفارة السودانية بالقاهرة عدم صحة الاخبار التى نشرتها جريدة « الاهالى » حول قيام النظام السودانى الحالى بترحيل يهود الفلاشا عبر اراضيها .

كانت الصحيفة المذكورة قد نشرت فى عددها رقم ٤٢٠ الصادر يوم الاربعاء ٢٥ اكتوبر الحالى تتهم نظام الحكم الوطنى فى السودان بالموافقة

البقية ص ٢

حملة اعتقالات جديدة

كتب : عبد الفتاح فايد

شنت اجهزة الامن حملة اعتقالات واسعة النطاق فى عدد من محافظات الجمهورية ، كما تواصل هذه الاجهزة عمليات تعذيب بشع للمعتقلين السياسيين وخاصة الاسلاميين . ياتى هذا فى الوقت الذى افرجت فيه الداخلية عن الدفعة السابقة من المعتقلين الاسلاميين على ذمة ما يسمى بتنظيم الاطفال وبعض المعتقلين عقب ندوة نقابة الاطباء .

ففى الثالثة فجر يوم الاحد الماضى اعتقلت اجهزة الامن ١٢ شخصا من مراكز محافظة الغربية المختلفة هم :

البقية ص ٢

تصويب واجب

نشر فى الاسبوع الماضى تحقيق حول مشروع سياحى بالسويس تحت عنوان « صفقة القرن » جاء فيه ان النائب عبد الغنى السمان من مؤسسى هذا المشروع .

عبد الغنى السمان

وقد ثبت للجريدة ان النائب عبد الغنى السمان لا علاقة له بالمشروع و « الشعب » اذ تنشر هذا التصويب لاتقدم اعتذارا للنائب بادر ما تؤكد حقيقة واقعة وهى ان النائب عبد الغنى السمان - نائب العمل - لا يشارك فى اية مشروعات استثمارية من هذا النوع بحكم انتمائه للطبقة التى يمثلها .

قبل بداية الدورة البرلمانية

لقاءات مكثفة لقادة المعارضة

علمت « الشعب » ان الاحزاب المعارضة المصرية ستعقد سلسلة من اللقاءات تضم رؤساء الاحزاب ثم مندوبيهم لتنسيق المواقف وتحديد اولويات العمل الوطنى قبل بداية الدورة البرلمانية التى من المنتظر ان يكون على راس اهتمام قيادات المعارضة فيها تجاوزات اجهزة الامن وسوء معاملة المعتقلين وتزايد ظاهرة التعذيب فى السجون وكذلك ظاهرة الارتفاع المتصاعد والمستمر فى اسعار السلع الاساسية استجابة لتوجيهات الصندوق والبنك الدولى .

اكد مسئول بالمعارضة انه قد بدأت ترتيبات عقد اجتماعات مشتركة للهيئات البرلمانية لتنسيق المواقف فيما بينها وتحديد اولويات القضايا واسلوب طرحها داخل المجلس . وعلى جانب

البقية ص٢

يسر النقابة العامة للمهندسين ان تعلن للسادة المهندسين واسرهم ان فتح باب الاشتراك والتجديد فى مشروع علاج المهندسين واسرهم . قد بدأ بمقر المشروع بالنقابة العامة ٣٠ ش رمسيس بالقاهرة . ومقار النقابات الفرعية بالمحافظات .

والمشروع يشمل عدة خدمات منها :

١ - الكشف مجانا عند الاطباء الاخصائيين والاستشاريين واساتذة الطب فى عياداتهم الخاصة . وايضا بالعيادات الخارجية لمستشفيات الدرجة الاولى المتعاقد معها

٢ - يتحمل المشروع نسبة من ٧٠ - ٩٠ ٪ من تكلفة العمليات الجراحية والولادة بما فيها الاقامة بالغرف المكيفة والتغذية والادوية

٣ - البطاقة العلاجية تتيح للاطباء العلاج فى القاهرة الكبرى وجميع محافظات الجمهورية .

٤ - يشمل المشروع الفحوص والتحاليل .

٥ - يشمل المشروع حالات جراحات القلب وتركيب منظمات القلب الدائمة والقسطرة

٦ - يشمل المشروع خدمات الاسنان العلاجية .

تلقى الاشتراكات من الان بالنسبة للاعضاء الجدد وكذلك الاعضاء القدامى الذين تخلفوا عن مواعيد تجديدهم حتى ١٩٨٩/١١/٣٠ من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة ٧ مساء عدا الخميس والجمعة .



بقلم : محمد متولى عوض

فى مساء السبت ٢٨ من اكتوبر فارقتنا ملاك طاهر .. ام المجاهدين شريكة حياة وجهاد استاذنا احمد حسين .. السيدة العظيمة حسنية هانم مراد شقيقة راهب العلم والجهاد الدكتور محمد حلمى مراد .

تلقينا الخبر نحن قدامى مجاهدى مصر الفتاة بالرضاء بقضاء الله وقدره . ولكن لا حيلة لنا فى ان القلب يحزن والعين تدمع وإننا لفراقها لمحزونون . ولكننا لا نقول ما يغضب ربنا سبحانه الذى وهب لنا الحياة ووهب لنا الموت . فالموت الكريم هبة من الله لا يعرف قدرها الا من اضاء الله قلبه بنور الايمان والاسلام .

وهذه نفثة قلب حزين لحبيب معلمنا وشريكة جهاده . فقد اعانته على اداء رسالته خير المعونة ، فصبرت صبرا جميلا على كل صنوف الاضطهاد والبطش والسجن والاعتقال . وكانت له البلسم الشافى والترياق الربانى الذى منحه الله . فخير ما ينعم الله على عبده الزوجة الصالحة .. واى صلاح مثل صلاحك يااختنا ؟ تشربت نور الايمان والاسلام من زوجها فرضيت الرضاء كله ، واحبته الحب كله ، واوفت له والوفاء كله .

لقد جعلت بيتها جنة وارفة الامن ، ومن ابنائها ملائكة فى الاخلاق والسلوك والعلم . فنعم الأم هى . ونعم الابناء هم .

لقد وهبها الله خير ما يهبه لعبده من سلام روحى وصفاء نفسى ، ونشهد ويشهد كل من سعد بالتعرف عليها بانها كانت فريدة فى صبرها على خدمة زوجها المريض الذى طال مرضه .. فما شعر بالم المرض ، بل تحول الى عقل يفكر ويد تكتب ، ولن يتوفر لمثله هذا الفيض الربانى الا بعد الامتلاء الوجدانى بالحب فى احضان زوجة ليس كمثلها زوجات فى هذا العصر . فقد اعادت لنا سيرة امهات المؤمنين رضى الله عنها وعنهن بالرضاء الاسمى والجزاء الاوفى .

حقا يااختنا الكريمة كنت لنا نعم الأم الرءوم والاخت الحانية .

فلم نر وجهك الصبيح الا وابتسامتك الملائكية تملأ الزمان والمكان روحانية لا يعرفها الا من سعد بالزيارة فى جنة الروضة على الضفة اليمنى لنيل مصر الذى علم الدنيا الوفاء . فقد أدبك الله فاحسن خلقك . كنت لنا الاثر الباقى من استاذنا . فلقد ملأت الفراغ وزدت عليه روحك الشفافة وقلبك الكبير ورضاك المثالى حتى فى اشد لحظات مرضك .

قدمت لنا كل ما يتمناه انسان من انسان . امن وامان وحب ، حدب وعطف على كل من يلوذ بنا .. لنا الله وعوضنا الله خيرا فى مصطفى ومجدى وايمان وحرية وإحسان .. ان شاء الله سبحانه وتعالى ويجعلهم خير خلف لخير سلف .

فمهما مرت الايام فسيظل شخصك حاضرا امامنا نتعلم منه ونتأسى به ، ولن ننسى عهدنا الذى عاهدنا عليه والدنا الروحى وشريك حياتك العظيم . شهيد حب مصر والعروبة والاسلام .

نسال الله ان يتغمدكما برحمته وان تكون الجنة التى وعدكم الله بها بما قدمتم هى خير المكافأة على حسن صنيعكم لنا . ونساله ان يلحقنا بكم على الايمان والاسلام ..

وداعا ... وداعا بعصارة القلب .. ودمع العين .. وداعا يا ام المجاهدين . لقد عشت وابليت بلاء حسنا . وسلام عليك وعلى ال بيتك الطاهرين .. وداعا .. وداعا .. والى اللقاء فى رحاب الله الرحمن الرحيم ..

« وانا لله وإنا اليه راجعون »

هكذا من الأصل

في الاحتفال بيوم المقاومة الشعبية

احتفل حزب العمل يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٤ بعيد المقاومة الباسلة لابناء السويس .. شهدت الندوة حوارات ساخنة التحمت فيها المنصة بقيادة د . حلمي مراد وجماهير المستمعين على مختلف اعمارهم وانتماءاتهم السياسية . حاول خلالها الجميع التماس الطريق لاستعادة روح اكتوبر ٧٣ وتعدد الاسباب وراء فقدان هذه الروح .. كان من المقرر حضور الشيخ حافظ سلامة احد رموز المقاومة الشعبية في ذلك اليوم التاريخي .. الا ان سلطات الامن ترفض خروجه من المدينة وتفرض عليه حصارا ..

د . حلمي مراد :

مقاومة أبناء السويس وحدها أفسدت مخطط كيسنجر وحطمت أحلام جولدا مائير

مجدى احمد حسين :

احذر المسئولين من تزييف التاريخ وطمس الحقائق

متولى عوض :

جيلنا الغى معاهدة ٣٦ .. وعليكم الغاء كامب ديفيد

د . حلمي مراد يتحدث والى جواره محمد متولى عوض . ومجدى حسين

جانب من الذين حضروا الندوة

بعد ان صور لنا المتحدثون الواقعة التاريخية لانتصار شعب السويس على الجيش الاسرائيلي .. بدأ د . حلمي مراد - الامين العام للحزب كلمته فقال : بعد عبور جيشنا للقناة وتحطيم خط بارليف حدثت ربكة وتوقفنا عند الممرات ودب خلاف بين السادات وقيادات الجيش وهو ما عرف بعد بخلاف (التحريك للقضية او تحرير الارض) واستطاع شارون ان يحدث الثغرة الشهيرة ويقطع خط اتصال الجيش الثاني والثالث وسعت اسرائيل بكل قوتها لاحتلال السويس وهو ما كان يعني بالنسبة لها انتصارا معنويا ضخما امام الراى العام العالمي وكان حلم جولدا مائير ان تدعو لمؤتمر صحفي تتحدث فيه داخل مدينة السويس .

وكما حكى لنا مجدى حسين عن اتفاق كيسنجر واعطائه الضوء الاخضر لاسرائيل لن تفعل ما تشاء لكن المقاومة الشعبية وحدها افسدت مخطط كيسنجر وحطمت كل محاولات الغزو الاسرائيلي وفي هذا الانتصار الشعبي درس كبير لنا . لقد اثبت الشعب انه ينجح حيث تفشل السلطة . وينتصر حيث تتقهقر الحكومة لكن دعونا نسأل ماذا لنا الآن ؟ ٧٠ ٪ من غذائنا نستورده من الخارج وامريكا تستطيع اذا منعت القمح والدقيق ٤٨ ساعة فقط ان تقلب نظام الحكم ! ! ولو كنت مسؤلا لحاكمت المسؤلين عن سياستنا الزراعية ! ! وماذا عن انتاجنا الوطني ؟ ! انهم يدمرون كل اخضر ويابس امامهم .. مزارعنا الخاصة لانتاج الدواجن والبيض اصابها الشلل التام وباءت بالفشل وتراكمت على اصحاب المزارع الديون وارتفعت اسعار البيض والدواجن وسوف تستمر في الارتفاع ..

تابع الندوة
اشرف خليل
تصوير نبيل ناشد

اصبحنا شعبا مواتا لاحياة ولا حركة ! ! اسرائيل تريد ان تسيطر على منطقة الشرق الاوسط ولا تخفى ذلك كتبهم في الاسواق لمن يريد ان يقرا ويعى كيف تفكر اسرائيل ؟

فمن المسئول عن كل ذلك ؟

ولمصلحة من ؟ .. واسرائيل تطلق في ٩/١٤ الماضي صاروخ هو رسالة موجهة الى كل العواصم العربية بانكم في تناول يدنا . فماذا كان ردنا ؟ لا شيء ! !

ايها الشباب عليكم الا ترضوا بالذل او الخطأ وعليكم ان تتمسكوا بحقكم نريد ان نشعر الحكومة بان الشعب موجود فلا يجب ان يمر علينا شريط الاحداث دون ان ننتبه ونفيق من غفلتنا .. بالامس القريب اقتحم زكى بدر حرمة القضاء ومن قبله طرد محافظ البحيرة استاذا وعالما ازهريا فاذا لم ننتبه لهذه الرسائل ونرد اصحابها على اعقابهم فانني احذركم بان وضعكم يسير من سيىء الى اسوأ لا محالة ..

احذر الحكومة

بدأ مجدى احمد حسين الامين العام المساعد للحزب وعضو مجلس الشعب .. بدأ حديثه فقال : ان هذا اليوم في قلوب المصريين له منزلة خاصة واشعر بالحزن العميق لان اجهزة الحكم قتلت اعز ما فيه واصبح احتفالها يتم بشكل ظاهرى سطحى تقام مباراة لكرة القدم باستاد السويس في حين يغيب رموز هذا اليوم القومي وابطاله الحقيقيون يلفهم الظلام وعلى راسهم شيخنا الجليل حافظ سلامة الذى منعوا قدومه الينا لنحتفى به .. يفعلون ذلك وينسون ان المبادرة الشعبية اساس كل الانتصارات وانه نادرا ما يقدم لنا التاريخ انتصار جيش دون جهود الشعب .. واحذر الحكومة ليس من مصلحتها ان تلغى دور الشعب ..

المقاومة في كل مكان

واضاف مجدى حسين :

ان احتفال اليوم له مغزى كبير يجب علينا ان ندركه فإرادة الشعوب تحقق المستحيل وعندما نتحدث عن مقاومة السويس علينا ان نذكر بكل فخر المقاومة الشعبية في العالم الاسلامي والعربي .. مقاومة الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني جعلت بقاء الجيش الاسرائيلي على ارض لبنان امرا مستحيلا ..

وفي نهاية كلمتي استنكر اسلوب احتفال الاجهزة المسئولة بهذا اليوم والقول لهم ان محاولاتهم لتزييف التاريخ وطمس الحقائق وعدم تكريم رموز المقاومة لن يعود علينا الا بالخسران المبين ..

صمت القبور

ثم تحدث محمد متولى عوض - عضو اللجنة التنفيذية - فاكد ان المقاومة الشعبية فطرة فطر الله عليها الانسان .. ليقاوم الظلم والاستبداد والاحتلال .. ونعى الاستاذ محمد متولى عوض ما آل اليه الشعب المصرى (٥٥ مليونا) والمحيط العربي والاسلامي والذى غلف حياتهم صمت كصمت القبور ازاء ما تفعله اسرائيل صباح مساء وسحقها بلا هوادة لاطفالنا العزل في الارض المحتلة دون رادع او رفض عملى من جانبنا ! ! وعندما نتحدث عن القضية اللبنانية نجد الكلام يدور حول ضرورة الانسحاب السورى من لبنان .. وماذا عن الانسحاب الاسرائيلي ؟ لاشيء ! !

ثم تحدث الحاضرون ووقف عز الدين عثمان - امين الحزب ببورسعيد يناشد الجميع مساندة شعب بورسعيد ضد محاولات اعادة تمثال ديلسبس مرة اخرى الى الوجود وهو ما يقضى على البقية الباقية من روح الوطنية والمقاومة وقدم على ابو النجا - عضو اللجنة العليا بالحزب - نقدا ذاتيا لاحزاب المعارضة وعدم قيامها بالدور الذى تنتظره منها الجماهير . وطالب حزب العمل بان يكون هو قائد هذه الجماهير وان يبدأ بالالتحام بها ..

شكري في أسوان الخميس القادم

يقوم الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل يوم الخميس القادم بجولة تنظيمية للجان الحزب بأسوان . يرأس خلالها بعض الاجتماعات التنظيمية لبحث خطة العمل الحزبى في المرحلة المقبلة . كما يتفقد بعض المشروعات الصغيرة لابناء الحزب بالمحافظة .

●●

استجابة لما نشرته الشعب الغاء قرار تجميد اللجنة النقابية لغزل المحلة

اصدرت النقابة العامة للغزل والنسيج يوم الاربعاء الماضي قرارا يلغى قرارها السابق بتجميد اللجنة النقابية للعاملين بشركة غزل المحلة برئاسة جلال مصباح

كانت اللجنة النقابية لغزل المحلة قد قامت بتشكيل هيئة مكتب جديد وطالبت بعودة عمال المحلة المفصولين والمنقولين فصدر قرار تجميدها وبعد ان نشرت الشعب عادت النقابة العامة واعترفت بالتشكيل الجديد للجنة النقابية والغت قرار التجميد .

كان الزميل ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية قد اثار هذه القضية في العدد السابق .

●●

مؤتمر سياسي للمحامين للتضامن مع القضاة

ينظم المحامون بعد غد الخميس مؤتمرا سياسيا بدار القضاء العالى للتضامن مع القضاة في مواجهة اعتداءات وزير الداخلية واقتحام منزل المستشار محمود غراب واعتقال نجله .

وكان المحامون قد اصدروا بيانا نددوا فيه بحملة الاعتقالات والاعتداءات التى تقوم بها وزارة الداخلية ضد القوى السياسية والنقابية .. كما استنكروا واقعة اقتحام منزل المستشار محمود غراب .

●●

حزب العمل يشارك في اجتماع الاحزاب الأفريقية بالمغرب

اناب المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب الدكتور صلاح عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية لحضور اجتماع الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية الذى عقد بالرباط من ٢٢ - ٢٦ اكتوبر الحالى لمناقشة العلاقات الافريقية - الاوروبية لعام ١٩٩٢ وتاثير قيام السوق الاوروبية المشتركة على الاقتصاد الافريقى ..

●●

لجنة الدفاع عن الديمقراطية تساند صحفيا بالاسكندرية

قررت لجنة الدفاع عن الديمقراطية بالاسكندرية تاييد ومساندة الموقف القانونى والدفاعى للكاتب الصحفى حمدى الشامى في دعوى جنحة النشر المرفوعة ضده بادعاء انه نشر خبرا عن إحالة المصور الصحفى انور سعيد رئيس لجنة فرع نقابة الصحفيين الى المدعى الاشتراكى ونيابة الشئون المالية والكسب غير المشروع لارتكابه مخالفات قانونية ومالية ... وسوف تنظر محكمة جنح العطارين الدعوى الاثنين القادم .

●●

إلغاء إمتيازات البعثات الاجنبية

طالب عدد من كبار الاثريين بهيئة الاثار المصرية بإلغاء القانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ والذى يقضى بمنح البعثات الاجنبية نسبة ١٠ ٪ من الآثار التى تكتشفها .

اكد الدكتور على حسن رئيس قطاع الآثار المصرية . للشعب . ان الهيئة لن تطبق هذا النص من الآن رغم سريانه وذلك لاستنزافه جزءا كبيرا من ثروتنا القومية واكد انه سيقوم بالاشتراك مع عدد من الاثريين بتقديم مذكرة للمستشار القانونى للهيئة يطلب فيها إلغاء القانون رسميا وإعادة النظر في شروط عمل البعثات

قررات خطيرة لنوادى التدريس بالجامعات

الدعوة الى مظاهرات سلمية للتنديد بوعد بلفور

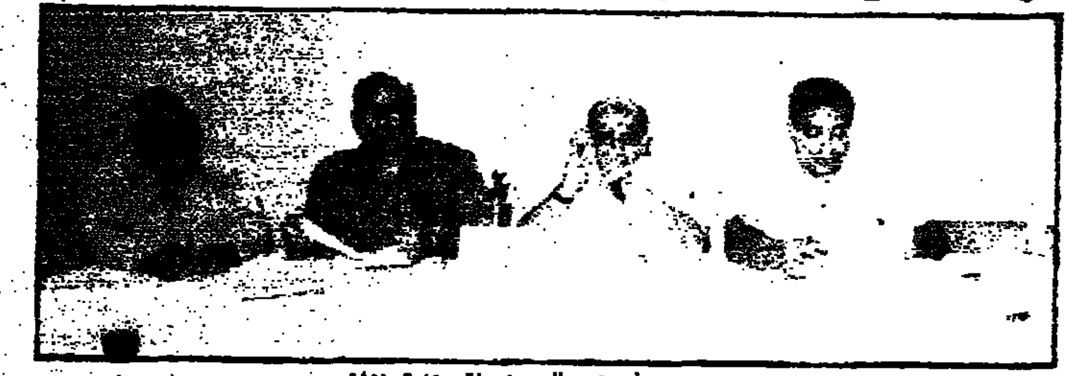
في تطور خطيرة قررت نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية مخاطبة لجان حقوق انسان ومنظمة العفو الدولية بسرعة التدخل لوضع حد لما يحدث من تعذيب جسدى وروحى للمعتقلين في السجون المصرية .

كما ناشدت الرئيس مبارك سرعة التدخل للافراج عن المعتقلين ووضع حد لتصرفات اجهزة الامن واجبارها على احترام احكام القضاء حفاظا على الشرعية

كما كرر الحاضرون رفضهم دعوة او استضافة او لقاء . بوزير الداخلية معلنين استنكارهم لموقف رؤساء الجامعات ونوابهم الذين لبوا دعوة مباحث امن الدولة في حفل عشاء حضره وزير الداخلية الخميس الماضى

كما اصدروا قرارا باستمرار المسيرات والمظاهرات في الجامعات المصرية طوال الاسبوع القادم احتجاجا على ذكرى وعدبلفور المشئومة واعلان التضامن مع الدولة الفلسطينية

جاء ذلك في مؤتمر نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية الذى عقد في نادى جامعة القاهرة الخميس الماضى وحضره ممثلون من جميع النوادى .



د . يوسف عبد الرحمن يلقى كلمة المؤتمر

في البداية تحدث الدكتور الشافعى بشير عن قانون تطوير الجامعات معلنا عن نية وزير التعليم عرضه على مجلس الشعب ومن خلف ظهر النوادى حتى يخرج لنا قانون تفصيل مشوه ومرىء بالثغرات ليرضى به ترزية السلطة .

واكد على تمسك النوادى بالقانون الذى شاركت في صياغته والموجود في ادراج وزارة التعليم منذ عام ٨٤

وقال الدكتور بشير ان الحصانة التى تطالب بها النوادى ليست مطلبا ترفيهيا يختص بها النوادى بل الهدف منها حماية عضو هيئة التدريس من عسف السلطة وبطشها وتلفيق القضايا والاتهامات له دون مبرر ولمجرد ان السلطة غير راضية عنه لانه قال قولة حق اوحاول ان يعبر عن رأيه .

وضرب قطب التواوى مثلا على ذلك بما يسمى بقضية التنظيم الشيعى والتى تم فيها القبض على الدكتور عبد الجواد شعيشع واحمد راسم المدرسين بطب المنصورة من منزلهما وسط سيل من السباب والشتائم والضرب والصفع امام اسرتيهما .

وقال انه زارهما في سجن ابى زعبل ووجدهما في ظروف صحية متدهورة لتعرضهما للتعذيب البشع واغلاق الزنازين عليهما طوال ٢٤ ساعة .

دعوة للمسيرات ... والمظاهرات

وفجر الدكتور الشافعى بشير قنبلة عندما قال ان قانون الطوارىء يمنع نظر امر تجديد الاعتقال الا في حضور المعتقل نفسه . ورغم ذلك تم ترحيل المعتقلين في عربة الترحيلات ثم يتم انزالهم على الرصيف المواجه للمحكمة لمدة دقيقة واحد فقط وسرعان مايتم ادخالهم للسيارة والعودة بهم للسجن دون حضورهما امام هيئة المحكمة ولكن كانت المفاجأة الضخمة عندما تم تجديد امر حبسهم مرة ثانية وسط ذهول الجميع .

وقال ان زكى بدر ينكل بكل من يعارضه ولا يحترم احكام القضاء بدليل انه قد صدر امر بالافراج عن جميع المعتقلين منذ ١٤ اكتوبر الحالى ورغم ذلك مازالوا رهن الحبس .

وطالب جميع الاحزاب والنقابات والاتحادات بإرسال الشكاوى لمنظمة حقوق الانسان والمنظمات الدولية في جنيف لفضح اساليب النظام وكشف أخطاء السلطة ومايحدث داخل السجون والمعتقلات من انهاك آدمية الانسان حتى تحدث ضغوط دولية على الحكومة فتتوقف افعالها الخبيثة

تابع المؤتمر
عبد الرحمن ابو العينين

وانهى حديثه مؤكدا ان الخميس القادم هو الذكرى السنوية لوعد بلفور المشئوم ولابد من ارسال البرقيات للمحافل الدولية للتنديد وقال انه لابد من قيام المظاهرات والمسيرات السلمية والمؤتمرات والندوات في جميع الجامعات لتعلن رفضها لاسرائيل وتحرق علم امريكا وتؤكد على مزيد من التأييد لدولة فلسطين الحبيبة واعلن انه سيقود بنفسه مظاهرة الطلاب في جامعة المنصورة .

رسالة لمبارك ..

وبحزن والم شديدين قال الدكتور محمد حبيب رئيس نادى جامعة اسيوط نحن في بلدان يداس فيها القانون بالاحذية . فالأحكام القضائية يضرب بها عرض الحائط والتتار يعبثون بالارض وينشرون الفساد حتى أصبحت الاعتقالات والتعذيب وملاحقة الشرفاء سمة النظام .

وطالب بمد الجسور ودائرة الحوار مع المنظمات والنقابات والهيئات لوضع حد لتصرفات وزير الداخلية الذى عادى جميع طوائف الشعب بما فيهم القضاء عندما اقتحم منزل المستشار محمود غراب واعتقل نجله نكاية فيه دون مراعاة لحرمة البيوت ومايحمله هذا الرجل من حصانة قضائية .

وانهى حديثه موجها رسالة للرئيس مبارك قال فيها بالحرف : جميل ان يكون لمصر دور بارز وان يكون دور ملموس في العالم الخارجى . لكن عندما نتحدث عن الديمقراطية والحرية ياسيادة الرئيس تأكد تماما ان الناس تضحك هزلا . ويبدو ان هناك مخططا لقعك خارج البلاد حتى تحكم العصابة (الداخلية) قبضتها على رقاب البلاد لتأديب الشعب وكل من تسول له نفسه مجرد الكلام عن الحريات لكن الشعوب لا تغرق .. ومن يغرق هم الحكام مادامت الاوضاع ضعيفة وهشة وهزيلة .

مجالس التاديب ...لمن

وانتقل د . مغاورى دياب رئيس نادى جامعة المنوفية بدفة الحديث الى مايدور داخل الجامعات فطالب بوضع ضمانات تكفل حياة كريمة وحرة للاعضاء وبضرورة اعادة النظر فيما يسمى بمجالس التاديب التى تحولت الى اداة قمع وتسلط على رقاب الاساتذة مادامت تعمل لحساب رؤساء الجامعات ونوابهم

واكد الدكتور مغاورى دياب ان قانون الجامعات الحالى به ثغرات وعيوب خطيرة يستغلها رؤساء الجامعات في توقيع اقصى العقوبات على من يغضبون عليهم

دعوة الداخلية .. مرفوضة

والتقط الحوار الدكتور نبيل هاشم رئيس نادى جامعة الاسكندرية فأكد على ضرورة التمسك بالقضايا القومية وان يكون للنوادى دور مميز فيها خاصة في قضايا الحريات ومقاومة التعذيب .

وبحماس شديد طالب الدكتور يوسف عبد الرحمن رئيس نادى جامعة القاهرة بعقد المؤتمرات والندوات في جميع الجامعات لمناقشة دور الدولة المتخاذل في تجاهل احكام القضاء لان ذلك اعتداء سافر على سيادة القانون وانتعاشه جديدة للديمقراطية

واشار د . سعيد سلامة عضو مجلس ادارة نادى جامعة قناة السويس الى العديد من الممارسات والاوضاع المتردية داخل الجامعات فقال : ان الجامعات تحولت الى معتقلات يحكمها رؤساؤها . وان فكرة استقلالها اكذوبة واكد ان هناك مذبحة تدبر داخل جامعة قناة السويس لـ ٧٠ عضوا لتصفيتهم ومحاربتهم والتنكيل بهم لمجرد أنهم وقفوا معه في مشكلته مع الجامعة

وعن المركزية في الجامعات قال الدكتور سلامة انها تحولت الى سيف يستخدمه رؤساء الجامعات على رقاب الاساتذة مادامت القرارات تعتمد على مدى الحب او البغض للأساتذة فاصبح هنا من يحصل على المزايا لمجرد انه مرضى عنه وهناك من يحارب في رزقه ويمنع من السفر لمجرد انه جاهر برأية في وجه مرءوسيه .

ويتحدث الدكتور سعيد سلامة عن ميزانية الجامعات مؤكدا بانها استهلكت في صورة حوافز وعلاوات وبدلات من جراء السفريات الكثيرة التى يقوم بها رؤساء الجامعات ونوابهم وما اكثرها فماذا ننتظر من هزل اكثر من ذلك ؟ !

الأزهر يحذر

وبانفعال شديد يصرخ الدكتور حسين عويضة رئيس نادى جامعة الأزهر مطالبا بالتخلص من سياسة البيانات وعملية الشجب والاستنكار والبحث عن امور عملية حتى يصل الصوت مدويا الى كل مسئول وكل من يهمه امر هذا البلد

واكد انه لو اتحدت النوادى واتخذت قرارا جماعيا وتم تنفيذه في جميع الجامعات فسوف يتراجع كل مسئول ويفكر في القرار قبل اصداره

الحصانة المفترى عليها

وتحدث د . فتحى مقلدى رئيس نادى قناة السويس فطالب بوضع استراتيجية ثابتة ومتطورة لخطة عمل النوادى حتى تصبح قضاياها موضع التنفيذ وامامها قانون تطوير الجامعات

ويضيف الدكتور كمال سليمان قائلا : ان الحصانة في مصر شيء هام لاقيمة له مادامت الأمور وصلت الى درجة صفع احد أعضاء مجلس الشعب والاعتداء على أحد القضاة وتفتيش منزله واعتقال نجله

وطالب بالبحث عن وسائل عملية وقوية حتى تجبر السلطة الطاغية على التراجع عن تهديداتها الدائمة للمواطن الأعزل

عجائب وغرائب

وشن د . فاروق راغب حملة شديدة على وزير التعليم فقال انه لم يجتمع بالنوادى منذ اكثر من عام رغم توجيه الدعوات له في الوقت الذى اجتمع فيه بمدارس رياض الأطفال مرتين . واكد انه قد تم تاجيل المؤتمر من ٤ اكتوبر حتى ٢٦ اكتوبر حتى يحضر ورغم ذلك اعتذر فجاة دون مبرر

الطوفان القادم

وفي النهاية تحدث د . حسن مشرف ممثل نادى جامعة المنصورة فطالب بالافراج عن المعتقلين من الطلاب والاساتذة ووضع حد لمسالة تلفيق القضايا لهم واحترام احكام القضاء لان مايحدث هو استخفاف بسيادة القانون وانتهاك لحقوق الانسان حتى اصبح الامر ينذر بكارثة او طوفان قادم .

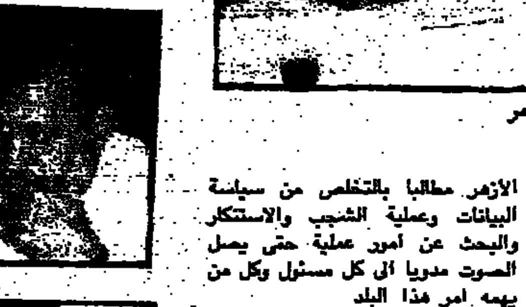
● بعد انتهاء المؤتمر صرح د . فاروق راغب للشعب بأن مايحدث من ممارسات زكى بدر يعتبر بداية لعمل بوليسى شرس لاحكام القبضة الحديدية داخل الجامعات بدليل استبعاد طلاب النشاط من الدخول للمدينة الجامعية بناء على تقارير الأمن والسماح لطلاب الحزب الوطنى بالدخول دون ضوابط . كذلك اجبار الطلاب على عدم الترشيح في الانتخابات

ياحمرة الخجل .. من اللقاء المشئوم

وقد استنكر الحاضرون تلبية بعض الاساتذة للدعوة التى وجهها لهم زكى بدر موخرا قال د . صلاح عز انها دعوة مرفوضة احتجاجا على هذا الوزير الذى اهان جميع طوائف الشعب وعاداها ومنهم اساتذة الجامعات فكيف يشتمنى في الصباح ثم اقبل دعوته في المساء . وكيف يقبل استاذ الجامعة الدعوة من انسان يمارس شتى انواع التعذيب على زملائه وتلاميذه .

ويقول لكل من حضر هذه الدعوة انها عيب في حقهم حتى لايصبحوا العوبة في ايدى الامن ويخترق الجامعات عن طريقهم

وينهى الدكتور الشافعى بشير الحديث مؤكدا بانها فئة مرفوضة لايجب ان نعطيها اكثر مما تستحق لان مثل هذه الفئة للأسف موجودة في شتى النقابات والهيئات ولايمثلون اى شرعية تدعم زيارتهم المرفوضة



د . الشافعى بشير

د . محمد حبيب

د . نبيل هاشم

على هامش المؤتمر

● راقبت اجهزة الامن مقر النادى بوضع عدد من الضباط والجنود في مداخله . علاوة على وجود سيارة شرطة رقم ١٢٨٨ وزقاء بها عميد من مديرية امن الجيزة . وسيارة بيجو بيضاء رقم ٩١٠٢ تابعة لمباحث امن الدولة . وقد تم تسجيل احداث المؤتمر وتبليغ توصياته لقادة لاظوغلى من خلال جهاز لاسلكى امام الجميع

● تغيب نادى طنطا عن الحضور بناء على تدخل بعض المسئولين في جامعتها . كما تغيب الدكتور محمود الشربينى لاول مرة منذ ٤٣ مؤتمرا وذلك لسفره الى ليبيا للعمل في جامعة طرابلس

● احتج الدكتور فتحى مقلدى رئيس نادى جامعة قناة السويس على حضور الدكتور عصام الدين وكالته ... الجديد ... لحضور ... رغم ... عضوا ...

● طلب الدكتور حسن مشرف طرح قضية الاعتقالات في جدول الاعمال ... سكرتارية النوادى وتنشيطها

● ... الدكتور يوسف عبد الرحمن رئيس نادى القاهرة على ... وزير الداخلية الذى ... رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات تساءل البعض عن سر قبول الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة للدعوة رغم اعلانه للحضور ... والاساتذة ... عن المعتقلين ورغم ذلك حضر الحفل

● بواقى الصفحة الأولى

● حزب العمل بقية

اعادة تعمير الفاو بعد ان حررتها القوات العراقية بعد معارك قاسية له دلالة خاصة . ان حملة التعمير بدأت منذ ثلاثة اشهر وهى مدة قياسية . واذا عرفنا ان مدينة الفاو تقع على مرمى نيران البنادق الايرانية لادركنا ان العراق مصر على توجهه للسلام وهو موقف يقدر للعراق ويجب ان تقدره ايران ايضا . ولا شك ان التجمع العربى الذى شهدته بغداد يمكن ان تكون له دلالاته ويجب ان تضعه ايران في الاعتبار .

واضاف ابراهيم شكرى . احسست خلال زيارتى لبغداد ان موضوع تبادل الاسرى بين العراق وايران امر تضعه العراق على راس اولويات حل الازمة في الخليج . وان كانت ايران تبدأ هذه الاولويات بالاراضى الايرانية التى تحتلها القوات العراقية للان .. وفي اعتقادى ان على القيادات الاسلامية في الوطن العربى وفي البلاد الاسلامية الاخرى جهدا كبيرا يجب ان يبذل لفتح ابواب الحوار المباشر بين البلدين لان قضية السلام الدائم في الخليج هى قضية عربية اسلامية ولايجب ان يترك مصيرها للتداعيات التى قد تؤثر فيها جهات اخرى لاتريد الخير او القوة والتنمية او العيش في سلام للعرب والمسلمين .

وفي ختام تصريحه اكد ابراهيم شكرى : ان تحقيق آمال الامة .. يقتضى اصلاح الخلل الذى يضعف الموقف العربى الموحد . فالى جانب الخليج .. فهناك الموقف في لبنان والتعنت الاسرائيلى امام المشيئة الدولية بوجوب ان ينال الفلسطينيون حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة .. وفي اعتقادى ان الموقف الاسرائيلى المساند من امريكا يعكس احساسا بان العرب لايعطون كل جهدهم لدعم الموقف الفلسطينى . من هنا ايد حزب العمل دعوة لجنة الشئون الخارجية بحزب البعث العراقى لتكوين جبهة شعبية عربية لدعم الانتفاضة بالوسائل التى تكفل استمرارها وتحقيق اهدافها . وسنعمل هنا في مصر مع بقية الاحزاب والاتجاهات على انجاح هذه الجهود بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

● الأهالى تفترى بقية

على ترحيل الفلاشا عبر اراضيها . وفضلا عن مجافاة ما نشر لكل منطق . فقد اكدت سفارة جمهورية السودان عدم صحة مانشر ونفت نفيا قاطعا كل مانشر حول هذا الموضوع مؤكدة موقف السودان المبدئى والثابت في هذه القضية .

● الحكومة ترفع بقية

وصندوق النقد الدولى أشارت المصادر إلى أن الصندوق ادخل بعض التعديلات على خطة الاصلاح الاقتصادى المصرى .. وان هذه التعديلات جرت مشاورات بشأنها بين الصندوق والحكومة الأمريكية .. حيث ابدى المسئولون الامريكيون موافقتهم المبدئية على هذه التعديلات . وتتضمن تلك التعديلات تقليل كافة الفترات الزمنية التى عرضتها الحكومة في خطتها بشأن اسعار الصرف والدعم وعلاج الاختلالات الهيكلية في ميزان المدفوعات .

وتتضمن التعديلات البعد التدريجى بشرط أن يتم ذلك وفق الأسس الاقتصادية المرعية لسد الفجوة في الاختلالات الهيكلية .

وأشارت المصادر الى أن التعديلات التى ادخلها الصندوق تتضمن تقوية جانب القطاع الخاص وتوجيه أكبر قدر ممكن من الاستثمارات ورؤوس الأموال والقروض الى هذه القطاع . كما قرر الصندوق تأجيل التدخل لتحديد مسار القطاع العام الى ما بعد انتهاء الحكومة من وضع تقاريرها ودراساتها اللازمة في هذا الشأن .

● الشرطة بدأت بقية

بتسويد البطاقات ووضعها في الصناديق .

واكتشف كثير من الناخبين ان اسماءهم تم التأشير عليها بما يفيد انهم ادلوا باصواتهم .

وسمحت المباحث لجمال الدويجى عضو مجلس الشورى حزب وطنى بدخول اللجان حيث اعطى تعليماته لاتباعه بسرعة اتمام عمليات التزوير .

كما طرد رجال الأمن ياسين الحلبى عضو مجلس النقابة الفرعية - اتجاه اسلامى اكثر من خمس مرات خارج اللجان لتيسير هم عملية التزوير الذى شارك فيه رجال الأمن بانفسهم ! !

وقد اثارت هذه الاعتداءات جموع التجاريين بالاسكندرية الذين هددوا بعقد جمعية عمومية لسحب الثقة من المجلس الجديد للنقابة والذى جاء نصف اعضائه بالتزوير اذا لم تحقق النقابة العامة في هذه الاحداث .

من جهة اخرى فاز خمسة اعضاء من قائمة الاتجاه الإسلامى بنقابة التجاريين الفرعية بالقاهرة وهم السيد عنبه وحسنى جدوع وجمال عبدالعليم وسيد سعيد جمعه ومحمد المغاورى .

كما فازت قائمة الاسلاميين في بنى سويف بخمسة مقاعد من بين ستة وفازت قائمة الاسلاميين في المنوفية بثلاثة مقاعد من خمسة .

● لقاءات مكثفة بقية

آخر .. تعقد الهيئة البرلمانية للتحالف الاسلامى اجتماعات هامة برئاسة الاستاذ ابراهيم شكرى لتنظيم النشاط البرلمانى للتحالف من بداية الدورة .

وعلمت « الشعب » ان تشكيلات المجلس ستستمر كما هى برئاسة د . رفعت المحجوب خلال الدورة القادمة رغم ما ينشر عن الحالة الصحية لرئيس المجلس والذى القيت فكرة اسناد رئاسة الحكومة اليه بدلا من د . عاطف صدقى وذلك حتى ينتهى صدقى من مباحثات حكومته مع الصندوق والبنك الدولى . بينما تؤجل رئاسة المحجوب للحكومة للمرحلة القادمة والتى تبدأ مع نهاية عام ١٩٩٠ باعادة تشكيل مجلس الشعب الذى ينتظر قرار حله عقب نهاية الدورة الجديدة ليأتى المجلس الجديد ومعه حكومة جديدة برئاسة المحجوب .

● حملة اعتقالات بقية

احمد ياقوت ومحمد عبد الله برزان المدرس بمدارس الجيل المسلم والسيد محمد حدة ومحمد حمدى فرحات ومحمد عبده الناعم وسيد احمد الشورى وهو مرشح سابق لمجلس الشعب وسعد عاصم الحسينى وكان قد اعتقل في انتخابات الشورى الاخيرة وسعد زكى حسب الله وعثمان حسن شحاته وعزت احمد عوض وعبد العزيز على النجار ومحمد جمال الدين ابراهيم خليفة . ومحمود الخلفاوى وجميع المعتقلين بمباحث امن الدولة بطنطا .

كما اعتقلت الشرطة بدر عبد الرحيم بدر من منزله بالشرابية فجر الثلاثاء الماضى وتم ترحيله الى استقبال طره .

وفي كلية التربية بالفيوم تم القبض على امين اتحاد الطلاب الطالب محمد يوسف زعفرانى والطالب عبد الرحمن محمد عبد التواب وعبد الستار عبد الخالق حنفى ومحمد عبد اللطيف الصاوى واشرف على ابراهيم وعلى مساعد . كما تم فصل اثنين من الطلاب وهما نبيل محمود حسن وعلى مساعد لاسباب امنية . ومنعت ادارة الكلية القائمة اى انشطة طلابية داخل الكلية بعد اتفاق مع ادارة الأمن . من ناحية اخرى قامت ادارة سجن قنا بتجريد المعتقلين من ملابسهم وحلق رؤوسهم ولحاهم وجلدهم بالكرابيج ووضعهم في زنازين انفرادية دون فراش او غطاء لاحتجاجهم على سوء المعاملة . ومن بين هؤلاء المعتقلين : صلاح عبد السيد ومنصور متولى ومحمد عبد السيد وحنفى احمد وخالد خلاف وعبد الله الجنيدى . وهم من المعتقلين اثناء اقتحام قوات الأمن لمسجد التحرير بوسط مدينة قنا منذ شهر ونصف شهر ...

● بدر بقية

ارتكبتها الصهيونية داخل الارض المحتلة - اجاب بأن ثورة مصر والانتفاضة سبقت اجراءات القمع والمذابح .

كما سأله احد المحامين « بصفتكم حاكم مصر » هنا احتجت النيابة وضجت القاعة وابتسم الوزير . قال المحامى اقصد الحاكم الامنى .. وتم رفض السؤال وكان يتعلق بالمسيرات السلمية .

قال زكى بدر : رغم ان ما يحدث داخل فلسطين لاشأن له به وان المذابح التى وقعت ضد الاطفال والشيوخ والنساء تمخضت عن الانتفاضة ثار الدفاع على الاجابة وهمهم : يا سلام .. !

رفضت المحكمة توجيه أسئلة مثلت حرجا للوزير تولى رجاء العربى الاعتراض عليها كان من بينها سؤاله عن دعوته للافطار خلال شهر رمضان على مائدة السفير الصهيونى بالقاهرة .

استجوب الدفاع زكى بدر عن الحبس الانفرادى للمتهمين رغم حكم القضاء الادارى ببطلانه . وعما اذا كان قد نما الى علمه تقديم سلطات الاحتلال لاحد من العصابات الصهيونية للمحاكمة بتهمة الاعتداء على الدبلوماسيين والسفارة المصرية بتل ابيب قال انا وزير داخلية مصر .

ثم استمعت المحكمة الى شكاوى المتهمين كان من بين الاقوال ما افضى به المتهم احمد على متسائلا : عن الجرائم التى ارتكبها كي يلفظه المجتمع بينما هو احد ابطال حرب اكتوبر وحامل الاوسمة والنياشين . وناشد المحكمة مراعاة ما تعرض له من فقدان لوطنيته ومركزه الاجتماعى بعد خدمته الطويلة بالقوات المسلحة المصرية .

حكاية مجلس الصحابة الذي يحكم في السودان

الاتجاهات السياسية في مصر تختلف اختلافا كبيرا حول تقييم ما انجزته ثورة ٢٣ يوليو، ولكن ارجو ألا ينعكس هذا الموقف على فهمنا لما يجري على ارض السودان منذ ٣٠ يونيو . فاذا كان الرأي في ثورة يوليو ، مشتهر ان مصر بلد يعرف الحكم المركزي الشديد منذ آلاف السنين . ومعروف في المقابل ان اقليم السودان لم تدخل تحت حكم عاصمة واحدة الا منذ مائة سنة . واذا كان مشروعا ان يخشى الناس في مصر من ان يعني الحكم المباشر للقوات المسلحة وصول المركزية عندنا الى درجة الاستبداد . فان ما يخشاه اهل السودان هو احتمال ان تفقد الخرطوم سيطرتها ويتحول السودان الى حالة من الفوضى الشاملة والى قبائل واقاليم متصارعة .

× × × × ×

والحقيقة ان الاعوام الثلاثة الاخيرة اوصلت السودان الى حافة هذا الخطر . فحكومة الخرطوم شلتها الخلافات وتخبطت فيها السياسات . ولم يعد التمرد المسلح مقصورا على مناطق الجنوب ، ولكن ارتفعت السنة النيران الى دارفور وكردفان في الغرب ، وعلى مقربة من العاصمة نفسها .. وبعد شيوع هذا العجز والفساد تقدم ٣٠٠ جندي و ٦٠ دبابة لكي يعلنوا في بساطة شديدة ودون اية مقاومة ، بدء ثورة الانقاذ .

لم يكن هناك مواطن واحد مستعد للدفاع عن النظام السابق ، في عملية الاستيلاء على الحكم قتل جندي واحد ، وللدقة قتل آخر ، على سبيل الخطأ ، ضابط طبيب ، نسي « كلمة السر » اثناء حظر التجول ! حتى الحرس الخاص المكلف بالدفاع عن رئيس الحكومة السابق (الصادق المهدى) القى سلاحه وجرى ..

وكذلك الحرس الخاص المكلف بحماية مقر حزب الامة .

لهذا لم تجد الثورة نفسها مضطرة للتوسع في الاعتقالات (على عكس ما حدث بعد انقلاب جعفر نميرى (انقلاب مايو ١٩٦٨) كان كافيا لتامين ثورة ٣٠ يونيو . اعتقال بضع عشرات من قادة الاحزاب . ولم يفزع قادة الثورة حين تمكن بعض هؤلاء الساسة من الافلات . والحديث الآن حول من الذى سيفرج عنهم وليس من الذين سيتم اعتقالهم ..

سوء المعاملة في السجون !

■ وقد اهتم المراقبون بما يجري في السودان ، وتوالت الوفود الاجنبية والشخصيات الكبيرة للتحري والاستعلام .. وكان من اوائل من وصل الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر (وكان قد كلف منذ فترة بدور غير رسمي لمتابعة شئون السودان واثيوبيا) . وقد تقابل كارتر مع اعضاء مجلس الثورة ، وعلمت انه التفت الى رئيس المجلس الفريق عمر حسن احمد البشير ، وهو على ارض المطار متجهين الى الطائرة وقال : على فكرة لقد سمعنا انكم تسيئون معاملة المعتقلين . وهذا امر يثير قلقا شديدا في الولايات المتحدة .. فتوقف الرئيس السوداني وقال اذن فانا ادعوك لتاجيل السفر .. ولنتوجه معا وفورا الى السجن لترى بنفسك كيف نعامل هؤلاء المعتقلين . وقد فوجىء كارتر بهذه الدعوة ، ورأى ان يعتذر عنها مكتفيا بما سمعه من الفريق البشير . الا ان السفير الامريكي التقط الفكرة . وكان على مقربة من الحديث ، وقال : اذن احل انا محل السيد جيمي كارتر .

وبالفعل رتب الامر ، وطلب السفير الامريكي ان يصحب معه بعض السفراء الغربيين الآخرين ، ففتح لهم سجن كوبر ، وامضوا مع الساسة المعتقلين وقتا طويلا . ويذكر في هذا الصدد ان د . حسن الترابي (الامين العام للجبهة القومية الاسلامية) رفض ان يقابل السفراء ، واعتبر ان زيارتهم للسجن تعد انتهاكا للسيادة السودانية . وقال اذا كانت هناك مشاكل ، واذا كنا نطالب بالافراج عنا ، فان هذا كله لا يتم عن طريق سفراء الدول الاجنبية .

وايا كانت نوايا كارتر والسفراء الغربيين ، فان حرصنا على حقوق الانسان وكرامته لا يقل عن اهتمام هؤلاء . وقد حرصنا منذ اليوم الاول ان نتسمع الاخبار لنطمئن . وقد تاكد لنا (من مصادر رسمية وغير رسمية) ان عدد المعتقلين يوم وصولنا للسودان كان لا يتجاوز ٦٠ ، ويوم رحيلنا (بعد خمسة ايام) كان العدد قد انخفض الى ٥٥ . وقيل ان سبعة آخرين سيفرج عنهم خلال يومين .. وبالنسبة للمعاملة ، فان زيارات الاهل منتظمة . والاكل يصل من البيوت .. والكتب والصحف والتليفزيونات مصرح بها . والنوم على اسرة مريحة .. وقد علمت ان رؤساء الاحزاب الصادق المهدى (الامة) عثمان الميرغني (الاتحاد الديمقراطي) ـ حسن الترابي (الجبهة الاسلامية) ـ محمد ابراهيم نقد (الشيوعي) نظموا المسالة فيما بينهم بحيث يصل الاكل كل يوم من بيت احدهم .. وسمعت ان في غرفتي المهدى والميرغني اجهزة تكييف ، وعلمت ان الترابي عوقب فترة بالحبس الانفرادي لخلافه مع مامور السجن ، ولكن اصلح الأمر بسرعة وعاد الى الحالة العادية .

و .. نحن ـ في الحقيقة ـ نرجو ان يصل عدد المعتقلين في البلاد العربية الاخرى الى مثل هذا الرقم . ونرجو من السيد زكي بدر ان يسافر الى الخرطوم ليتعلم اسلوب التعامل مع السياسيين المعارضين .

■ ولا يعني هذا انني مستريح الى استمرار هذا العدد القليل في السجون . ومهما احسنت المعاملة .. ولكن يجب على اى منصف ان يقدر ان ما حدث في الخرطوم لم يكن تعديلا وزاريا ، ولكن تغيير في نظام الحكم بالقوة ..

ومن الطبيعي ان يسعى اصحاب المصلحة في استعادة النظام المخلوع من اجل استخدام كل وسائل المناهضة والتامر ضد الحكام الجدد . ومهما قلنا عن بساطة استيلاء هؤلاء على اجهزة الحكم ، وعن تهافت قيادات الحكم السابق ، فان قدرا من الاجراءات الاستثنائية لا يمكن تجنبه .

حكاية مجلس الصحابة !

في ضوء ما قدمنا نقرر ان المخاطرة الحقيقية لم تكن في تحرك القوات المسلحة للاستيلاء على السلطة .. المخاطرة الحقيقية هي في مواجهة المشاكل المتراكمة والفظيعة ، فما لم يكن الانسان صاحب مطمع ومغتم ، فان الهرب من مسئولية الحكم في بلد كالسودان يكون الحل الأسلم . والشجاعة الحقيقية هي في قبول هؤلاء الرجال للتحدى ، واعتقد ان الاسم الذي اختير لهذه الثورة هو اسم صحيح ودقيق (ثورة الانقاذ الوطني) فالمهمة العاجلة والشاقة هي فعلا الانقاذ .. ووقف الانهيار والتردي .

■ وقد قبل هؤلاء الفتية الشجعان مواجهة التحدي معتمدين على الله ، وعلى اخلاص الغالبية الساحقة من اهل السودان لبلدهم ومستقبله . قال لي عميد في القوات المسلحة : نحن نسميهم في الجيش « مجلس الصحابة »

وليس مجلس قيادة الثورة !

ولهم حق .. فاعضاء المجلس مشهود لهم بالتدين العميق . والتدين عندهم لا يقتصر على اداء العبادات بانتظام وخشوع ، ولكنه مجسد في قيمهم وسلوكهم .. لقد كان قرارهم الاول الا يحصل اى منهم على ميزة جديدة بسبب مسئوليته الجديدة . لا علاوات ولا بدلات صريحة او مستترة . مرتب عضو مجلس قيادة الثورة يساوي بالضبط مرتب مثيله في الرتبة داخل القوات المسلحة لا سيارات رسمية فارهة . وعضو المجلس يقود سيارته بنفسه ، وبدون حراسة خاصة .. وقد صدرت التعليمات بخفض بدلات السفر للخارج ومع ذلك جرت العادة ان يعيدوا هذه المبالغ بعد عودتهم اذا كانوا في دعوة رسمية ، على أساس انهم لم ينفقوا ما استلموه .

قال لي مدير لاحد البنوك انه شاهد على ذلك ، وذكر مثالا على هذا كيف ان الفريق البشير والوفد المرافق له اعادوا الى البنك ١٢ الف دولار ، قيمة بدل السفر بعد عودتهم من رحلة عمل الى اديس ابابا .

وقد رأيت منزل الفريق عمر البشير الذي يقيم فيه الآن .. وهو نفس البيت ذي الغرفتين الذي كان يقيم فيه قبل الثورة .. الجديد في الأمر انهم نصبوا امامه خيمة ، لان الزوار كثروا ، ولم يعد البيت يتسع للمنتظرين .. وما يقال عن البشير في هذا الصدد يصدق على كل الاعضاء الباقين ، من كان في حي شعبي ، او من كان في بيت هدمه السيل ظل يقيم فيه بلا ادنى تعديل .

نعم ، المشاكل متراكمة وينخلع من هولها القلب .. ولكن بهذه النفوس الابية ، وبهذا التجرد ، يمكن ان توضع البلاد على الطريق الصحيح للنهضة .. وبهؤلاء الناس يطمئن للمستقبل .. نسأل الله ان يديم عليهم الهداية

إنهم تقريبا لا ينامون ، وياكلون في المكاتب ، وقد صدر بالنسبة امر ان تكون السندويتشات على حسابهم ! وينطبق هذا على الوزراء ايضا .

■ « مجلس الصحابة » ، جدير اذن بهذه التسمية ، وجدير بان يجذب الثقة ويؤلف القلوب ، وقد عمد المخططون لهذه الثورة ان يكون مجلسهم ممثلا لكل الاسلحة ، بل جاء مجلسهم ممثلا ايضا لكل جهات السودان ولكل التجمعات القبلية والطائفية . ويشمل ذلك عضوا من الجنوب ، انه مجلس قومي بمعنى الكلمة .

ويذكر ان التحرك العسكري لم يكن باسلوب تقليدي . ففي الانقلابات التقليدية كانت حفنة من الضباط تتامر في سرية مطلقة ، وكان هؤلاء يصدرون الاوامر للضباط الاقل رتبة وللجنود لكي يتحركوا دون ان يعلم هؤلاء انهم يشاركون في انقلاب .. في حالة السودان كان التحرك يجري بينما الاخرون يؤمنون وحداتهم .. والقيادة تحصل على تاييد صريح كامل .. مرة اخرى ، نحن امام تحرك قومي متكامل ، ولسنا امام تحرك من فئة ضد اخرى .

التحدى الأول : أمن المواطن

○ في ٣٠ يونيو كانت الفوضى شاملة . والكيان السوداني كاد ان ينفرط .. وفي الخرطوم ذاتها فقد الناس احساسهم بالأمن داخل البيوت ، وكان طبيعيا ان ينعكس هذا كله في الأسواق وفي ضمان الرزق . المجاعة في اطراف السودان مشتهر امرها . وهناك ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجىء حول الخرطوم .. انهم من اهل الجنوب الذين نزحوا الى الشمال . لم يتسع الوقت لأكثر من نظرة سريعة على احوالهم .. ولكن تكفي النظرة . فالبؤس الذي رأيناه كفيل باثارة الهلع والندم .. كيف نقبل ان نعيش ونمرح واخوان لنا على هذا الحال ؟ !

وبعيدا عن مشاعر الأسى والخزي ، ماذا تكون الاحتمالات اذا كان الجياع بالملايين .. والحكومة غائبة ؟ كيف يكون الحال اذا كانت البلاد لا تقوم فيها حكومة تسعى للتخفيف من الآلام او لتدبير وسائل العيش ، او لاقرار القانون والنظام ؟

داخل الخرطوم ، كان لابد للناس من ان يعتمدوا على الحلول الذاتية . فاقيمت في البيوت مستودعات لتخزين الطعام ، وحمل الناس السلاح وتدربوا ليدافعوا عن انفسهم واسرهم ، ونظمت الدوريات في الأحياء .. ويا بخت الحي الذي يقيم فيه ضابط سابق . فقد عهد اليه بتنظيم هذه العملية ، ومع ذلك كانت حوادث الخطف والنصب شائعة .

.... كانت المهمة الأولى أمام الحكم الجديد ان يعيد الأمن الى نصابه ، وقد نجح في هذه المهمة بشهادة الجميع . وساعد في هذا جزئيا فرض حظر التجول في العاصمة بعد الحادية عشرة مساء . هذا الاجراء سار منذ ٣٠ يونيو ، لاسباب الأمن الاجتماعي . وليس لمواجهة قلاقل سياسية محتملة . والناس تفهم ذلك وترحب به .

التحدى الثاني : وقف الانهيار الاقتصادي

○ وبالنسبة للانهيار الاقتصادي . كانت نقطة البدء لوقف الانهيار كما يقول العميد صلاح الدين كرار رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الثورة ايجاد قدر من الانضباط . كان عجز الموازنة يتزايد باطراد . وكذلك العجز في الميزان التجاري . قبل الثورة بعدة شهور ، توقف تماما بيع البضائع بالجنيه السوداني . وكان التاجر معذورا اذ كيف يضمن حقه ان هو باع سلعته بعملة ستفقد في اليوم التالي جزءا من قيمتها ؟ علبة اللبن البودرة كانت تباع قبل الثورة بـ ٣٠ جنيها سودانيا ، وكان سعرها قبل ذلك باشهر حوالي ٩ جنيهات فقط . كذلك كان الفارق بين السعر الرسمي للدولار وبين السوق السوداء كبيرا ، وكان الفارق بين السعرين يزداد اتساعا (السعر الرسمي كان ١٢ جنيها للدولار والسعر في السوق ٢٤) وقد ترتب على ذلك ان امتنع الناس عن التعامل في النقد الأجنبي عن طريق البنوك .

ويقول صلاح الدين كرار انهم بداوا مواجهة الموقف بتحريم التعامل في الدولار خارج القنوات الرسمية ، ورفعوا السعر الرسمي الى مستويات واقعية ومرضية . وفي الوقت نفسه شددت العقوبة على المخالفين لقرارات الدولة (العقوبة ١٠ سنوات وتصل الى الاعدام في حالة ثبوت جريمة التخريب المتعمد في الاقتصاد القومي) .. واهم من القوانين ان الدولة استعادت هيبتها ، وادرك الجميع ان هناك جدية في تنفيذ ما يتقرر .

كانت مشتريات الحكومة من الدولار لا تتجاوز في المتوسط ٢٠٠٠ دولار يوميا ، واصبحت الآن ما بين ١,٥ الى ٢ مليون دولار يوميا . وبذلك اصبح بالاستطاعة تمويل الاستيراد عن طريق البنوك بسعر واضح ومستقر . واصبح بوسع التجار ان يبيعوا بضائعهم بالجنيه السوداني دون مخاطرة .

وقد قررت الثورة منع استيراد السلع الكمالية . كان التفاح يستورد ويباع الرطل بـ ١٠٠ جنيه فهل تحتاج السودان لاستيراده الآن ؟ ان المواطن السوداني ـ كما يقول كرار ـ متطلباته الغذائية بسيطة . « جفة (اى قفة) الملاح » بالتعبير السوداني ، او سلة الغذاء حسب المصطلح المعروف . مكوناتها بسيطة : الخبز اولا ثم لحم وخضر ثم متطلبات الطهي من بصل وملح وزيت وهذا هو ما ينبغي توفيره . يجب ان يستورد ما هو ضروري فقط . واذا كنا نستورد كماليات قيمتها ١٠٠ مليون دولار سنويا ، فان هذا يجب ان يتوقف حتى تعبر الأزمة الخانقة . ومن واجب اصحاب الدخول الاعلى ان يحتملوا هذه التضحية .

وجدير بالذكر ان الثورة قامت في ٣٠ يونيو وكانت الجمعية التاسيسية قد انتهت (قبل قيامها بساعات) من اقرار ميزانية تحمل اكبر عجز شهده السودان (٧,٢ بليون جنيه سوداني) . وفي الأشهر القليلة الماضية ، كان على النظام الجديد ان يتخذ اجراءات قاسية حيث إن الخزانة فارغة تماما ، والاحتياطي من كل المواد الغذائية يكاد ان يكون صفرا . قال لي احد المسئولين في القطاع الاقتصادي انه كاد أن يسقط على الأرض هلعا حين قرا الكشف الذي قدم اليه والذي يحمل ارقام الاحتياطي المتوافر .

وقد تحركت القيادة في عدة اتجاهات . وكان ضمن هذه الاتجاهات اجراء خطير يقضي بخفض الدعم عن رغيف الخبز (سحب من دعم الخبز حوالى ٤٠٠ مليون جنيه) وخلال هذه الأشهر الحرجة اختفى السكر من السوق تماما ولمدة شهرين كاملين . هذا الأمر لم يسبق حدوثه في تاريخ السودان ، ولكن لم يكن هناك اي احتياطي ولم يكن هناك نقد اجنبي للاستيراد .

في ديسمبر من العام الماضي اشتعل السودان بالمظاهرات والاضطرابات لاسباب لا تقارن بهذا الموقف . ولكن بعد ٣٠ يونيو احتمل الناس هذه الحالة العسرة . وكيف لا يحتملون اذا كانت القدوة قائمة على النحو الذي قدمناه ؟ كان الناس واثقين ان السكر لم يختف لان هناك من قام بتهريبه ، وكانوا واثقين ان اعضاء « مجلس الصحابة » لا يستخدمون السكر في بيوتهم ، شانهم شان باقي الرعية .

كنت في الخرطوم اثناء قيام بعثة صندوق النقد الدولي بمفاوضاتها مع الحكومة ، وقد علمت ان البعثة فوجئت بجدية الحكومة وجسارتها . ولا شك ان من هم خلف الصندوق فوجئوا كذلك بقدرة النظام الجديد على حفظ الاستقرار وعلى توسيع شعبيته رغم وطأة الظروف الاقتصادية الخانقة .

لا يعني هذا بطبيعة الحال ان السودان الشقيق اجتاز المحنة ومخاطر المجاعات . ورغم اعتماد القيادة المؤمنة على الله وعلى صبر شعبها ، فان واجب الامة العربية ان تسارع بمد يد المساعدة .

.... هذا وقد عدنا الى القاهرة والقوم يستعدون لمؤتمر قومي يبحث المشكلة الاقتصادية لكي يصل الى توضيح اهداف للأجلين القصير والمتوسط ، ولكي يوصي بسياسات تلقى اجماعا من كل القوى السياسية ومن كل اصحاب العلم والخبرة .

التحدى الثالث : مشكلة الجنوب

○ ويأتي هذا المؤتمر بعد النجاح المذهل الذي حققه مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام ، والذي بحث بطريقة مكثفة مشكلة الجنوب طوال اربعين يوما متواصلة . وقد سبقت المؤتمر ، وخلال الأشهر الثلاثة الحرجة التالية على قيام الثورة ، اجراءات وتحركات جادة في مواجهة هذا المعضل الذي يستنزف قوى السودان ومواردها والذي عجزت الحكومات السابقة عن التقدم في اتجاه حله .

كانت ذروة التحرك ممثلة في لقاء ممثل مجلس الثورة مع ممثلي حركة جارنج في اديس ابابا . هذا التحرك اثبت للأسف ان زعيم المتمردين لم يكن جادا في بدء التفاوض لحل الازمة ، ومع ذلك وافقت قيادة الثورة كما يقول العقيد محمد الامين خليفة رئيس لجنة تسيير الحوار القومي على فتح الطرق لوصول المؤن والأغذية للمقيمين في مناطق التمرد ، تاكيدا لالتزامها امام اهل الجنوب باعتبارهم مواطنين في الدولة السودانية الواحدة . بل قدمت الدولة وسائل النقل المطلوبة لتوصيل هذه المؤن ، كذلك امكن الاتفاق على مبدأ الاتصال المباشر بين قيادة الثورة والمتمردين بدون وسطاء . واتفق على الوسائل الفنية التي تيسر هذا الاتصال . وقد طلبت قيادة الثورة ـ كما يقول محمد الأمين ـ وقف الحملات الاعلامية ، ولكن المتمردين رفضوا .

ومعروف ان هذه المباحثات في اديس ابابا اقرت الاستمرار في وقف اطلاق النار ، وقد التزمت قيادة الثورة بذلك ، واصدرت قرارها بتجديد وقف اطلاق النار . ولكن جارنج خرق هذا الاتفاق فجاة فهاجم بقواته مدينة الكورموك بعد نجاح مؤتمر الحوار القومي ، وقد اثبتت القوات المسلحة السودانية إنها ـ بعد الثورة ـ في حالة تختلف عن حالتها قبل ٣٠ يونيو . فقد تصدت للغزاة وكبدتهم خسائر فادحة .. ولكن ما هي دلالة هذا الخرق المفاجىء لقرار وقف اطلاق النار ؟ هل يريد جارنج ان يقول انه لا يعبأ بنتائج مؤتمر الحوار ؟ ام ترى ان بعض الدول المجاورة دفعته الى ذلك لحسابات عندها ؟

على كل ، ما حدث في الكورموك يؤكد (كما يقول العقيد سليمان محمد سليمان رئيس لجنة الاعلام في المجلس) ان الاتصالات بدول الجوار العربي والافريقي احدثت فعلها ودعمت المعنويات والامكانات داخل القوات المسلحة . فالحكومات السابقة كانت قد افسدت العلاقات مع هذه الدول لسبب او آخر . ويشار هنا بشكل خاص الى اليمن والعراق .. والى مصر بشكل اخص .

○ والحقيقة ان مجال تحسين العلاقات الاقليمية كان على راس المجالات التي تحركت فيها قيادة الثورة بعد وصولها للحكم .

ومعروف ان الحكومة المصرية استجابت بسرعة لرغبة الثورة السودانية في تصويب المسار وتنمية العلاقات ، وقد تمت لهذا الغرض اتصالات مباشرة (بعد نجاح الثورة) اعلن عن بعضها ولم يعلن عن البعض الآخر . ويشهد في الخرطوم كل من له بالأحداث صلة ان الدعم المصري ـ بكل اشكاله ـ كان ذا اثر كبير في عبور عنق الزجاجة خلال الاشهر الماضية .

× × × × ×

ونود ان نؤكد في ختام هذه الرسالة ، ان من يمكرون ويدبرون السوء لأهل منطقتنا يهدفون الى استمرار مشكلة الجنوب لغما (متفجرا او قابلا للانفجار) كي تظل حكومة الخرطوم ضعيفة وقابلة للتهديد والابتزاز ان هي خالفت المستكبرين اصحاب المصالح والاطماع . واذا ظلت حكومة الخرطوم ضعيفة ستحذر من دعم علاقاتها مع مصر ، لأن دعم هذه العلاقات قد يهددها بتمرد في الجنوب .

وباختصار نقول إن قيام حكومة قوية ومستقرة في السودان هو شرط ضروري لنهضة هذا القطر التوأم ولتنميته . وهو كذلك شرط لأمن مصر بل لوجودها . ويكفينا ما نلاقيه من تهديد على حدودنا الشرقية . هذا الأمر قضية قومية وتعلو على اية خلافات حزبية . نسأل الله ان يوفقنا ويرعانا .

× × × × ×

■ بقي ان نروي ما سمعناه عن مستقبل النظام السياسي في السودان وعن موقفه من قضية الديمقراطية . وبقي كذلك ان نسجل ما فهمناه عن حكاية العلاقة بين مجلس قيادة ثورة الانقاذ وبين الجبهة القومية الإسلامية . وسنفعل هذا ان شاء الله في رسالتنا القادمة .



● الفريق عمر البشير والى يمينه العميد الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والعميد عثمان احمد حسن رئيس اللجنة السياسية .

رسالة الخرطوم

بقلم : عادل حسين

لم يجد النظام السابق فردا يذود عنه .. !

إجراءات عاجلة في الجنوب .. وإعداد لمواجهة سياسية شاملة ضد المتمردين

الصعوبات الحقيقية بدأت بعد استلام السلطة

فوجئوا بأن الاحتياطي من المواد الغذائية صفر !

العدل والقدوة الصالحة سلاحهم الرئيسي امام التحديات

● في حديثنا مع الرئيس البشير

حتى الآن موقف جارنج سلبي من دعوتنا للسلام

الرئيس البشير

نحن مع الحرية والديمقراطية ولكن بغير الأسلوب السابق على الثورة

رغم مشاغله العديدة ، وقبيل رحيله الى بغداد للمشاركة في احتفالات الفاو ، حرص الفريق عمر حسن البشير (رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني) على ان يلقانا ليوضح بنفسه ابعاد الصورة . والبشير رجل لا تملك الا ان تحبه . انه تجسيد للشخصية السودانية كما نعرفها : ايمان وسعة في الافق وقلب مفتوح . وهو سوداني عسكري معروف بالشجاعة والحسم . عرفناه في مصر اثناء حرب الاستنزاف ، ثم زائرا لمعاهدنا العسكرية ، وقبيل الثورة كان في الجنوب .

● كان سؤالنا الأول عن نتائج الاتصالات المتمردين الذين يتزعمهم جون جارنج .

□ في الحقيقة لم تكن نتائج اتصالاتنا ايجابية (قبل مؤتمر الحوار الوطني) فالوفد الذي مثلهم في مباحثاتنا معهم في اديس ابابا كان مشكلا من عناصر انفصالية . او من عناصر معروفة بتعصبها العقائدي . وهؤلاء واولئك لا يهدفون الى السلام وليست لهم مصلحة في انهاء المشكلة . وبالتالي لم يكن تشكيل الوفد على هذا النحو دليلا على حسن النوايا .

● ولكن المتمردين يزعمون في مقابل ذلك ان إلغاء الثورة لاتفاقية السلام التي تم التوصل اليها قبل الثورة لا يعد ايضا من دلائل حسن النية ؟

□ اتفاقية ١٦ نوفمبر التي يتكلمون عنها لم تكن اتفاقية سلام . فشروطها وضعها جارنج وقبلها حزب الاتحاد الديمقراطي . والاتفاق الذي كان مزمعا توقيعه في ٤ اغسطس هو مجرد موافقة على شروط جارنج المهينة .. تمهيدا للمفاوضات .. وقد صححنا الأمر الآن لكي تكون المفاوضات عادلة ، وتليق بدولة محترمة تحل مشاكلها وفق مبادىء واضحة تحقق مصالح الاطراف كلها .

● وما الرأي في زعمهم ان قيام حكم عسكري وضع عقبة في وجه التفاهم ؟

○ من الناحية التاريخية اذكر ان جارنج رفض التفاوض الجاد وحل المشاكل في ظل الحكومات المدنية السابقة والتي ظلت في مقاعد الحكم طوال اربع سنوات . واذكر ان الاتفاق الذي سبق توقيعه عام ١٩٧٢ لينهي قلاقل الجنوب آنذاك ، كان في ظل حكومة عسكرية .. وبالتالي فهذه مجرد ذرائع لتغطية موقفهم الرافض للسلام .

● عظيم .. وهل تتوقع تغييرا في الموقف بعد مؤتمر الحوار الوطني ؟

□ سأترك اجابة هذا السؤال للمستقبل . هم الذين سيحددون الاجابة ، ونرجو ان شاء الله ان تكون خيرا للسودان . ولكن ما يعنيني هنا هو ان اشرح ماذا سنفعل نحن بعد المؤتمر . لقد كان هدفنا الوصول الى اطار واضح للتفاوض ، الى صيغة لحكم السودان تحقق المصالح المتوازنة والمتكاملة لكل المناطق والقوى . وقد وصلنا ـ كما تعلم ـ الى ان يكون الحكم فيدراليا ، وحددنا اسلوب توزيع السلطات واسلوب توزيع الثروات والدخول بين حكومات الولايات وبين الدولة الاتحادية . وكذلك حرصنا على احترام التنوع في الاديان والمذاهب والثقافات في اطار الشخصية السودانية الواحدة .

إن التوصيات التي توصل اليها المؤتمر ستتحول الى توجهات رسمية لتحركنا والوفد الذي يذهب للتفاوض سيتبنى هذه التوجهات باعتباره ممثلا لكل الشعب السوداني . وتاكيدا لهذه الصفة التمثيلية . سيذهب ممثلو الثورة الى الاقاليم ، لادارة مناقشات واسعة مع المواطنين ، حول نتائج المؤتمر بهدف توعيتهم ، وكسب تاييدهم . ومن ناحية اخرى سنرسل وفودا الى كل الدول المعنية ، في الدول العربية الشقيقة والدول الافريقية والدول الغربية والشرقية . واعتقد ان جارنج سيجد نفسه محاصرا من الناحية السياسية نتيجة هذه التحركات . واود ان اقول ان التوجهات التي نتبناها من اجل حكم السودان بطريقة ديمقراطية وعادلة ، سيجري تنفيذها ان شاء الله سواء انجحت المفاوضات مع جارنج ام فشلت .

● سمعت من بعض المراسلين الاجانب ان هناك تحركات نشطة للقوات المسلحة في اتجاه الجنوب ، وان الاشتباكات اليومية لم تتوقف من ناحيتكم .

□ من قال ان سعينا من اجل السلام يعني الاستغناء عن دعم القوة المسلحة للدولة ؟ ان سعينا المخلص للسلام ، وللمحافظة على القانون وعلى وحدة ارضنا يتطلب التطوير الدائم لقدرات الجيش ، وهذا امر بديهي . ولعل محاولة جارنج الأخيرة لاقتحام مواقعنا في الكورموك دليل على صحة ما نقول . اما الاشتباكات اليومية التي يتحدث عنها فهي اشتباكات قواتنا ضد المعتدين في الكورموك والتي كبدتهم خسائر فادحة .

● ننتقل الى الجبهة الداخلية : ما هي قصة انتمائكم الى الجبهة القومية الاسلامية ؟

□ اولا نحن لم نكن نتوقع ان نحصل على تاييد من كل القوى بنسبة ١٠٠٪ . كنا نعرف ان هناك من سيعارضنا .. كل المعارضين لنوايانا الاصلاحية ، وكل المستفيدين من استمرار الأوضاع السابقة سيقفون ضدنا . وهذه المواجهة تستخدم وسائل مختلفة وضمنها ترويج الاشاعات . واشاعة انتمائنا للجبهة لم تكن الفرية الوحيدة . ولن تكون الأخيرة . ولكن لن يعدلوا عنها الا حين يجدون اتهاما آخر يلصقونه بنا . وبالنسبة لاتهامنا الحالي بالانتماء للجبهة فان مقصدهم منه تضييق دائرة التاييد الذي تسعى اليه الثورة . فهم يريدون ان يقولوا اننا نمثل فريقا واحدا من الامة .. ولا نمثل الامة بكل قطاعاتها .

● ولكن حل الأحزاب والنقابات المهنية يلقي ظلالا على موقفكم من الديمقراطية ، فكيف تشرحون الأسباب والظروف ؟

□ الديمقراطية شيء والنظام السياسي الذي كان قائما عندنا شيء آخر . ان شعبنا كما تعلم وكما ترى يحب الحرية ، ولا يمكن ان يستقر حكم فيه على اساس الاستبداد . ونحن لا نعتمد هنا على مجرد تصورات نظرية ، ولكن نستند الى تاريخ هذا البلد منذ الاستقلال ، وقد قال بسمارك عن حق ـ ان الأغبياء يتعلمون من تجاربهم بينما اتعلم انا (اى بسمارك)من تجارب الغير . وانا اذكر ان شعبنا المحب للحرية اسقط نظام نوفمبر (عبود) ونظام مايو (نميرى) اذن لابد من اتاحة حرية التعبير وحق المشاركة بالكامل في صنع السياسات والقرارات . هذا جوهر الديمقراطية ، وهذا ما نؤمن به والقضية هي كيف نحقق ذلك باسلوب يضمن تماسك الدولة واستقرارها وتنميتها ، وهذا ما نسعى لاكتشافه وتحقيقه .

وقد كان مؤتمر الحوار الوطني تجربة رائدة في هذا الاتجاه ، وسيكون المؤتمر الاقتصادي ان شاء الله خطوة اخرى . وكذلك فاننا بدانا بعد اربعة اشهر فقط في تشكيل لجان شعبية للانقاذ لترقية الخدمات وللرقابة على اجهزة الحكم .. ويمكن تطوير هذه الممارسات لكي تتولى هذه اللجان في مرحلة تالية دورا سياسيا .. ولكن الامر يحتاج مزيدا من الدراسة والتجربة . ارجو ان يطمئن كل اصدقائنا واصدقاء الحرية والديمقراطية ولكن اعطونا بعض الوقت وقدروا ظروفنا الصعبة .

● تتحدثون كثيرا عن اهمية العلاقات العربية ، والعلاقات المصرية ـ السودانية بشكل خاص .. ما آخر الأخبار ؟

□ آخر الاخبار ساحصل عليها بعد لقاءاتي مع الرؤساء في بغداد ، وساعلم من الرئيس مبارك بشكل خاص اخبار لقائه الاخير مع الاخ القائد معمر القذافي .. وفي كل الاحوال فان علاقتنا بالقاهرة تزداد وثوقا ونحن نحرص على استمرار تطويرها .. وكما تعلم فان البروتوكول التجاري الأخير وصل الى ٣٢٥ مليون دولار وهو يزيد بنسبة ٤٣٪ عن آخر بروتوكول .

● نشكركم يا سيادة الاخ الرئيس باسم حزب العمل وجريدته ، ولكم نود ان تتاح مثل هذه الفرصة لكل رجال السياسة والاعلام في مصر ، لكي يعرفوا عن قرب حقيقة ما يجرى هنا .

□ انني ارحب بهذا كل الترحيب .. وارجو ان ترسل تحياتي الى اخواننا في الشمال .

وزير الرى فى مواجهة مع الشعب :

أنا برئ

بالرغم من ترحيبه للحوار مع « الشعب » .. الا انه كان نافذ الصبر اثناء الحديث .. عجولا بالاجابات قبل ان يستمع الى لاسئلة كاملة ! وكعادة معظم لوزراء امتنع عن اجابة بعض الاسئلة واجاب بشجاعة على لبعض الآخر تحسبا لحساسية من المعارضة .. وتجنبا لما قد يثيره حواره من حساسيات عند زملائه ! وخوفا من المشادات الكلامية التى تحدث عادة فى مجلس الوزراء ..

وبالكلمة .. وبالتقارير لعلمية .. وبالخرائط كان هذا لحوار بين « الشعب » والمهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية :

* حصرنا الاعتداءات على النيل .. وتنقصنا الاعتمادات لإزالتها ..

حوار
صلاح النحيف

● يرجع البعض ان تدهور المحاصيل الرئيسية هذا العام (القطن ـ الذرة) الى عدم وجود مياه فى الترع وقصر مدة المناوبة وعدم وصول المياه لنهايات القنوات المائية .

● ● قال الوزير : هذا غير صحيح .. فالمياه المنصرفة هذا العام خلال الصيف ٢٩.٨ مليار متر مكعب بزيادة قدرها ١.٣ مليار عن العام الماضى وفى مواعيدها المناسبة وقلت الشكوى عن الاعوام الماضية والدليل على وفرة المياه هو محصول الارز المنزرع هذا العام ١.١٦٢ مليون فدان بزيادة ١١٨ الف فدان عن العام الماضى وجاب انتاجية عالية .. ومحصول الارز معيار معروف عن مدى وفرة المياه .. واننى اتحدى ان تكون هناك ترع تركت بلا مياه اثناء المناوبة .

ثم نهض الوزير من على مكتبه موضحا على الخرائط المنحنى البيانى لشكاوى الزراع ..

ثم قال . ان معظم الشكاوى صدرت ممن فاتهم الدور فى الرى لأنهم زرعوا الذرة متأخرة ليحصدوا حشة برسيم ثانية وثالثة لارتفاع اسعار العلف الاخضر وتسببوا بتأخرهم فى تعرض الذرة للاصابة بحشرات المن .

● ثم طلب الوزير اغلاق التسجيل واستطرد مبتسما :

ابحثوا عن الجناة الحقيقيين بعيداً عن وزارة الرى ..

● ● ابحث عن اسباب اخرى .. فالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة الشرقية لم يتطرق فى مناقشاته عن كارثة القطن الى نقص المياه ..

نشرت « الشعب » فى الاسبوع الماضى فى صدر صفحتها الأولى ان تقارير مديريات الزراعة المرسلة لوزير الزراعة اكدت ان تدهور انتاجية القطن هذا العام ترجع الى تدهور تقاوى جيزة ٧٥ سلالة ٨٤ المنزرع هذا العام والموصى بزراعتها من قبل اليابان بحكم الاتفاقيات بيننا وبينهم !

● ثم عدنا الى تسجيل الحوار عندما انتقلنا الى الاعتداءات على النيل

● قلت للوزير : لارتباط المصريين بالنيل فان تلويثه يعتبر جريمة اخلاقية ودينية .

فمتى تلعب وزارة الرى دورا حاسما بجانب الاجهزة الاخرى فى حماية النيل ؟

العين بصيرة واليد قصيرة

● ● قال : تم حصر كل هذه الاعتداءات على طول مجرى النيل وبالنسبة للقطاع الخاص يتم ازالة التعديات فورا .

● ● ولا نستطيع ان نزيل الاعتداءات مرة واحدة وانما يتطلب الامر ان يتم ذلك على فترة زمنية لحين تدبير المبالغ اللازمة لازالة اسباب هذه التعديات .. وعلى سبيل المثال لا يمكن وقف صب مياه صرف مدينة فى النيل قبل الانتهاء من مشروع الصرف الصحى به

واضاف الوزير قائلا

وهناك برنامج متوازن مع الجهات المعنية المختلفة لتنفيذ ذلك ..

سعة ميتة .. وسعة حية

● يثير من وقت لآخر خصوم السد قضية الطمى الذى فقدناه وحرمت منه التربة الزراعية وما ترتب على ذلك من آثار جانبية والمعروف ان الطمى يترسب امام السد ..

● هل آن الأوان للاستفادة بهذا الطمى ؟

● ● قال الوزير : يترسب هذا الطمى فى جنوب ابوسمبل ويقوم مهندسونا فى معهد الآثار الجانبية للسد التابع لوزارة الرى بدراسة ذلك وسوف نعلن عما سوف يتوصلون اليه من نتائج .. ولا تتعجل الأمور .. فالقضية ليست ملحة .. وقد حسبت المدة التى تتأثر بعدها السعة الحية من الخزان بسبب رواسب الطمى . بعد ان خصصت سعة ميته بالخزان . مقدارها ٣٠ مليار متر مكعب لاستيعاب الطمى المترسب نجد ان هذه السعة تكفى لاستيعاب كل الطمى الوارد الى الخزان (حوالى ١٣٤ مليون طن كل عام) على مدى ٥٠٠ سنة على الاقل .. يتم فيها نفاذ السعة الميتة التى قدرت بـ ٥٠٠ سنة .. يمكن ندرس فيها كيف نحل هذا الموضوع ..

السد .. بنك الماء الاستراتيجى

● المياه الواردة هذا العام اقل من العام الماضى .. فما هى الاجراءات التى اتخذتها الوزارة حفاظا على ثروتنا المائية وتحسبا لسنوات عجاف قادمة ؟

● ● قال . رغم ان كميات المياه الواردة هذا العام اقل من العام الماضى الا ان منسوب المياه اعلى من العام الماضى بـ ٨٠ سم على الرغم من ان ايراد المياه اقل .. والذين يقلقهم دائما انخفاض كميات المياه ومتأثرين بالحملات التى تشن على السد العالى .. فهو لم يقم الا لتخزين المياه من سنة لاستعمالها عدة سنوات قادمة وليست فلسفة السد العالى هى سحب المياه فى نفس السنة مثل خزان اسوان ..

لولا السد .. لغرق الصعيد

● ● وما رايك انت كمهندس صغير شارك فى بناء السد العالى ثم وزيرا حاليا مسئولا فى عصر اخر ؟

● ● السد العالى انجاز كبير لهذا الشعب ومن معالمنا التى نفخر بها وتعتز اجيالنا على مر التاريخ .. واعتقد انك والجماهير تستطيعون الرد على هذه الحملات .. فالسد انقذنا من فترات جفاف ومن فيضانات عالية .. ولم نقاس مثل ما تعرضت له افريقيا وكان السد انقاذا لمصر واقتصاد مصر ويكفى هذا .. وخير دليل على عظمة السد هو انقاذه لصعيد مصر من الغرق العام الماضى نتيجة الفيضانات العالية .. وكتاب « مصر والنيل بعد السد العالى » لمؤلفه د . مهندس عبدالعظيم ابوالعطا وزير الرى الأسبق من لم يقرأه لا يعرف شيئا عن مصر .. ومن يقرأه يستطيع ان يعرف معنى السد العالى ..



التعديات تزحف على مجرى نهر النيل

من كارثة القطن والذرة .. وابحثوا عن الجناة الحقيقيين !

لولا السد العالى .. لغرق الصعيد فى العام الماضى

شركة مصرية ليبية سودانية لبناء السدود وحفر الآبار

مشروعات مشتركة مع ليبيا والسودان

● بعد الانفراجة السياسية بيننا وبين الجماهيرية الليبية .. ما هى اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين ومجالاته بالنسبة لوزارة الرى ؟

● ● فى هذا المجال سنشترك معا نحن وليبيا والسودان الشقيقتان فى المرحلة الثانية من مشروع دراسات الخزان الجوفى الذى يمتد بمحاذاة مجرى النيل بالحجر الرملى النوبى والتى تشترك فيها حاليا السودان معنا ..

كما انه تم الاتفاق على انشاء شركة مصرية ليبية سودانية لانشاء السدود والآبار الجوفية وسوف يتم الاتفاق على كل التفاصيل حول هذه الشركة خلال زيارة الوزير الليبى للموارد المائية لمصر قريبا .

الصراع القادم .. حول الماء

● قلت للوزير : الاستراتيجيون يتوقعون ان الحروب القادمة ذات الطابع الاقليمى سيكون محورها فى الاغلب حول نقطة المياه .. بعد ما اكتشفت بدائل كثيرة للطاقة وتقلص مصادر المياه وخاصة فى المناطق الساخنة من العالم .. ومنها شرقنا العربى وقارتنا الافريقية ..

● ● قال : ليست المواجهة الساخنة بالضرورة هى الاسلوب الوحيد للتعامل لحل هذا الصراع .. ففى ظل الانفراج الدولى وسيادة روح السلام فى العالم ونبذ الحروب لبهاظة تكلفتها المادية والحضارية .. اصبح هناك امكانيات اكثر للتفاهم الدولى وسياسات حسن الجوار .. وهذا ما نتبناه مع اشقائنا وجيراننا .. وهذا هو دور مصر الريادى والحضارى عبر عصور تاريخنا الطويل .. ولذلك قامت المواثيق والاتفاقيات بين مصر ودول حوض النيل لتنظيم استخدام حصص المياه واقامة المشروعات المشتركة لتنمية موارد النهر لصالح كل شعوبه .

عند والى .. الخبر اليقين

كلمة اخيرة .. لما كانت السياسة المائية تخضع للسياسة الزراعية .. وكانت سياستنا الزراعية مرتبطة اكثر باحتياجات التصدير من قطن وفراولة وكنتلوب وتفاح امريكانى واسرائيلى .. لا بالاحتياجات الحقيقية لجماهير شعبنا من قمح وذرة وارز .. فان اعداد متزايدة من الفلاحين تتمرد على هذه السياسات تلبية لحاجات بيوتهم واولادهم الفعلية .. فيزرعون الذرة متأخرة عن مواعيدها ليحصدوا « حشة » برسيم لحماية مواشيهم وتعويض خسائرهم فى الزراعات المفروضة عليهم ..

والارز فى المحافظات محظور زراعته ويقاضى من يخالف ..

وهو ما لم يستطيع وزير الرى التطرق إليه رغم شجاعته .

ان فوضى السياسات الزراعية وعدم انتمائها للمصالح الحقيقية لشعبنا وخضوعها للاستعمار الزراعى وتوجيهات صندوق النقد الدولى وراء كثير من الكوارث التى تحيط بشعبنا .. وتؤثر على استقلاله الوطنى .

ومن يريد كل الحقيقة يخرج من وزارة الرى الى وزارة الزراعة بالدقى فعند يوسف والى الخبر اليقين ! !

ويوسف والى صامت لا يتكلم .. وصامد فى منصبه لا ولن يتزحزح

« الشعب » سألت : ما رأى علماء الدين فى تناقص أموال المودعين فى البنوك بسبب التضخم ؟

والعلماء يجيبون : اخفاء الحكومة لحقيقة التضخم خداع يرفضه الشعب

المال يؤكل (اى ينقص ولا يزيد) فى بنوك الحكومة نتيجة للتضخم .. وكل ما تعطيه البنوك لأصحاب شهادات الاستثمار او لأى شكل آخر من أشكال المدخرات لايعوض الناس عن النقص الحقيقى فى قيمة اموالهم .

والحكومة التى تحدد سعر الفائدة بحيث يكون اقل من التضخم تسرق الناس وتبخس اموالهم مع سبق الأصرار والترصد

بهذا الكلام فى العدد قبل الماضى من « الشعب » حول الاستاذ عادل حسين النقاش عن الفوائد الربوية الى قضية أخطر هى تعمد الحكومة انقاص قيمة الايداعات فى بنوكها بدون ذنب من المودعين .

وقد حملنا هذه القضية الى عدد من علماء الاسلام لنرى رأيهم فماذا قالوا ؟؟

تحقيق :
احمد شعبان

د . الطيب النجار — الشيخ المشد

المفكر الاسلامى الدكتور احمد عبدالرحمن يوضح ان الدولة تعد اصحاب المدخرات بزيادة اموالهم تحت اسم فائدة او ربح تحدده ٤/١ ١٦ ومع انخفاض قيمة العملة التى تتحكم فيها الدولة ولا دخل للمدخر فيها فتنخفض قيمة المدخرات بحيث تصبح هذه الفائدة المزعومة تمثل جزءا من الخسارة التى لحقت بالمدخرات . فاذا ادخر شخص مائة جنيه فى احد البنوك فانه يحصل فى نهاية العام على ربح يساوى ٤/١ ١٦ جنيه وتصبح ٤/١ ١١٥٦ جنيه ولكن فى نفس الوقت تنخفض قيمة المائة جنيه بسبب التضخم بمقدار ٣٠ اى تكون قيمتها ٧٠ جنيها .

يضيف واذا كانت سعر مروحة كهربائية ـ مثلا ـ ١٠٠ جنيه اليوم فانها بعد سنة ستصل بسبب التضخم الى ١٣٠ جنيها اى ان المودع الذى ادخر اليوم ١٠٠ جنيه سيأخذها فى نهاية العام ٤/١ ١١٦ جنيه وعند ذاك لا يستطيع شراء المروحة لأنه سينقصه ١٤ جنيها قيمة الخسارة الحقيقية التى حاقت به مع انه من الوجهة الرقمية فان مدخراته تكون قد زادت ١٥ ٪ وهذا يكون ربحا حقيقيا إذا كانت الاسعار فى ثبات اما فى ظل هذا القفز المستمر فى الاسعار وفى نسبة التضخم فان المسألة لا تعدو ان تكون نصبا واحتيالا وهو عمل غير مشروع بالمرة والسكوت عليه جريمة شرعية .

يلفت النظر الى ان الدولة هى المسئولة عن انخفاض قيمة الجنيه بطبعها الزائد من اوراق البنكنوت وتحكمها بذلك فى قيمة العملة .

ويؤكد الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية ان هذا النقصان فى قيمة المدخرات منشأه فشل الادارة وسوء العمل وعدم السير فى ضوء المبادىء الاسلامية الحقيقية وهو الصدق فى القول والاخلاص فى العمل وبذلك يكون الاثم موزعاً على كل فرد يشارك فى هذا العبث .

يضيف ان تقاعس البنوك عن اعلان حقيقة ما وصلت اليه قيمة المدخرات كل عام واخفاء نسب التضخم فى الوقت الذى تعلن فيه اعطاء ارباح وخلافه ، فيه مخالفة صريحة للشرع الذى يوجب الصدق فى المعاملة وعدم الخداع والغش ، واذا سكت البنك عن اعلان الحقيقة فانه يكون مخادعا لعملائه ، ويقع وزر ذلك على كل المشاركين فى هذا العمل .

الشيخ .. المشد

ويقول فضيلة الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر إن القانون المدنى رقم ٦٢٧ ينص على ان المودع اذا اودع وديعة (مال) واذن للبنك التصرف فيها فانها تتحول من وديعة الى قرض والمشهور عند الفقهاء ان المودع اذا طلب البنك برد القرض فان للمودع ان يتمسك برد مثل هذا القرض او قيمته ايهما افضل بالنسبة له فان كانت قيمته قد نقصت فان على البنك التملم .

ويؤكد ان من حق المودع شرعا ان يحاسب البنك على نقص ماله او قيمته ولو اخفى عنه البنك الحقائق فانه بذلك يغشه ويخدعه ومعروف ان الغش والمخادعة حرام بالنص الشرعى . فان لم تكن هناك من القوانين التى تعطى الحق للمودع بمحاسبة البنك فان على اهل الادارة ايجاد مثل هذه القوانين .

ويطلب بضرورة تعديل القوانين بما يحقق مصلحة الدائن (والمودع) وذلك برد ماله بالمثل او القيمة التى دفعها

كما يطلب بضرورة ان تعلن الدولة سنويا نسبة انخفاض قيمة العملة حتى يكون المودعون على بينة

الاجل غير مشروع

الدكتور مصطفى شلبى الاستاذ السابق بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية يلفت النظر الى تعاملات هذه البنوك من الاصل خطا ومحرمة شرعا وبحثنا فى مسالة نقص قيمة الايداعات فيها لأى سبب هو امر مترتب على اصل غير مشروع وهو الايداع فى هذه البنوك او التعامل معها . ولذلك فاننى اخشى ان يفهم اذا قلنا راينا فى اى من تصرفاتها انها خطا يعنى اننا اقررنا ووافقنا على بقية ممارساتها .

وكون الناس يورطون انفسهم ويودعون اموالهم فى هذه البنوك تحت دعوى الفائدة ثم تضحك البنوك عليهم بانتقاص قيمة هذه الاموال فهم احرار لاننا قلنا راى الشرع فيها إنها حرام حرام حرام

المضاربة الإسلامية

ويتفق الدكتور عبدالجليل شلبى امين عام مجمع البحوث الإسلامية السابق وعضو لجنة الفتوى بالازهر يتفق مع هذا الراى ويؤكد ان حكم الشرع هو ان يكون الايداع عن طريق المضاربة حيث يكون للمودع نصيب متفق عليه من الربح وليس من راس المال .

وكما يستفيد الطرفان (البنك والمودع) من المكسب فانهما يتحملان الخسارة

اما المعاملة الحالية التى نحن بصددها فانها خارجة عن نطاق الشرع لان البنوك تعطى المودعين نصيبا من راس المال :(١٥ ٪ او ١٠ ٪ من قيمة رأس المال) وليس من الربح ولذلك فان حالات الربح او الخسارة التى تلحق بالمودع لا يمكن الحكم عليها شرعيا لان العقد من اساسه مخالف للشرع .

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر :

من حق المودع شرعا .. أن يحاسب البنك على نقصان ماله او انخفاض قيمته

نوع جديد من الاستعمار :

البعثات الاجنبية تستعمر مناطقنا الاثرية

الخواجات يستعمرون الكرنك والدير البحرى

تحقيق :
محمد حمدى

اكثر من ٢٠ بعثة ترميم اجنبية تضرب معاولها فى آثار مصر . تمثل ١٠ دول اوروبية وامريكية ، بعضها وطات اقدامه مصر منذ ٢٥ عاما ومازال بها للآن .. ومازالت افواج المرممين الاجانب تتوالى على مصر .. رغم امتلاء هيئة الاثار بالعديد من الكفاءات المصرية ! هنا كانت بداية التساؤل : لماذا يتسابق الاجانب على اثار مصر ؟ الاجابة مليئة بالحكايات .

لكننا نفضل ان نبدأها عن اهم انجازاتهم بمصر فكانت الاجابة بمزيد من التهكم « ترميم معبدى الدير البحرى والكرنك بالاقصر » لما استطع ان اخفض دهشتى لكن المهندس صلاح عثمان مدير عام الادارة الهندسية بهيئة الاثار عاجلنى بالمزيد فورا كلماته كانت هناك قصة قديمة ومستمرة من الفشل الذريع وتشويه اثار مصر .

وطات اقدام البولنديين مصر فى اوائل الستينات لترميم معبد الدير البحرى بالاقصر وكنت قد قدمت مشروعا متكاملا لترميم المعبد للدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فى ذلك الوقت لكنه استكثر ان يتم ترميم المعبد بايدى مصرية فتركت هيئة الاثار وسافرت للسودان . واضاف صلاح عثمان وبعد مرور عام من استلامهم للمعبد حضرت لزيارته ففوجئت بان المرممين الاجانب ماهم الا مجموعة من عمال البناء البولنديين والذين شوهوا المعبد الى حد كبير .. وبعد انتهاء اعارتى عدت مديرا لاعمال الوجه القبلى وتم طرد البعثة البولندية .. الا انهم عادوا مرة اخرى وهنا اشترطت ان يكون عملهم تحت اشراف المباشر وان يقدم كل فرد من البولنديين مؤهلاته العلمية للتأكد منها . وتشكلت لجنتين للتخطيط والاشراف على عمليات الترميم وسار العمل بشكل جاد من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٠ م .

وبعدها تركت المنطقة وفى احدى زياراتى اكتشفت ان اللجان المشرفة قد حلت وان البولنديين قد عادوا مرة اخرى لاستعمال الاحجار الصناعية مخالفة بذلك كافة شروط الترميم وظلت حالة الاهمال واستعمال مواد مضره بالاثار حتى رايتهم بنفسى وهم يخربون المعبد فى العام الماضى ، كان هذا هو الانجاز الاول !!

الكرنك محمية فرنسية

الانجاز الوهمى الثانى ، هو عملية ترميم معبد الكرنك وقصة الكرنك والفرنسيين كما يقول عبدالفتاح البنا المعيد بقسم الترميم بكلية الاثار ترجع الى سنة ١٨٨٧ م حينما قام الفرنسى لاجران باعمال ترميم للمعبد وازالة الاملاح من الاسطح السفلية للجدران بغسلها بمياه الفيضان السنوى فانهارت بعض اعمدة البيلون الثانى ومنذ ذلك الوقت اصبح معبد الكرنك منطقة نفوذ فرنسية للترميم والحفائر ورغم انهم يستعملون وسائل علمية فى الترميم .. الا ان عملهم مقصور عليهم دون اى رقابة ! .. وقد لاحظت استخدامهم الاسمنت البورتلاندى فى اعادة تشييد الجدران المنهارة على الرغم من انه من اشد المواد خطورة على الاثار ؟

اما المهندس صلاح عثمان فيرى ان اهم حصنات تلك السنين الفرنسية بالكرنك كان مجموعة كبيرة من الدراسات والكتب اعدوها عن المعبد ونشروها باللغة الفرنسية .

بجليكا ـ تخرب الاثار

وتمتلىء دهاليز الاثار بحكايات مثيرة عن البعثات الاجنبية للترميم منها ما قامت به بعثة بلجيكية لترميم مقبرتين بسقارة واخرى بالقرنة بالاقصر . وبعد انتهاء الترميم اكتشف المصريون ميل الحوائط المرممة بدرجة ميل ١٠ درجات .. وتشكلت لجنة عليا ذهبت للاقصر واكتشفت فضيحة هذا الترميم وقررت اللجنة فك الترميم البلجيكى واعاد المصريون ترميمه سنة ١٩٧٩ .

ايطاليا ومسرح الدراويش

ويذكر د . حسنى نويصر استاذ العمارة بكلية الاثار ان ملحدث فى تكية الدراويش مسرح الدراويش حاليا . جهل اثرى . فكيف يتم تحويل تكية كانت مقر الاقامة الصوفيين بزهدهم وعبادتهم .. وجو الاثر الذى يتسم بالتقشف الى استخدام الالوان المبهرة وتحويلها الى مسرح .

ومن المؤسف ان يقوم المرمم الايطالى لهذا الاثر فانفونى بانشاء مركز لترميم الاثار ويدعو طلبة كلية الاثار للتدريب .. رغم انه عامل بناء ؟

وعلمت الشعب ان جزءا من سقفه تكية الدراويش والذى رممته البعثة الايطالية قد انهار منذ اسبوعين بعد ترميمه .

سرقة الاثار

كثرت خلال اعمال تلك البعثات حوادث سرقات الاثار المصرية وتهريبها للخارج مما يشير باصابع الاتهام اليهم وهناك العديد من الامثلة ففى اثناء نقل معبد كلابشة اكتشف العاملون وجود صف من الحجارة داخل الجدران مغطى برقائق الذهب وكان يشرف على العمليات البروفيسور شتول الالمانى .

ورغم ابلاغ مصلحة الاثار الا انه تم باحالة المهندس المصرى الذى ابلغ عن الواقعة للتحقيق واختفت الاحجار واغطيتها الذهبية ؟

وفى سنة ١٩٦٧ اكتشف م . صلاح عثمان وجود قطعتين احداهما عبارة عن راس احد الاسرى منزوع من اللوحة ، وجزء اخر من داخلية جانبية لنفس المعبد الذى كان يرممه البولنديون .. ويقول « بصفتى مهندسا مدنيا فقد تاكدت ان هذا القطع حديث ١٠٠ ٪ وطلبت اخبار رئيس الهيئة بتقرير مشفوع بالصور فصدر قرار بتشكيل لجنة من كبير المفتشين وشيخ الخفر واكدت اللجنة التى هى مسئولة مسئولية كاملة عن الاثر ان القطع قديم ؟ ! »

وهكذا اقفل الموضوع واختفت القطعتان .

تدريب الطلبة الاجانب

ولكن لماذا يعد الاجانب على تواجدهم فى الآثار المصرية ؟

هناك بالطبع ابعاد عديدة لتواجدهم اقربها تدريب الطلبة الاجانب على ترميم الاثار كما تفعل البعثة الفرنسية بالكرنك وغيرها وهو امر لاتستطيعه تلك البعثات فى بلادها فيتم تدريب طلابهم فى مصر لاكتساب الخبرة ولتذهب الآثار المصرية إلى الجحيم . وبذلك نشاهد العديد من التلف فى الآثار مثل ماقامت به البعثة البلجيكية بالقرنة والبولندية بالدير البحرى . وكذلك ما فعله الالمان بمعبد سانت باسوان حيث قاموا باستكمال المعبد بالكامل باحجار جديدة ورسموا النقوش والزخارف باليد !

وكذلك ماحدث البهرة بجامع الحاكم حيث قاموا بنزع أرضية المعبد الحجرية ولصق قطع من الرخام محله مخالفين بذلك بروتوكول فينسيا للترميم والذى ينص على الترميم باستخدام نفس المواد المستخدمة فى الأثر الأصلى .

اين الإشراف ؟

سألت د . ممدوح يعقوب عن كيفية عمل البعثات الاجنبية وكيف يتم الاشراف عليها فقال « معظم البعثات الاجنبية تدريب للترميم تعمل فى اطار واتفاقيات تعاون مشترك بين مصر والدول الاجنبية موقعة من قبل رئيس الوزراء او وزير الثقافة او عن طريق تمويل اجنبى يشترط عمل بعثات بلاده فى الآثار .. ولابد ان تناقشه اللجنة الدائمة للآثار وتوافق عليه ثم يرافق البعثة مفتش اثار ومهندس مصرى .

هذا مايفترض ان يحدث لكن م . صلاح عثمان والذى عمل ٤٠ عاما فى اثار الصعيد يقول « الواقع ان هذا الاشراف اسمى فقط ولاتوجد اى رقابة هندسية على اعمال الاثار . وقد شاهدت البعثات الاجنبية وهى تنفق على المرافقين المصريين ثم تمنحهم منحا دراسية مجانية للحصول على درجة الدكتوراه والماجستير والمقابل معروف طبعا . واذكر ان احدى الدول التى تعمل فى مصر استضافت احد رؤساء هيئة الاثار فى الستينات للعلاج بالذرة على نفقتها الخاصة .. كما اننى تعرضت لهذه الاغراءات فقد فوجئت بدعوة من هيئة الاثار بدولة اوروبية للاقامة بها ١٥ يوما على نفقتها وسلمنى الدعوة المستشار الثقافى لكننى اعتذرت ؟ !

واستطيع ان اعدد اكثر من ٥ حالات على الاقل لمرافقين لبعثات اجنبية سافروا الى تلك البلاد فى منح كاملة للحصول على درجة الدكتوراه ؟ !

اما د . احمد قدرى رئيس هيئة الاثار السابق فيضيف جانبا هاما لاخطار البعثات الاجنبية فيقول : « اعتقد ان هناك مخططا يهدف الى فصل الانسان المصرى عن تاريخه واثاره وهو اعز مايملك ويربطه ببلده وان تشويه الآثار المصرية او فقدها كفيل بافقاد الانسان المصرى هويته الثقافية التى استطاع رغم كل شىء الحفاظ عليها ومن هنا كنت حريصا على دفع طلبة الجامعات للعمل فى ترميم الآثار كما حدث فى القلعة ليس فقط اكتساب مهارات بقدر ماهو محاولة لربط الانسان المصرى بحضارته واثاره . ومن هناك كان اصرارى على ترميم القلعة والتى تكلفت ٦ مليون جنيه ورفض كل الضغوط التى تعرضت لها من اجل ان تتولاها احدى الشركات الايطالية بمبلغ ٣٦ مليون دولار رغم دعم بعض كبار المسئولين لها ؟ !

وهذا كان الحصاد المر للتجربة التى لم نكسب منها بل ملأت اثارنا المصرية المسروقة اوروبا وجاء الطلاب والهواة للعبث باثار مصر واستحلت العديد من المناطق الاثرية لمناطق نفوذ اجنبية لايقربها غيرهم ومحظور على المصريين دخولها .. فتحولت اثارنا الى مستعمرات اجنبية .. انه فعلا استعمار جديد لآثار مصر .

معبد قبل ترميمه بايد مصرية

مناظرة سلوكية بين الأخطبوط العربي والأخطبوط الاسرائيلي

الأخطبوط حيوان بحرى له رأس وخياشيم تتصل به ثمانية اذرع على كل ذراع منها عدد من المجسات الماصة عن طريقها يعتصر ضحيته ويمتص منها غذاءه .

والتأمل في سلوك هذا الحيوان يدفعنا الى عقد مقارنة بين العرب واسرائيل ، وبما ان مصر هى اكبر دولة عربية وأهمها تأثيرا على الأحداث فسوف نحصر المقارنة بينها وبين إسرائيل التى تتصرف مثل الاخطبوط الطبيعي . فاذرعها طويلة تصل إلى اى مكان فتبطش وتتصنت وتمتص من المعلومات والاموال والسلاح والغذاء مايجعلها اقوى دولة في المنطقة .. دولة تعيش في عالم تعرف كيف تسخره لمصلحتها . اما العرب وعلى راسهم مصر فهم كالاخطبوط الشاذ الذى انصرف عن البيئة الغنية المحيطة به وانقبضت اذرعه على جسمه تبطش به وتعتصره وتتغذى عليه حتى اصبح كائنا ممسوخا لاحول له ولاقوة .

بقلم :

د . صلاح عز *

والأمر كله في ذلك يتوقف على الراس فهى التى تحدد سلوك هذا الحيوان وتتحكم في الكيفية التى تتحرك بها الاذرع الثمانية .. والفارق بين رأس الاخطبوطين هو الفارق بين حكومة إسرائيل والشعب اليهودى من جهة ، وحكومة مصر وشعبها من جهة اخرى . والربط بين الحكومة والشعب يجىء هنا عمداً لان الحكومة هى اولا وأخيراً من الشعب – وإن لم تكن باختياره – ولان مايجرى بها إنما هو في واقعه انعكاس مباشر لما يجرى في المجتمع الذى تحكمه طبقا للقانون (كيفما تكونوا يولَّ عليكم) .

فإذا أردنا أن نستعرض موقف الراس من اذرعه الثمانية في كل حالة لاتضحت أوجه التناقض بين الموقفين المصرى والاسرائيلى من كل من : الآلة العسكرية – الاقتصاد والاستثمار – العقيدة – الأمن وحقوق الإنسان – المخابرات – السياسة الداخلية – والقضاء – السياسة الخارجية – الإعلام .

يمتلك الصهاينة اقوى آلة عسكرية في المنطقة يستغلونها كما ينبغى ملتزمين باستراتيجية واضحة المعالم تهدف الى ردع أى قوة مجاورة وتحقيق نصر عسكرى حاسم في حالة الاشتباك معها ويعتمدون في هذا اساساً على السلاح النووى وسلاح الطيران .. والصواريخ طويلة المدى . اما في مصر فعلى الرغم من إعلاننا باننا لن نخوض حربا أخرى وبذلك عطلنا جيشنا عن القيام بواجباته في تحرير الارض المحتلة والقدس المغتصبة .. على الرغم من ذلك فاننا نتلقى معونات عسكرية تفوق المليار دولار سنوياً ونخزن السلاح بلا هدف واضح .

وبالنسبة للاقتصاد والاستثمار فلا جدال أن الارتباط وثيق بين النجاح أو الفشل في استثمار الإمكانات المالية من مال وأرض ، والبشرية من اصحاب العقول الفذة والخبرات المتخصصة . فبينما تغدق اسرائيل الأموال على الجامعات والمعاهد التكنولوجية ومراكز الأبحاث والصناعة والزراعة تغدق مصر أموالها على الحفلات الغنائية الساهرة ومهرجانات السينما والمسرح والشعر والاحتفالات والاستقبالات والمؤتمرات فارغة المضمون وتوفير الزلكات للسادة المسئولين واستيراد أدوات للتصنت والتعذيب .. وبينما تنهال التبرعات من يهود العالم على إسرائيل بمئات الملايين لنفس الأسباب ، وهؤلاء اليهود هم الذين يسخرون المجتمعات التي يعيشون فيها لخدمة الدولة الصهيونية بمنح ومعونات لانهاية لها نرى تبرعات أثرياء العرب تنهال على الأندية المصرية لدفع رواتب المدربين الأجانب .

وقد كان موقف مصر ومازال هو إهدار الثروات المالية والبشرية والتفنن في وضع العراقيل امام استثمارها بهدف تصفيتها ، وهو موقف تدفعه الأهواء المريضة والأحقاد الشخصية .. فبدلا من فتح أبواب استثمار المال وجذبه إلى الداخل والحفاظ على الكفاءات العالية والقدرات الفائقة ، وهو الموقف الطبيعي الذى تلتزمه إسرائيل ويتطلب عقلية أهل الخبرة ، فتحت أبواب تهليب الاموال المصرية وتهريبها إلى الخارج بالاف الملايين مع الحفاظ على اصحاب العقول الجامدة المتخلفة . وهو مايتطلب عقلية اهل الثقة من المنافقين واللصوص والمفسدين .

وإذا كانت إسرائيل قد نجحت في زراعة الصحراء ولديها اكبر صناعة سلاح في الشرق الأوسط تستورده عديد من دول العالم في آسيا وافريقيا وأوروبا والأمريكتين ، فإن السلطة في مصر تحارب زراعة الصحراء ، والويل كل الويل لمن يبادر باستصلاح أرض بور فزرعه سوف يحرق وبيته سوف يهدم لأنه « تعدى على أراضى الدولة » ! ! والويل لكل من يعتصر قلبه وهو يرى مصر تمد يدها تستجدى القمح ، فيبادر الى زراعته فسوف يلاقى أسوأ العواقب بحق هذه الجريمة النكراء ! .

– انحصرت الممارسة الاقتصادية للسلطة في مصر في إطار الاستجداء والاستدانة ثم بعد هذا تشكو وتتذمر وتحتج على مطالب صندوق النقد ، وهى التى تقترض منه وتتوسل اليه لجدولة الديون وتخفيض فوائدها حتى أن مدير عام الصندوق صرح لمجلة تايم في يوليو الماضى أن الصندوق وافق على أن يكون كبش فداء للحكومات أمام شعوبها لتبرير ضعف الحالة الاقتصادية .

وبالنسبة للمخابرات فالموساد تتصنت على جميع بلدان العالم .. حتى أمريكا لم تنج منها وهى تترصد العناصر المناهضة للصهيونية في الغرب بهدف إسكاتها وتعمل بالتعاون مع المنظمات الصهيونية في هذه الدول على اغتيال هذه الشخصيات معنويا وأدبيا باستغلال بعض المعلومات الشائنة عنه أو اختلاقها من العدم ، وخير مثال على ذلك موقفها من كورت فالدهايم رئيس النمسا .. والشين بيت تصوب تركيزها كله ضد الانتفاضة والفلسطينيين . أما في مصر فالتصنت والمراقبة والتجسس لاينصب إلا على المواطن المصرى بكل فئاته .

وبالنسبة للعقيدة يكفى ان ننوه الى الخطاب الذى نشره (بريد الأهرام – ١٩ سبتمبر) والذى نقل فيه كاتبه ماذكر في جريدة الوموند أنه في اسرائيل لايمكن ان ينتهى تلميذ من التعليم الثانوى الا بعد أن يكون قد أتم دراسة التوراة وأنه في كل شعب التعليم العالى لاتقل الدراسة التوراتية عن ساعتين اسبوعيا .. بينما في مصر تحارب التربية الاسلامية في مختلف مراحل التعليم الرسمى ، وكل من يحاول ان يتصدى لهذه القضية بمشروع خاص يكون جزاؤه الاعتقال والايذاء الجسمانى .

وبالنسبة للأمن وحقوق الإنسان فإن أمن إسرائيل يتلخص في استخدام الهراوة والرصاص الحى والاعتقال ضد العدو والعمل على تصفيته ، والبون عندهم شاسع بين اليهودى وغير اليهودى فيما يخص حقوق الإنسان .

اما الأمن في مصر فهو ليس فقط يختم أمن إسرائيل بل ويتشابه معه في كثير من الملامح .. فهو من ناحية يستخدم اساليب الحرب النفسية والترصد والتصفية ضد المواطن الجاد المهتم المعارض لفساد السلطة فلتلفق له التهم وتختلق له التنظيمات ثم يلقى في المعتقل حيث تتولى الكلاب الآدمية مهمة تعذيبه والحط من كرامته ، ومن ناحية أخرى يعمل على تلميع وتضخيم كل من يمتلك القدرة على النفاق والتزلف والرياء مثلما حدث في انتخابات مجلس الشورى عندما اسقط زعيم البلطجية بالتزوير الدكتور شريف عمر مرشح الحزب الوطنى لا لشىء الا لأنه رجل فاضل .

اما أوجه التشابه فتتلخص في موقف المسئولين عن الأمن في البلدين من التيار الإسلامى الذى يصفه كل منهما بالتطرف ، وأساليبهما الوحشية في قمع المظاهرات المؤيدة للحق العربى والاعتداء على الاطفال والمهنيين العرب .

والبون في مصر ايضا كبير بين حقوق اليهودى وحقوق غير اليهودى فعندما أراد الحاخام يوسف عوفاديا الرئيس الروحى لطائفة اليهود الشرقيين الاجتماع بمبارك لمناقشة أوضاع اليهود في مصر والذين لايزيد عددهم على الثلاثمائة استجيب لطلبه ، وبغض النظر عما اسفر عنه الاجتماع فإن مجرد الاستجابة لطلبه يظهر مدى احترام السلطة في مصر لهذه الطائفة وهو شىء لانستنكره بل نطالب به ، ولكن الموقف يدعونا للمطالبة ايضا بان تكون حقوقنا على مستوى حقوقهم فعندما طلب وفد من نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة الاجتماع بمبارك لمناقشة مشاكل هيئة التدريس التى ينتمى إليها اكثر من خمسة آلاف عضو كانت النتيجة تجاهلا تاما لمطلبنا .

في اعقاب مذبحة صابرا وشاتيلا كان سلوك حكومة الليكود غاية في الدهاء فعلى الرغم من تعنتها وإجرامها مع العرب فقد احترمت رغبة الشعب اليهودى في كشف « الحقائق » وتبرئة إسرائيل من جريمة المجزرة . فقامت بتشكيل لجنة قضائية للتحقيق في ملابسات ماحدث . كما أن الليكود احترم المعارضة واعتبرها جزءا من النظام فعلاً وليس كما يقال كذباً في مصر ، وكانى أراهم أذلاء فيما بينهم ، أشداء على أعدائهم ، وكان حزب العمل قد هاجم بيجين وشارون بعنف بعد وقوع المذبحة .. وهذا على عكس بلاد العرب التى يعتبر فيها المعارض عدوا يجب التصدى له بكل الوسائل .

وكانت لجنة « كاهان » هذه .. والتى ضمت من بين أعضائها رئيس القضاة وقاضى المحكمة العليا – قد انتهت من التوصية بإقالة شارون لمسئوليته « غير المباشرة » عما حدث . ثم كان اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى واتخاذه قرار الاقالة بموافقة ١٦ وزير واعتراض وزير واحد فقط هو شارون . ومازلت اذكر تصريح دان ميريدور – وكان المتحدث الرسمى حينئذ في التليفزيون الأمريكى عندما قال : لم يكن هناك مايجبر حكومة الليكود على تشكيل لجنة تحقيق من أساسه كما انه لم يكن هناك مايجبر المستر بيجين على قبول توصية اللجنة ، ولكنه كما يعرفه الجميع رجل يحترم القضاء والقانون . .

وبغض النظر عن ان اللجنة برأت مناحم بيجين من اى مسئولية او انها تغاضت عن مسئولية رفائيل إيتان بمناسبة قرب تقاعده ! او ان الليكود تحايل بعد ذلك واعاد شارون الى المجلس كوزير بدون حقيبة ثم كوزير للتجارة والصناعة . فالالتواء على كل حال هو في طبيعتهم ، ولكن مايهمنا ان نشدد عليه في هذا الصدد هو المبدأ . والخلاصة ان هذا السلوك كان له اثره في قلب الموقف تماما في الإعلام الأمريكى لصالح الحكومة الاسرائيلية التى بدلت بمهارة فائقة ثوب القتل والإرهاب بثوب التحضر والديمقراطية . ثم يكفى ان الليكود حتى اليوم يتجنب اعادة شارون الى وزارة الدفاع على الرغم من استماتته عليها . فالعند والمكابرة عندهم موجهان في الاتجاه الصائب .

كان في استطاعة بيجين بالفعل ان يتمسك باى بند في القانون او الدستور لتبرير عدم تشكيل لجنة تحقيق او لتبرير عدم قبول توصياتها ، وكان يمكنه ان يدّعى ان مجلس الوزراء « سيد قراره » ولكنه ادرك بدهائه أن الموقف لايحتمل مثل هذه التصرفات الصبيانية الحمقاء وانه – ادبيا واخلاقيا أمام العالم كله – ليس امامه الا الالتزام بحكم القضاء .

لهذه الأسباب كلها يخرجون هم من نصر الى نصر ، ولنفس هذه الاسباب نتجه نحن من سيىء الى أسوأ ، ونأكل انفسنا بأنفسنا .

ان الأمر اذن جد خطير ، ولايحتمل اليأس . والحل موجود ولكنه يستحيل على اصحاب القلوب والعقول الخربة .. أما الواعون الفاهمون من اصحاب القلوب العامرة بالايمان والتقوى فيمكنهم ان يستشفوا الحل من الآيات الكريمة التالية :

(ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولاترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ، قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فإنا داخلون ، قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون . وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا ياموسى إنا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون . قال رب إنى لا املك إلا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين .

* استاذ بهندسة القاهرة وعضو نادى هيئة التدريس

اعـتـذار

يعتذر الدكتور محمد حلمى مراد عن كتابة مقاله هذا الاسبوعى ويواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .

الحريـــة

« متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا »

"عمر بن الخطاب"

إن شعور الانسان بحريته هو بداية كل نهضة ، وإن الفوز والنصر حليفان للشعور بالذات . وليس من التكلف القول : بان اهمية الحرية في إيجاد الطاقات المبدعة ، وتوجيهها في طريق بناء الامم والدور الحاسم الذى تلعبه هو الذى جعل اعداء الاسلام يحرصون على وأد الشعوب الاسلامية بالذات وتدمير طاقاتها . ورصد كل العناصر الايجابية فيها . فهل رايت زهرة فتحت اكمامها . واعطت الحياة شذى طيبا ولونا بهيجا بينما هى خارج نطاق طبيعتها ، حبيسة لاتتنفس في هواء صحيح ؟ !

بقلم

محمد عبدالله الخطيب

تلك حقائق فطرية يمارى فيها البعض ، ويرفض الاعتراف بها ، لماذا يصر البعض على تحويل الانسان الى دمية مهزوزة لاتستقر على حال ؟ ولمصلحة من هذا الاصرار ؟ ؟

ولماذا تقتل في الامم إرادة الحياة ؟ وتطفأ فيها عبقرية الابداع ؟ ولماذا تقهر ويجبر البعض على الانحناء ؟ هل يدافع ذليل عن امته ؟ وهل يستطيع مقهور مقلوب ان يرفع راية او ينصر مبدءا ؟

الحرية إذن هى الحياة ، لان الحياة بلا حرية هى دولاب الى لا إحساس له ، والحرية هى الانسانية ، لان الانسانية بلا حرية هى سقوط الى عالم الدواب ، والحرية هى الوطنية ، لان الوطن بلا حرية سجن كئيب ، والحرية هى المقبل وهى التقدم والابداع لان فاقد حريته لايقدر على صنع المستقبل ، لانه لامستقبل له ، وتلك هى اهمية الحرية ومن هنا تنبع خطورتها .

ان للناس حرياتهم وحرماتهم وكراماتهم التى لايجوز ان تنتهك في اى صورة من الصور ، ولا ان تمس بحال من الأحوال ، وليست قيمة الوثائق بجمال اسلوبها ، او حسن صياغتها ، او تفصيل موضوعاتها ، ولكن قيمتها بالتزام المتعاقدين بها ، وعزمهم على الصدق والوفاء بها ، والحرص على تنفيذها ، ومن هنا كانت وثيقة حقوق الانسان مظلومة ، وإذا لم يتوافر لها هذه المعانى ، كانت قصاصات من الورق اولى بها سلال المهملات .

وللأسف الشديد تجد في عصرنا كما يزعمون انه عصر الاكتشاف والنور والعلم والعرفان ، وعصر تقدير العدالة وسيادة القانون ، والحديث عن حقوق الشعوب ومكانة الافراد ... وكل هذه الدعاوى العريضة في ظلها يهون الانسان ، وتضيع كرامته ، ويمسى مضطربا خائفا لانه فقد الامن والامان .

★ لكن في المجتمع الاسلامى الرفيع العظيم ، يعيش الناس امنين على انفسهم ، امنين على بيوتهم ، امنين على اسرارهم واسرهم ، امنين على اعراضهم ، امنين على عوراتهم ، ولا يوجد مبرر مهما كان ، لانتهاك حرمات الانفس والبيوت والاسرار ، والعورات ، حتى دعوى تتبع الجريمة او تحقيقها لاتصلح ابدا في النظام الاسلامى مبررا للتجسس على الناس ، فالناس على ظواهرهم يولدون جميعا احرارا متساوين في الكرامة والحقوق ، وقد وهبوا عقلا وضميرا ، ولكل واحد منهم حق التمتع بجميع الحقوق والحريات دون اى تمييز بسبب الجنس او اللون او الدين او الراى السياسى او اى راى اخر واى تفرقة .

وسيدنا عمر هو واضع هذا المبدأ حين قال لعمرو بن العاص . « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

★ ليس لأحد كائنا من كان ان يتعقب اسرار الناس ، ولا يجوز له ان يأخذهم إلا بما يظهر منهم من مخالفات وجرائم ، وليس من حق أحد ان يظن او يتوقع ، فيدفعه هذا الظن الى البحث عن مساوىء الاخرين ، اتى رجل الى ابن مسعود رضى الله عنه فقال له : هذا فلان تقطر لحيته خمرا ، فقال عبدالله : إنا كنا نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شىء نأخذ به . وعن مجاهد قال :

« لاتجسسوا ، خذوا بما ظهر لكم ، ودعوا ماستر الله » . وروى الامام احمد باسناده عن دجين كاتب عقبة قال : قلت لعقبة : إن لنا جيرانا يشربون الخمر وانا داع لهم الشرط فياخذونهم ، قال . لاتفعل ولكن عظهم وتهددهم ، قال ففعلوا فلم ينتهوا قال فجاء دجين فقال : إنى نهيتهم فلم ينتهوا وإنى داع لهم الشرط فياخذونهم . فقال له عقبة ويحك لاتفعل ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر عورة مؤمن فكانما استحيا موءودة من قبرها » . ابو داود .

هذا هو النظام العملى في المجتمع الاسلامى ، صيانة الناس حتى وهم في حالة ضعف ، صيانة حرماتهم وحقوقهم . فلا تمس من قريب او بعيد تحت اى ستار .

فاين هذا المدى البعيد في نظرة الاسلام لكرامة الانسان ؟ واين ما يتنادى به اشد الأمم ديمقراطية وحرية وحفظا لحقوق الانسان ، بعد الف واربعمائة عام . لقد سمع الناس وقراوا الوثيقة الدولية – حقوق الانسان ، التى وضعتها هيئة الامم واحتفل العالم بميلادها . سمعوا كلاما حلوا براقا ، وقراوا كلاما جميلا ، وانتظروا التنفيذ والتطبيق ، وياشر ما انتظروا وياحسرة على العباد .

ففى ظل هذه الوثيقة ضاعت الشعوب الصغيرة وانتهكت جميع الحريات ، وديست المقدسات ، وتحول اصحاب الأوطان الى لاجئين ، وصار اللاجئون والذين لاوطن لهم من اول التاريخ اصحاب الأوطان ، في ظل هذه الوثيقة المظلومة ضاعت فلسطين وضرب بكل حقوق هذا الشعب المسلم عرض الحائط ، وما افغانستان المسلمة والصومال المسلمة منا ببعيد ، لقد انسحق الانسان وتحطم تحت الضربات القاسية من العصابات التى لاترقب في مؤمن إلا ولاذمة وأولئك هم المعتدون .

اخبار ممنوعة • اخبار ممنوعة .. اخبار ممنوعة • اخبار ممنوعة

سقط سهوا

شـركات سقطت سـهوا ... !

وافقت هيئة سوق المال على توفيق اوضاع الشركات الكبيرة لتوظيف الاموال ورفضت توفيق اوضاع الشركات المتوسطة ، اما الشركات الصغيرة فقد رفضت الاستمرار ... الا يعنى هذا ان القانون الذى صدر قانون ظالم ولا يقدر على مسايرته سوى الشركات الكبيرة .. بالمناسبة عدد الشركات السابقة ثمانى وثلاثون شركة ... اين باقى الشركات والتى تزيد على المائة ؟ ... هل ضلت طريقها الى سوق المال ام انها سقطت سهوا في دهاليزه ؟

بهـاء الـدين والحجـاب

في الصفحة الاولى لجريدة الاهرام نقلت عن وكالة انباء الشرق الاوسط ان مشكلة الحجاب تصدرت انباء الصحف والاذاعة والتلفزيون بعد المظاهرات الضخمة التى شهدتها شوارع باريس احتجاجا على منع ثلاث طالبات من دخول مدرستهن بالحجاب .. ترى هل مازال الاستاذ احمد بهاء الدين مصرا على ان الاهتمام بمثل هذه الامور يعوق التقدم ؟

وبالمناسبة ايضا فقد ابدى الاستاذ بهاء سعادته بتعمير وتحرير الفاو . مما سماه بالغزو الفارسى الا انه سارع بابداء اسفه لانه يرى موطىء قدم للفرس في لبنان .. يبدو ان الاستاذ بهاء مازال يعيش في العصر الجاهلى .. الا يعلم ان الفرس قد دخلوا في الاسلام منذ مايزيد عن ثلاثة عشر قرنا من الزمان ام تراه يفضل ان يسمينا بالفراعنة ؟ ... والاستاذ بهاء لم يكتب هذا الكلام على سبيل السهو حيث انه قد ردده اكثر من مرة ... الا انه قد سقط سهوا من الاستاذ بهاء ان يستنكر الوجود الايرانى في لبنان حتى ولو على سبيل مساواتهم بالاسرائيليين .

ان فــاق !..

رغم النفقات العالية التى تكلفتها (ملحمة عودة الارض) الا انه مازال في الميزانية بقية .. لذا فقد اقام وزير الثقافة حفل استقبال لتكريم فنانى الملحمة .

نفــاق

في احتفالات عيد السويس تغنى المطرب محمد العزبى بمحافظها تحسين شنن .. الا يكفينا نفاق الملوك والرؤساء حتى ننافق المحافظين ؟

ظــلام

السيد وزير الاعلام يتعلل بان زيادة ساعات الارسال في التلفزيون لا تؤثر على استهلاك الكهرباء لان استهلاك التلفزيون من الكهرباء محدود .. ولكن الا يهم السيد الوزير ان هناك لمبات كهربائية تضاء لزوم متابعة التلفزيون ام ان استقصاءات التلفزيون توضح ان المشاهدين يفضلون متابعته في الظلام .

بيرميـــات

شوف لما يغضب ربنا
في كل ناحية يحطنا
تدور تلطش في الظلام
ونحلل الشىء الحرام

يخلى فوقنا تحتنا
من بعد مايصيبنا العمى
واللى ورا يصبح امام
بتشريعات ومحكمة

د . مجدى قرقر

تحركات مريبة للسفير الصهيونى ! ؟

شهدت الاسابيع الاخيرة تحركات « غير دبلوماسية » مريبة للسفير الصهيونى لدى الحكومة المصرية .. فقام بزيارة لعدد من الوزارات والهيئات الحكومية البعيدة عن دائرة عمله ، وامتد نشاطه الى بعض الاندية الرياضية الكبرى للقاء بعض اعضائها وقيادتها .. والاغرب من كل هذا هو مراقبته « شخصيا » للانتخابات التى جرت مؤخرا باحد النوادى

أضبط :

باحثون اسرائيليون في المتحف المصرى

د . بيورتون يهودى ، امريكى الجنسية ، يعيش في فلسطين المحتلة ، ويرطن بالعبرية ، وكذلك ادار برون مساعدته الإسرائيلية يعملان لمدة شهر في معمل الترميم المعروف باسم « الجلسة » داخل المتحف المصرى

والاسرائيلى ومساعدته الاسرائيلية ايضا يوقعان يومياً في دفتر احوال المتحف الخاص بالشرطة ، والذى يوقع عليه ايضا كل اعضاء المتحف يوميا عند القيام باى عمليات فتح او غلق مخازن او معامل او فترينات .

تحقيق سـرى مع ضابـط في الآداب

في سرية شديدة تجرى وزارة الداخلية تحقيقا سريا مع ضابط كبير بمباحث الآداب ، بعد ان تبين ان باب النجار عندها مخلع جدا ، وان هذا الضابط يدير عديدا من الشقق المفروشة ، لاعمال منافية للآداب رغم انه حامى حمى الآداب اه يابلد

بسبب العم سام تدهور محصول القطن

محصول القطن ذهب مصر الأبيض ، تدل اخر الاحصاءات انه انخفض من ١٠,٥ مليون قنطار عام ١٩٨١ الى ٥,٥ مليون قنطار في العام الماضى يعنى النصف !! وفقدت مصر إكثر من مليار جنيه عائدا سنويا من هذا المحصول السنوى ومن المنتظر جدا ان يشهد هذا العام مزيدا من التدهور .

والسبب في كل ذلك ان زراعات القطن المصرية اصبحت حقلا لتجارب الشركة الامريكية والخبراء العاملين بهيئة المعونة الامريكية ، ومع نهاية العام الحالى تكون مصر قد استوردت ٨٠٠ الف قنطار من القطن الامريكى . يعنى امريكا تقوم بتخريب محصولنا عمدا حتى نستورد منها .

أقرباء الوزير يرعبون التموين

احد المجمعات التموينية التابعة لشركة الاهرام بمنطقة قصر الثقافة بسوهاج يتحكم فيها اقرباء احد الوزراء وجميعهم من مركز طما وقد ارتكبوا مخالفات واسعة بالمجمع وسمسروا في سلعه واصبحوا يفتحونه ويغلقونه طبقا لمزاجهم الشخصى ، بل وارعبوا مفتش التموين للدرجة التى لا يجرؤ فيها احدهم للتفتيش على هذا المجمع ، بل تركوهم يعملون بحريتهم ويعاملون الجمهور معاملة سيئة كل ذلك تحت ستار انهم اقرباء الوزير .

معجـزة ري الدقهليـة

حالة من القلق والغليان تجتاح هيئة الرى بالدقهلية بعد ان فاحت رائحة احد المسئولين بالهيئة ، وبعد أن ثبت عليه بالتقارير الرسمية والمستندات استغلال منصبه في نهب عباد الله والثراء الفاحش وللعلم فلم يعد هناك حديث بين العاملين والموظفين سوى هذا المهندس المعجزة الذى تسنده شخصية امنية كبيرة لدرجة أن الشائعات تردد بأنه في حالة المساس به فالثمن هو كرسى رئيس الهيئة ذاته ، ومازال رجال زكى بذاءات يمارسون هوايتهم في استفزاز مشاعر الناس ومازال المهندس المسنود في مكانه لايستطيع احد حتى مجرد سؤاله ترى هل يستطيع وزير الرى التصدى له ؟

أخبار ممنوعة

المطـاف اشـعلت نار ابو الذهب

انه درس لكل عتاة التعذيب ، احد الملوك في هذا المجال ، وكانت شهرته ابو الذهب ، ظن ان الدنيا ستدين له اذا قام بسب الابرياء والتطاول عليهم وتنفيذ اوامر التعذيب ، ولكن النظام نفسه غدر به ، فبعد ان استنفد اغراضه نه تم ركنه في المطاف بلا شغلة ولامشغلة ، نار الغضب اشتعلت في قلب ابو الذهب وهو يشكو لطوب الأرض من الجحود الذى تعرض له ، وعدم الاعتراف بالخدمات غير الجليلة التى كان يؤديها !! وهذا مجرد عينة بسيطة لما ينتظر ملوك التعذيب وماخفى لهم كان اعظم

انقـذوهم .. من جحيم لاظوغلى


احمد اشرف

مجموعة من خيرة الشباب المسلم بالجيزة تم اعتقالهم مؤخرا . وفي لاظوغلى تعرضوا لتعذيب بشع ، يندى له الجبين ، ومن بينهم عدد من النقابيين ، وهم عبدالفتاح غالى ، نقيب المعلمين السابق بالجيزة . وكان مرشحا لمجلس الشعب في الدورة الماضية . ود . على بطيخ عضو مجلس نقابة الأطباء بمحافظة الجيزة ، وقد اصيبوا جميعا باصابات متعددة بسبب التعذيب ، وكان اشدهم اصابة المحاسب احمد اشرف ، الذى تعرضت حياته للخطر بسبب همجية قرون الظلام التى تقوم بها عصابة لاظوغلى . مطلوب من كل القوى الشريفة والوطنية ومنظمات حقوق الانسان التدخل لانقاذهم من جحيم لاظوغلى .

رقم خـرافى

١١٢ مليار جنيه ديون مصر

اخبار ممنوعة دخلت وهى تستمع الى الخبراء الاقتصاديين في الندوة التى انعقدت بجامعة القاهرة حيث اكدوا ان حجم الديون المصرية وصل الى رقم قياسى ١١٢ مليار جنيه وان نسبة القروض الى الناتج القومى تصل الى ١٦٠ ٪ وهو رقم ضخم بالمقارنة بالناتج المحلى كما اكد الخبراء الاقتصاديون ان العجز في الموازنة العامة يصل الى مليارى جنيه سنويا .

مد الخدمة لمن لاينجز شيئا !

بعد بلوغه سن المعاش . تقرر مد خدمة اللواء عبد العزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى لمدة عام . اثار الخبر دهشة العديد من العاملين بالمطار . فلذا كان قرار (مد الخدمة) على حد قولهم لمن لم ينجز شيئا منذ توليه رئاسة المطار . سواء بالسلب او الايجاب . ؟ !

عقبة جديدة في طريق الأراضى الحجازية

توقفت معظم شركات السياحة عن تنظيم رحلات « عمرة » وذلك بسبب التعقيدات التى وضعتها وزارة الداخلية أمام تنظيم رحلات العمرة والتى كان منها ضرورة الحصول على وثيقة سفر بدلا من جواز السفر وكان من أخر هذه التعقيدات والعقبات إلزام شركات السياحة بضرورة مراجعة كشوف الراغبين في « العمرة » في وزارة الداخلية والتأكد من انهم غير ممنوعين من السفر

المسئولون في شركات السياحة اكدوا ان تنظيم رحلات العمرة اصبح شاقا عليهم في ظل هذه الظروف حيث إن هذه الاجراءات ليست مطلوبة في تنظيم اى رحلات سياحية اخرى

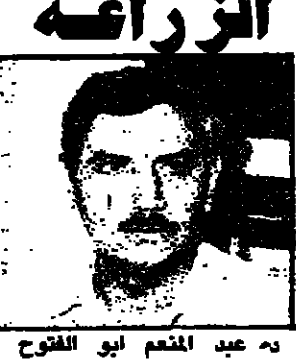
اللجـوء السياسى للسفن المصرية

السفن المصرية تلجا حاليا للدول الاجنبية للحصول منها على تراخيص للعمل بها تحت رايتها ، حدث ذلك عقب قرار خاطىء اصدره المسئولون عن النقل البحرى برفع أجر النالون بنسبة ٥٠٪ مما أدى الى ارتفاع قيمة تفريغ السفن المصرية عن موانىء العالم بنسبة ١٢٪ بالمقارنة بباقى سفن الدول الاخرى المختلفة .

« طوارىء » بطولة زكى بذاءات

صدق أو لاتصدق .. مسرحية طوارىء بطولة بوسى وسعيد عبد الغنى تم عرضها بمحافظة البحيرة الاسبوع الماضى في جولة من المحافظات .. اميو الداخلية يبدو انهم فهموا انها بطولة زكى بذاءات .. فقاموا بمحاصرة المسرح بالمدافع الرشاشة وانتشار فرق الكارتية وجنود الأمن المركزى وتفتيش المارة والذين هتفوا : ياللى من البحيرة ياللى م الصعيد .. طوارىء رجعت تانى لينا بكلابش حديد .. حيث سبق محاصرة المحمودية وابو حمص وشبراخيت خلال فترة قصيرة !

الســر وراء فضيحة الزراعة !


د . عبد المنعم ابو الفتوح

الحرس الجامعى بكلية زراعة القاهرة ، كانت له فضيحة في الاسبوع الماضى حيث حاصر مكتب عميد الكلية ، للقبض على الطالب عبد الهادى ابوالفتوح بالسنة النهائية ، الذى تمكن من الافلات منهم ، واستجار بالعميد وبعد ان فشلت الشرطة في القبض عليه من الجامعة ، داهموا منزله واخذوه وراء الشمس كما قبضوا على ثلاثة من زملائه الجدعان الذين وقفوا الى جانبه ، المهم ان السبب في كل هذه الهيصة ، ان هذا الطالب شقيق سكرتير عام نقابة الأطباء ، الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح ، وهو دينامو في نشاطه ، وشرير مصر زكى بذاءات متغاظ منه جدا ، ولذلك قرر الانتقام منه بالقبض على شقيقه ، نفس الأمر حدث بالنسبة للنائب الجدع الدكتور عصام عريان عضو مجلس الشعب ، الشرطة القت القبض على شقيقه وعدد من اقربائه انتقاما منه .

الآثار تتراجع أمام الساحة

تراجعت هيئة الآثار عن قرارها برفع اسعار تذاكر دخول الأماكن الاثرية ابتداء من أول اكتوبر الحالى وذلك امام ضغوط شركات السياحة التى اعترضت على هذه الزيادة المفاجئة والتى تصل الى ٣٠٠ ٪ .

تم الاتفاق بين غرفة شركات السياحة وهيئة الآثار على الا يتم تطبيق القرار جملة واحدة في هذا الشهر ولكن يتم ذلك بالتدريج ابتداء من اول مايو القادم بنسبة ٥٠ ٪ فقط ثم يتم تطبيق باقى الزيادة في أول اكتوبر القادم تعللت شركات السياحة بان هذا القرار سيوقع خسائر قدرها ٣٦ مليون جنيه بالشركات المصرية التى تعاقدت مع السياح في الفترة الماضية .

الجمـارك تهزم الاسماعيلى

مسؤل كبير بجمارك الاسماعيلية قام بانشاء مطبعة كبيرة خاصة به .. المسئول اياه فرض على كل من له مصلحة من الجمارك خصوصا المصدرين والمستوردين طبع جميع الاوراق الخاصة باعمالهم عنده والاسعار التى يحددها .. ماذا وإلا ملحوظة : المحافظ منهمك في الحفلات !

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل

● ● أين وزير السياحة ؟ أين وزير العدل ونقابة المهندسين ، ونقابة المحامين ونقابة الصحفيين ؟ ما هو موقف

الجامعات المصرية ؟ تكلموا واعلنوا مواقفكم .
□ يارئيس الجمهورية : تخريب وزير الثقافة يفوق

طاقة الاحتمال .. يارئيس الجمهورية نرجوك أن تتدخل ! ● ●

أبعاد مؤامرة هضبة الأهرام

عندما كانت قضية هضبة الاهرام معروضة في محكمة باريس . استجابت لنا الحكومة وسارعت في إزالة الشاليهات المتناثرة على أطراف الهضبة .

واليوم . وقضية مصر معروضة في محكمة نيويورك . يتفق وزير الثقافة مع الضالعين سابقا مع شركة جنوب الباسفيك على إقامة مدرجات تسع سبعة عشر الف متفرج بارتفاع ستة عشر مترا وبوتيكات في حرم هضبة الأهرام !!

سبعة عشر الف نسمة تدخل حرم الهضبة دفعة واحدة ويتكرر هذا على امتداد العام كله بما وراءها من حركة وضوضاء وتنفس وعادم سيارات وكل الوان التلوث حين يحسب الانجليز تأثير حركة المرور على برج لندن !! وما أبعد الفارق . ثم بوتيكات خلف المدرج !!!

بدلا من استئصال نزلة السمان بعواقبها الوخيمة على الآثار . يعزز صديقها الوزير ، وجودها ببوتيكات جديدة وسوق . وبيع وشراء وزبائن ...

بقلم : د . نعمات احمد فؤاد

كل هذا في حرم هضبة الأهرام بكل جلالها ومهابتها وحرمتها .

وهي جريمة يحاكم مرتكبها . إنها بيع مصر مرتين :

الأولى

بتدمير آثارها بدك الخراسانة المسلحة في محيطها وتشويه خط الرؤية .

الثانية

بيع القضية للخصوم الذين يجدون الدليل جاهزا .

لماذا . في نظرهم . رفعت مصر أيديهم عن هضبة الأهرام مادام ينتهكها وزير وأعوانه ؟

وهنا تتجسم مسئولية وزارة الدكتور عاطف صدقي كاملة ولا يشفع له انه كتب اسمه - اي اسم وزير الثقافة - خامس اسم حين شكل الوزارة . كما يقول في معرض الدفاع عن نفسه فمثل هذا . بمستوى تفكيره وتقييمه للآثار - لا يدرج اسمه اصلا

إنها مسئولية النظام كاملا

وحين اراد الوزير ان يدافع عن شريكه البابلي . قال إنه هو . أي الوزير . الذي (هندس) .. فكر ثم فكر فوضع الخطوط العامة " وهذا نص تصريحه

(المشروع مشروعي - على وزن الهوى هواي - والفكرة من عندي انا ذهبت للمنطقة وفكرت في تطويرها . الفكرة والخطوط العامة من عندي . ليس من عند البابلي)

- وبعد هذا يتكلم الوزير عن التخصص - الا اذا اعتبر نفسه متخصصا في المدرجات والبوتيكات .

الا يحق لنا ان نسأله : بأي صفة فكرت ووضعت الخطوط العامة ؟ لست مهندسا .. ولست جيولوجيا ولست اثريا .. ولست عالم تاريخ

فبأي صفة فكرت ؟ وبأي حق تفرض تفكيرك على البلد ؟

أن يتصرف انسان واحد فيما يملك شعب بكل أجياله . ولا يملك هو . جرم عظيم .

هل منصب الوزارة المؤقت . عقد تمليك ؟

هل هو تفويض رسمي من الشعب المصري صاحب هضبة الأهرام ؟

إن الانسان السليم قد تظهر عليه اعراض البرد او الحمى ولكن الانسان الذي لم يدخل كلية الهندسة وهي من الكليات الصعبة . وتظهر عليه اعراض الهندسة ويزعم ان مشروعا هندسيا من بنات افكاره - ولو كان مشروعا خائبا - إنسان غير سوي وغير سليم .

ولكن مصر موعودة . لقد كان الخليفة الحاكم يصعد الى جبل المقطم ثم ينزل ليصدر الاوامر . ففي سنة ٣٩٥ هـ أمر بمنع الناس من اكل الملوخية والترمس والجرجير ! ثم حرم على الناس ان يخرجوا من منازلهم او الطرقات من الغروب الى الفجر ... ثم بإحراق الشون لينشغ بمرأى النيران .. كما أمر بتتبع الكلاب وقتلها أينما وجدت الا كلاب الصيد كما ذكر « ابن خلكان » و« المقريزي » و« الانطاكي » .

ويعلق المؤرخ المصري الاسلامي الاستاذ عبد الله عنان بأنها (لم تكن سوى نزعات مخبول لا يستقيم له منطق او غاية)

وهب ان وزير الثقافة ظهرت عليه أعراض الهندسة فوق كل ذي (علم) . عليم . يجب أن يطرح الموضوع على المهندسين جميعا وليس المهندس الأوحد . على أن الموضوع مرفوض أساسا وخارج عن نطاق العقل والمقاييس جميعا .

وحين اراد البابلي أن يدافع عن نفسه بشأن تعاون أخيه مع شركة هونج كونج قال إنه مهندس وأخوه محام وأن أخاه توفي منذ عامين .

ونحن لم نسأله عن تاريخ الوفاة ... ولم نسأله عن مهنته ومهنة اخيه . نحن نسأله سؤالا محددا

- هل كان أخوه محامي شركة هونج كونج صاحبة المشروع موضوع محكمة نيويورك الآن ؟

- أليس مشروعك الهندسي القصد مشروع المهندس الجديد السيد فاروق حسني الذي قمت أنت بتحرير رسمه كالمفهوم من قوله (ابابلي تطوع بعمل المشروع بعد أن اوكلته له) يقصد رسمه لا تصميمه

أليس المشروع أشد جرما من مشروع شركة هونج كونج ؟

ثم كيف يوكل الوزير . مشروعه في البابلي ؟ أليس هناك شيء اسمه مناقصة ؟ أليس هناك شيء اسمه مسابقة علنية ؟

أليست هناك لجنة تختار المصرية يعرض عليها مبدئيا ؟

أليست هناك لجنة سبق تشكيلها من النقابة والداخلية والسياحة ومحافظة الجيزة ؟

أم المسألة . منه . للبابلي ؟

عزبة نحن أنا نص بنتي ؟ لا .. إنها مصر الولد والبيت والتاريخ والمجد والقيمة

هل هضبة الاهرام مفتوحة لكل فترة تحلق ؟

ام أن وزير الثقافة يريد أن يدمر (ابو الهول) بالدكات الخراسانية وعدمت يفعل ما فعله (نيرون) الايطالي عند أخذ يعزف ورما تحترق

والناس عن دين ملوكهم وأحبائهم

نحن خمسون مليونا أو ٥٥ فهل اذا ترادى لأحدنا أن يقيم مشروعا تجاريا في هضبة الأهرام . يجرؤ أن ينفذه ؟

استحالة لسببين

١ - أن هضبة الأهرام تراث المصريين جميعا جيلا وراء جيل بلا تمييز

٢ - أن البلد يحكمه قانون لا وزير .

لقد اجترأ الوزير على هضبة الاهرام ثم اجترأ على فضيلة الصدق أكثر من مرة

● حين نسب انجازات الدكتور احمد قدري لنفسه في البيان الذي قام به مكتبه

● حين قال في البيان (ماذا فعلنا للآثار وأين أنفقنا ايراداتها) ملخصه (لقد بدأنا بالتعاون التام مع السيد محافظ الجيزة) بتنفيذ شبكة للصرف الصحي الحديث)

وحقيقة الامر انه كان مجرد عضو في اللجنة التي انعقدت للنظر في الموضوع . ولكنه لم يسهم في نفقاته سواء من ميزانية صندوق الآثار او عائد معارض الآثار او ميزانية وزارة الثقافة

● حين نشر ان معرض رمسيس بامريكا عاد سليما ثم نشر في ٢٤ - ١٠ - ٨٩ انه طلب تقريرا عن الآثار التالفة في هذا المعرض وبخاصة التلف الذي حدث في مدينتي « شارلوت » و« دالاس » .

وهنا نقول مادام هناك تلف كان يجب ان تكون وقفة للحساب العسير .. فلماذا إذن نتعاقد مع (شركة) يابانية على سفر الآثار من جديد ؟ لتلف خمس عشرة مدينة في اليابان ؟

ولكنه صاحب نظرية (الاحلال) موش مهم التلف فهو يحل قطعة مكان قطعة أخرى ! !

● يقول الوزير : لم يعترض من اللجنة غير واحد ولن النقد لايستند الى حقائق علمية .. ولم يقل لنا إن كانت (هندسته) لهضبة الأهرام تستند الى حقائق علمية أم لا .

اقول : إن الذين اعترضوا عميد كلية الآثار نفسه وأساتذة التاريخ والآثار .

إن خبير اليونسكو (ويليفك) يزري تقريره بمشروع وزير الثقافة ويدمغه ويبطله فهل هؤلاء جميعا لايستندون الى حقائق علمية حين يستند السيد فاروق حسني الى حقائق علمية ؟ اي انه اعلى كعبا واطول باعا من أساتذة الآثار أنفسهم ؟

مأساة أو مهزلة أو كلاهما

تقول الدكتورة فايزة هيكل فيما نقلته عنها جريدة الشعب :

إن الحفاظ على هضبة الأهرام واجب قومي وإنني لدي الكثير من الاعتراضات على المشروع .. فمن الناحية المعمارية المنطقة اثرية ولا يصلح عليها مبان خصوصا ما تجلبه من الضوضاء الامر الذي يتعارض ورهبة المنطقة تاريخيا وحضاريا

كما ان المشروع بشكله الدائري يؤثر على حركة الرياح ويؤدي لتعرض (ابو الهول) للنحر .

اما أخطر ما في الموقف فهو الناحية الاثرية فاننا نؤكد وجود اثار في المنطقة الهرمية لم يتم اكتشافها بعد .)

ويقول الدكتور علي رضوان عميد الآثار في خطابه الى الوزير بعد انسحابه من الجلسة :

ان موقع المدرجات وكما هو مقترح لتكون في مواجهة كل من تمثال (ابو الهول) بمعبده للشمس وكذلك معبد الوادي للملك خفرع .. إنما يمثل تعديا صارخا على ارض يحوي باطنها كما حوى ظاهرها الى عهد قريب - مخلفات اثرية من شتى العصور المصرية القديمة .

هنا موقع المرفأ والرصيف من أيام المعبدين .

وبعض الهياكل والمنازل الملكية .

من هنا تبدأ مدينة الهرم للملك خفرع والتي التحمت مع المدينة الاخرى إلى الشمال منها والتي تنسب لمجموعة الملك خوفو الهرمية .

هنا كانت المنطقة التي حظيت باهتمام الأمير الاشهر (خع ام واس) أحد ابناء رمسيس الثاني والذي كان أول مرمم في تاريخ العالم القديم .

إن المدرجات سوف تصير تغييرا في معالم المنطقة الاثرية بقاعاتها الفسيحة واجهزة التكييف عالية الذبذبات بتأثير لانستطيع حسابه الآن .

هناك التلوث الجوي الأكيد الذي ينتج عن زوار يقدر عددهم بحوالي (١٧) ألف نسمة في حفلات وسهرات

● هناك التصدي لمسار الرياح بسبب المدرجات مما يسبب زيادة في النحر للتمثال وماحواليه من آثار .

● هناك الدعامات الخراسانية على حافة الهضبة شمالي هرم خوفو .

هذا بعض ماورد في الخطاب .

□ □ □

والآن ماهو موقف وزير السياحة وهو يواجه المحكمة في نيويورك إذا استبيحت هضبة الأهرام ؟ نريد أن يعلن موقفه .

● ماهو موقف وزير العدل ؟

● ماهو موقف نقابات المهندسين ؟ المحامين ؟ الصحفيين ؟

● ماموقف الجامعات المصرية ؟

هؤلاء جميعا يطالبهم البلد بإعلان موقفهم .

والآن مرة أخرى هل وضحت صورة وزير الثقافة لأولياء أمره ؟

الذين اختاروه ليضاعفوا هموم مصر وكوارثها وهم بهذا شركاء امام البلد في المسئولية .

وزير الثقافة بعد افتتاح معرض المعماريين يوم ٨٩/١٠/١٨ اجتمع بأعضاء لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة . وعندما واجهوه بتقاعس الوزارة في أمر يخصهم قال بالحرف (أنا وزير هلو) وقد كرر هذه العبارة في جريدة الجمهورية العدد الصادر ٨٩/١٠/١٩ وأن وزارة الثقافة لاتملك التنفيذ وليس لها سلطة تنفيذية .

أقول . الشعب المصري لايحكم بالهواة حتى الالعاب يسودها الآن التخصص العلمي والاحتراف .

وزير الثقافة الذي رفض أن يكون للمعماريين مركز ثقافي في باب العزب بالقلعة يعطي باب العزب للايطاليين إيثارا للشياكتي على الثقافة والعمل . يحرم على المصريين على مستوى الاستاتية . ويعطي للايطاليين ! ! على مستوى المطاعم والكازينوهات .

وبعد ! إن الذي يسلم سلاحه في الحرب ، خائن والذي يسلم ارضه وهي عرضه . خائن . والذي يسلم ويقلم تاريخ امته لايقل إثما وجرما والذي يعتدي على حق لأجيال ولأجيال قادمة . من حقنا أن نحاكمه بما جنت يداه واقترف .

السيد رئيس الجمهورية

أيهما أوسع ادراكا . وأصح رؤية ، وأكثر علما وبصرا وفهما ... السيد فاروق حسني الذي يريد أن يبني مدرجات وبوتيكات في حرم هضبة الأهرام أم خبير اليونسكو « ويليفك » الذي خطط لهضبة الأهرام وقال في تقريره !

[يجب أن ينفرد الهرم في شموخه التاريخي بالمكان لايهز الصمت الجليل او يتداخل في المنظر أو المظهر المهيب . شيء يستحدث]

السيد رئيس الجمهورية :

يضيع كل من تسول له نفسه استباحة هضبة الأهرام ...

ولكن لايضيع هرم مصر او يوم واحد من تاريخها .

تعقيب أخير على تصريحات المفتي والوزير ! !

طالعتنا صحيفة الأهرام في عددها الصادر يوم الخميس ٢٨ من صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ١٩٨٩ بتصريح للدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف وآخر للدكتور محمد طنطاوي المفتي في مؤتمر قوافل الدعاة برشيد

يقول الدكتور محجوب : إن واجب العلماء البحث عن الحلول التي تخرج مصر من ازمتها الاقتصادية والتي تتمشى مع أحكام الشريعة الاسلامية على أن يكونوا ملتزمين بالاسلوب الحكيم وفي اطار المصلحة العامة التي تحقق الخير للأمة والجماعة خاصة وأن الشريعة تركت قضية المعاملات لاجتهاد الفقهاء .

وأكد الدكتور محمد طنطاوي مفتي الجمهورية : أن عوائد شهادات الاستثمار حلال وتطابق احكام الشريعة الاسلامية . وأضاف المفتي انه يبحث الآن مع مجموعة من المتخصصين فوائد البنوك جزئية جزئية وفور الانتهاء من بحثها سيعلنها على الملأ مؤيدة بالأدلة الاسلامية . وأن دار الافتاء لن تتراجع مطلقا وتحت أي ظروف أن تقول رأيها في هذه القضايا لوجه الله والوطن .

وقال وزير الأوقاف . إن الاسلام لديه حلول لكل قضايا العصر وإن قضية المعاملات الاسلامية في التشريع الاسلامي من القضايا التي اعتنت بها الشريعة الاسلامية وأن الاحكام فيها تتطابق مع المصلحة ، واختلاف الرأي فيها لصالح الأمة .

وأوضح وزير الأوقاف أن الاختلاف في مثل هذه القضايا أمر طبيعي لأن التشريع الاسلامي تشريع متطور وواجب علمائنا أن يبحثوا عن كل جديد لخدمة ديننا ومجتمعنا وأن لايتهم أحد الآخر اذا ماقدم حكما لصالح الأمة مادام انه في اطار احكام الشريعة خاصة وانه تم بحثه من جميع جوانبه . وشاركت فيه اعداد كبيرة من العلماء . وأن دار الافتاء قد تصدت لقضية المعاملات الاستثمارية بحكم مسئوليتها عن الفتوى في مصر خاصة وانها تتصدى للامور الرئيسية التي تحتاجها الأمة لتقدم لها الحلول التي تريح الأفراد والمجتمع .

وقال الدكتور طنطاوي . انني وصلت الى فتوى شرعية فوائد شهادات الاستثمار وصناديق الادخار عن اقتناع كامل . وأعلن مسئوليتي عما جاء بها امام الله . وأن كثيرا من العلماء قد شاركوني الرأي في ذلك . وأضاف ان القول عن شرعية وحلال فوائد شهادات الاستثمار أمر قد أجازه كثير من الفقهاء . وأن دور دار الافتاء أوضح وكشف عن آراء هؤلاء الفقهاء . وانه يتحمل المسئولية كاملة أمام الله والناس فيما أفتى به لأنني مقتنع بسلامة ماأفتى به . وأن فتواي لاتخالف نصا واحدا في الشريعة الاسلامية . تلك هي التصريحات ولنا عليها ملاحظات ..

● نقول فيها للدكتور الوزير .

● انك جعلت واجب العلماء البحث عن الحلول التي تخرج مصر من ازمتها الاقتصادية ؟ فماذا تعني بذلك . هل علماء الدين هم الذين تسببوا في هذه الازمة حتى تطالبهم بالحلول للخروج منها ؟ وهل هم علماء اقتصاد يعلمون أسباب الأزمة والحلول التي تخرج الدولة منها ؟ وهل الدولة تطبق أحكام شرع الله في كل نواحيها حتى تطالب دعاة الله بالبحث عن الحلول الاسلامية ؟ أم انها دعوة لتحليل الواقع بكل أشكاله ؟ واذا كان التعامل بالربا داخليا وخارجيا من الأسباب الرئيسية للأزمة فهل تحليل العلماء له يحل الأزمة ؟ ! ثم يؤكد طلبه بأن الشريعة الاسلامية تركت قضية المعاملات لاجتهاد الفقهاء . ومن قال ان المعاملات متروكة لاجتهاد الفقهاء مع ماورد فيها من آيات في كتاب الله وأحاديث كثيرة في السنة الشريفة .

انها ياأخي قولة العلمانيين الذين يقولون بفصل الدين عن الدولة . أو قولة أحد مدعي الاجتهاد في هذا العصر استنادا لحديث « انتم اعلم بشئون دنياكم » الذي لاعلاقة له بالمعاملات الشرعية بل ورد في تجربة زراعية ! وكيف نوفق بين هذه المقالة وبين مقالتك الأخرى في نفس المؤتمر التي تصرح : بأن قضية المعاملات الاسلامية في التشريع الاسلامي من القضايا التي اعتنت بها الشريعة الاسلامية ؟ ؟ .

بقلم الأستاذ الشيخ

محمد مصطفى شلبي

ومامعنى قولك : ان دار الافتاء قد تصدت لقضية المعاملات الاستثمارية بحكم مسئوليتها عن الفتوى في مصر خاصة وانها تتصدى للأمور الرئيسية التي تحتاجها الأمة لتقدم لها الحلول التي تريح الأفراد والمجتمع ؟

هل دار الافتاء دار تشريع من اختصاصها اصدار التشريعات في المسائل الرئيسية التي تهم الأمة ؟ أم ان ان ذلك موكول الى المجامع العلمية كما تنص على ذلك القوانين واللوائح ؟

ان المعهود في دار الافتاء من يوم انشائها الى الآن انها ترد على أسئلة المستفتين من الافراد والهيئات وهذا مانجده في كتب الفتاوى قديمها وحديثها . سئل عن كذا فاجاب بكذا .

وهنا أوجه السؤال الآتي لفضيلة الدكتور المفتي وأرجو أن يجيبني عليه بصراحة . من الذي سألك عن حكم شهادات الاستثمار وفوائد البنوك ؟ وليس من حقه وهو المفتي أن يمتنع عن جواب سؤال وجه إليه من أي شخص لأن ولي الأمر في الدولة قد عينه ليجيب عن أسئلة السائلين .

بعد هذا نلاحظ على فضيلة المفتي أمورا أولها : في كل مناسبة تجد في فتواك بأنك مقتنع بها وأنك مصمم عليها مهما قيل ضدها وأنك مسئول عنها أمام الله والناس فهل يتفق هذا مع مسلك السلف الصالح حين اختلافهم في بعض المسائل الاجتهادية فما كان الواحد منهم يجزم بما أفتى فيه برأيه ويمتنع عن سماع رأي مخالف ؟

ألم تبلغك مقالة أبي حنيفة حينما سأله رجل فقال ياأبا حنيفة أهذا الذي تفتي به هو الحق الذي لاشك فيه فيجيبه الامام الأعظم بقوله : والله لا أدري لعله الباطل الذي لاشك فيه .

ومقالة امام دار الهجرة : كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا صاحب هذه السارية مشيرا الى مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

× × × × ×

وثانيها . انك جزمت في فتواك بأن عوائد شهادات الاستثمار حلال ، ومثلها صناديق التوفير . وهذا مخالف لمسلك سلف الأمة الصالح لأنهم كانوا يكرهون ان يقول الواحد : هذا أحله الله او حرمه الله . بل كان يكتفي الواحد منهم بقوله : هذا لابأس به أو مكروه .

وحدثنا بعض أصحابنا عن ابراهيم النخعي انه حدث عن أصحابه انهم كانوا اذا افتوا بشيء أو نهوا عنه قالوا : هذا مكروه وهذا لا بأس به . فأما ان نقول : هذا حلال وهذا حرام فما أعظم هذا .

ولعلك تذكر ما نبهتك اليه عند لقائنا . لا تقل هذا حلال بل قل : هذا لا بأس به أو جائز وقد إرتضيته وقتها ولكنك لم تلتزم به في فتواك .

وثالثها : على قولك في المؤتمر . ان فتواك . لا تخالف نصا من النصوص . أقول لك ان هذه مجرد دعوى . لا تصحح فتواك . لأمرين .

الأول : ان صحة الفتوى يا فضيلة المفتي تعتمد في المقام الأول على صحة الدليل الذي تستند اليه لأنها حكم شرعي والحكم الشرعي لابد له من دليل فأين دليلك ؟ بعدما أبطلت لك في مناقشتي السابقة الأمور الثلاثة التي اعتمدت عليها وجعلتها أدلة . من انها مضاربة شرعية . وأنها معاملة حديثة نافعة ليس فيها استغلال أحد الطرفين للآخر . وقياسها على فوائد صناديق التوفير التي أحلها الشيخ شلتوت وقلت لك هناك : ان فتواك أصبحت عارية عن الدليل (جريدة الشعب العدد ٥١٣ الثلاثاء ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩) وكونها لا تخالف نصا من النصوص لا يصححها الا اذا كانت من باب المصالح المرسلة . وقد أبطلت لك هذا في المقال السابق .

الثاني : إن فتواك هذه مخالفة لحديث « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » وهو حديث صحيح صححه الحاكم وابن حبان والترمذي كما جاء في كتاب أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ١٠٥ ونص على صحته الامام الزرقاني في كتابه مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ص ١٠٨ من منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج . وهذه المعاملة لا تخلو من الريبة . حتى في نظرك . بدليل انك اقترحت على المسئولين بالبنك تعديل بعض نظامها بإنشاء شهادة رابعة خالية من شبهة الربا وتقول : وبذلك يكونون قد فتحوا الابواب امام جميع المعاملات التي تطمئن النفوس الى سلامتها . أليس ذلك لما فيها عن الريبة ؟ . ولعلك تذكر انني قلت لك عند اللقاء لما سمعت منك هذا الاقتراح : ليتك اقترحته في الموجود منها .

وكذلك مخالفة للحديث المتفق عليه وهو ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك مايشتبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك . ومن اجترأ على مايشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان . والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه فكلمة الحلال مفرد محلى بال وهي من صيغ العموم ومعناها كل حلال بين . أي ظاهر وواضح . او كما يقول الامام الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ج٥ ص ١٧٧ « المراد بكون كل من الحلال والحرام بينا انه مما لا يحتاج الى بيان أو مما يشترك في معرفته كل أحد » .

فقد جعلت فتواك عائد شهادات الاستثمار حلال وهو ما اختلف فيه باعترافك بحكاية الخلاف وهذا مخالف لصريح الحديث . الذي جعل الحلال كله بينا . وكأنك تقول ان الحلال منه ما هو بين ومنه ما ليس ببين وفي هذه المقالة ما فيها من مصادمة إخبار الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه الذي يقول كل حلال بين . انظر عبارة الامام أبي يوسف السابقة : ادركت مشايخنا من أهل العلم يكرهون في الفتيا ان يقولوا هذا حلال وهذا حرام الا ما كان في كتاب الله عز وجل بينا بلا تفسير .

بقيت لنا ملاحظة أخيرة

وهي ان كلا من الدكتور الوزير والدكتور المفتي يقرران ان في تصريحاتهما امام مؤتمر الدعاة وغيره ان هذه الفتوى لم تكن فردية بل شاركه فيها الكثير من العلماء والفقهاء يشيران بذلك الى ان عدد المبيحين لشهادات الاستثمار في اللجنة الفقهية (أباحها) تسعة وعدد المانعين لها أربعة . ولو كان الأمر يترجح بعدد الرؤوس لكان على صاحب الفتوى أن يضبط العدد الحقيقي لمن أدلوا برأيهم في هذه المعاملة قبله .

فتحت يدي كشف بحصر أسماء هؤلاء أعده مكتب الأمانة الفنية بمجمع البحوث بالأزهر من اللجنة التي اعتمد عليها فضيلة المفتي ومن غيرهم من أعضاء المجمع الذين أدلوا بآرائهم فيها عند عرضها على المجمع للمرة الثانية عام ١٩٨٢ وكانت نتيجة الحصر كالآتي عشرة أباحوها كما هي . ومنهم واحد لا رأي له وهو الشيخ السيد خليل الجراحي وانما صرح بأنه أيد رأي الشيخ يس سويلم والشيخ عبدالجليل عيسى فيما توصلا اليه فيكون عدد هذا الفريق تسعة فقط . وتسعة منعوها . وأربعة طلبوا تعديل نظامها . وهم بالتالي يمنعون حلها على وضعها الحالي .

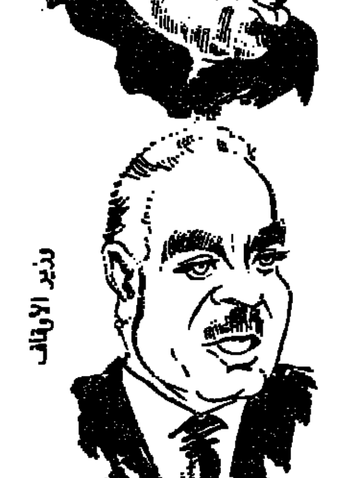
فتكون الأغلبية مع المنع ١٣ ضد ٩ . ولو كان فضيلة المفتي اطلع على هذا البيان وهو الذي يرجح الرأي بعدد الرؤوس لرجع عن فتواه . ولكن يظهر ان هناك اتفاقا مسبقا على اصدار حكم معين فكان ما كان ولله الأمر من قبل ومن بعد . ولا أقول هذا تجنيا على أحد . بل تتبعي للندوات التي أقامها الدكتور وزير الأوقاف بمشاركة المفتي وما كان يصدر فيها من تصريحات غريبة من الدكتور الوزير . فمرة يقول : ان القوانين الحالية تتفق مع الشريعة في ٩٠ ٪ أو ٩٥ ٪ والباقي تعد له اللجان المؤلفة . وطبعا لم تكن هناك لجان بل ولا مجرد التفكير في تشكيلها . ومرة أخرى قريبة يقول : ان الشريعة الاسلامية مطبقة في جميع نواحي الحياة في العقائد وفي البيوت وفي المساجد وفي المعاملات . وليس في القوانين ما يخالف الشريعة الا مسألة فوائد البنوك وبعض المعاملات وقريبا تشكل اللجنة التي تقوم ببحثها . وبعد هذا التصريح جاءت هجمة الدكتور المفتي على هذه المسائل وصدر أول بيان بشأن شهادات الاستثمار وصناديق التوفير . ثم توالت تصريحات دار الافتاء بأن البحث بدأ في معاملات البنوك مع المختصين وستصدر احكامها تباعا جزئية جزئية وانها لن تتراجع مطلقا وتحت أي ظرف من أن تقول رأيها في هذه القضايا لوجه الله والوطن واذا تم ذلك أصبحت شريعة الله مطبقة في جميع نواحي الحياة في نظر دار الافتاء ومن وقفوا وراءها بالتحريض او التأييد وبهذا نكون قد حققنا مضمون المادة الدستورية التي تقول : الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي لكل القوانين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وبعد فماذا يقول أصحاب هذه المقالة في القمار الذي تحله القوانين المطبقة وتنظم نواديه ، وفي الخمور التي تبيحها تلك القوانين : تصنيعها واستيرادها وتجارتها وشربها مع قول الله عز سلطانه « انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » المائدة - ٩٠ . ٩١ وقوله « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » « النساء - ٢٩ » وفي الزنا المباح بحكم القانون مادام عن تراض أو بعيدا عن منزل الزوجية أو الفتيات القاصرات مع قول الله تعالى « ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا » الاسراء - ٣٢ وغير ذلك من المحرمات التي تبيحها القوانين المستوردة .. والعقوبات التي وضعتها لكثير من الجرائم وأصبحت لا تحقق الغرض المقصود من شرعية العقوبة وهو منع الجريمة او تقليلها فسلط الله عليهم بلوى المخدرات تجارتها وتعاطيها التي وقفوا امامها حيارى لا يدرون ماذا يفعلون بها . فارجعوا الى شريعة الله التي أنزلها لتخرج الناس من الظلمات الى النور . طبقوا أحكامها فستجدون فيها العلاج الشافي لكل امراض المجتمع . وصدق الله اذ يقول « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال » الرعد - ١١ .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

عضو مجمع البحوث الإسلامية
أستاذ الشريعة الاسلامية المتفرغ



اغلاق الملف

واضح ان في أمر الفوائد خلافا لن يحل في الأجل المنظور .. وقد أوضحنا رأينا وأدلى الآخرون بآرائهم التي نظنها خاطئة .. وأصبح من حق كل مسلم أن يتبع الرأي والعالم الذي يطمئن الى علمه ودينه . وقد طلبنا ان نغلق هذا الباب لأن مشاكل الامة التي تحتاج الى رأي المخلصين عديدة وليس معقولا ان نترك كل هذه المشاكل لنتفرغ لبحث قضية الفوائد

طلبنا هذا وقررنا اغلاق الملف من ناحيتنا لولا ان كلام الوزير والمفتي استفزنا للرد . سامحهما الله فكان نشرنا لمقال فضيلة الشيخ محمد مصطفى شلبي ونعود بعد هذا المقال لاغلاق الباب

جامعاتنا .. وضوابط الأمن الحقيقي

مع مطلع كل عام دراسي يكثر الحدس عن طبيعة العلاقة التي يمكن أن تكون بين الطلاب والحرس الجامعي ، او بين الطلاب وادارات الكليات . او بين الطلاب وبعضهم البعض ، بناء على وجود تيارات فكرية في الجامعة . او بين الطلاب وزميلاتهم . وربما جاء في نهاية التوقعات مايمكن ان يكون بين الطلاب وأساتذتهم .

هذه الدوامة من التخمينات يستند بعضها الى ماتنشره صحيفة هنا او صحفي هناك عن تصريح لمسئول . او مايشبه هذا والكل يذيل حدسه بامنيات طيبة بعام دراسي هادىء ومثمر لكن هذه الأمنيات لاتحرك ساكنا . ولاتغير شيئا في واقع الطلاب باعتبارهم رموزا لشباب وطن وأمة لها من الظروف مالها تنظام تحكيم . واتجاهات فكر . وتنظيم سياسة ولذلك كثيرا ما تصدمنا حقائق في طبيعة العلاقات التي أشرنا اليها فتحدث شروخ بين الطلاب وجانب ما من جوانب العلاقة بل ربما بلغ الأمر حدا يدخل في باب الجرائم الجنائية او الخلقية وهلم جرا .

د . ابو اليزيد العجمي

واذا كانت الأمنيات الطيبات لاتقدم شيئا فان سؤالا يطرح نفسه مضمونه لماذا تخفق الأمنيات وتتعسر الرجاءات في حماية هذه العلاقة وترشيدها ؟

اقول حين يكون الأمر ظاهرة يستحق الدراسة فان من العبث أن نترك الدراسة الجادة ونتجه الى السماء نطلب حلا بل أول درجات التوكل في هذا الصدد ان ندرس ونحلل ونستنبط ثم مع كل هذا نسأل الله التوفيق .

وأمر الشباب في جامعاتنا يستحق الدراسة وبخاصة ان السيد وزير التعليم مهتم بتطوير التعليم ، ولايغيب عن فطنة سيادته ان عملية التطوير التي يريدها تسير اما طوعا واما كرها في مجال العلاقات سالفة الذكر . فتطوير لايأخذ في اعتباره البناء الفكري الصحيح للشباب . اولا يأخذ في اعتباره البناء الخلقي منطلقا من بناء عقدي سليم أويتجاهل قضية الانتماء بما تعنيه من معرفة بالتاريخ ، ورعاية للمشكلات . واحترام لحقوق الشباب . أقول ان تطويرا لايعبأ بهذه الجوانب هو جهد قل أن يثمر ثمرة مرجوة فضلا عما يمكن ان يسببه من احباط واخفاق .

ودراسة أمر الشباب في جامعاتنا لايعني تصنيفهم في أطر قد تكون سابقة الإعداد ولايعني حرمانهم من حقوقهم لكن دراسة أمرهم تستوجب ان نلقي على انفسنا بعض الاسئلة ونجيب عنها بأمانة مثل

ما الذي يجعل التنمر طبيعة لعلاقات الطلاب بالحرس الجامعي ؟

ما الذي يحمل الطلاب او بعضهم على الأقل ان يعنف في بعض تصرفاته ؟

لماذا يغيب عن وعي الكثيرين ضرورة الربط بين العلم والخلق ؟

هل التيارات الفكرية الموجودة في الجامعة نتيجة ثقافة ام انها صياغة جاهزة تصدر للشباب من هنا ومن هناك ؟

ما السر في روح التمرد التي تسود بعض الشباب فتجرح انتماءه ؟

هذه وغيرها من الاسئلة ينبغي ان نعكف على دراستها دراسة فكرية واجتماعية في ان معا ، لنصل من وراء ذلك الى التعرف على احتياجات الطلاب في هذه المرحلة

● ● ولكي لايكون الكلام مجرد وصف أو لف ألى أمرين غائبين عن حياتنا الجامعية وهما من أبرز ضوابط الأمن الحقيقي في حياة الطلاب :

الأمر الأول غياب مايمكن ان يسمى بمادة الثقافة الاسلامية وبخاصة في الكليات التي لاتحتوي مناهجها على مثل هذا اللون من الدراسة ولايعني هذا انها قليلة الأهمية بالنسبة لمن يدرسون علوما إسلامية بل يمكن ان تتحو نحوا جديدا يكمل مانقص في مناهج الدراسة في هذه الكليات

ولست أعني بالثقافة الإسلامية ماهو على غرار مناهج التربية الاسلامية في مدارسنا مما يضر أكثر مما ينفع ، بل القصد مقررا يعنى ببناء المفاهيم الصحيحة لدى الشباب يعنى بمناقشة قضاياهم من منظور اسلامي يعنى بإيقافهم على حقيقة العصر الذي يعيشونه من حيث تياراته الفكرية وملامح حضارته ، ثم فوق كل هذا يعنى بربط الشباب بتاريخه بمجتمعه بمشكلات التنمية فيه ، بكل قضاياه تاريخا وفكرا وحضارة . وأغلب الظن عندي ان هذه الامور تمثل ضمانات أساسية للشخصية السوية في شباب الجامعات التي يمكن ان يفيد منها الوطن بل والأمة كلها .

وليس يخاف على المسئولين عن التعليم ان هذه المقررات تدرس في جامعات عربية وان كنا لانتوافق على نقلها بصورتها بل نريد ثقافة اسلامية او ثقافة عصرية تتناسب مع هدفنا من بناء شباب يمثل مصر بمسئوليتها الحضارية في العالمين العربي والإسلامي

الأمر الثاني : غياب الاهتمام بالجانب الاخلاقي في الجامعة تحت اسم الحرية او التطور او مايشبه هذا ، ويبدو الآن ان كثيرين قد تنبهوا الأهمية هذا الجانب الأخلاقي .

لكن هذا الاهتمام الذي بات موضع تأكيد لم يزد على كونه قرارا من الاف القرارات الورقية

أقول ان بناء الشباب بناء عقيديا وفكريا وروحيا بناء سليما وان اعلاء جانب الاخلاق عمليا لاكلاما هما من اعز ضوابط الامن الذي نرجوه لجامعاتنا ومصرنا كلها والله المستعان

أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد بكلية دار العلوم

جائزة الأغاخان

عودة الى القيم الاصيلة في العمارة الاسلامية



حي السفارات بالرياض يستند لتنسيق المواقع على البيئة الصحراوية .. والروح الاسلامية

جاءت جوائز الاغاخان .. هذا العام .. تجسيدا حيا للروح والقيم الاصيلة .. في مجال فنون العمارة الاسلامية .. حيث عكست المشروعات الفائزة .. العديد من القيم الاسلامية المعمارية الاصيلة .. التي تتفاعل فيها قيم الرحمة الاسلامية مع الابداع الفردي والجماعي لخلق اشكال معمارية .. تقتصد في الوسائل .. وتميل الى البساطة في طرق البناء .. من خلال اقامة حوار فني مبدع .. بين البناء والبيئة .. بهدف الوصول الى عمائر فنية مبدعة .. بتكاليف تتناسب والحالة الاقتصادية في المجتمعات النامية .. في الوقت الذي تضفي فيه .. جوا من الروحانية .. يمتد ليشمل المناطق المحيطة بتلك الابنية .. وتجعلها اماكن للتامل والتعبد والراحة النفسية ..

سمير الطنطاوي

وقد تقاسم الجائزة .. التي تبلغ قيمتها ٥٠٠ الف دولار .. احد عشر مشروعا .. فازت من بين ٢٤١ مشروعا .. كانت قد تقدمت لنيل الجائزة .. وقامت بالاختيار هيئة تحكيم مستقلة .. مكونة من تسعة من المعماريين والاكاديميين وامين عام منتدى الفكر العربي بعمان .. وقد جاءت قرارات هيئة التحكيم .. بشأن المشروعات الفائزة .. بالاجماع .. ووفقا لتقرير هيئة التحكيم والذي استند الى مزايا كل مشروع .. وما يعكسه من قضايا .. ويطرحه من اسئلة .. وكذا الرسالة التي يثيرها ..

والمشروعات الفائزة هي :

● ترميم الجامع العمري الكبير بصيدا - لبنان - الذي شيد عام ١٢٩١ م في العصر المملوكي على انقاض احد حصون الحروب الصليبية .. وقد رمم المسجد بمبادرة من السكان وقام به المهندس المعماري المصري د . صلاح لمعي مصطفى .. وقد اكد قرار هيئة التحكيم ان عملية الترميم .. قد تمت بدقة علمية منقطعة النظير .. كما اكدت على ان عملية الترميم للمسجد الذي دمرته اسرائيل .. بمثابة اشعاع نور في بلد معذب .. وبارقة امل لاعادة تعمير الدول التي تمزقها الحرب ..

● اعادة تعمير مدينة اصيلة بالمغرب .. والتي تقع على الساحل الاطلسي جنوب شرق طنجة .. ويرجع عهدها الى ايام الفينيقيين .. وقد تمت تلك العملية بجهود ذاتية .. من جانب ابناء المدينة ..

● مشروع اسكان بنك جرامين - بنجلاديش .. وكان هذا المشروع الوحيد منذ اول لحظة .. وذلك لحساسية وعبقرية المفهوم .. الذي نسج حوله بنك جرامين .. هذا المشروع الاسكاني الفريد .. ذلك انه في هذا المشروع .. الذي اقيم في واحد من افقر بلدان العالم .. التقت رحمة الاسلام .. مع مثابرة فلاحي بنجلاديش المسلمين المعدمين .. مع تفاني العاملين في بنك جرامين .. في محاولة خلاقة مبدعة لتحسين حياة الملايين .. وقد تم تشييد ٤٤,٥٠٠ الف مسكن فيما بين ١٩٨٤ و ١٩٨٩ ..

● حي السفارات : تنسيق المواقع ومساحة الكندي الرياض - المملكة العربية السعودية .. والمشروع نموذج بتونس .. وقد منحت هذه المدرسة الجائزة .. لما تمثله من شجاعة في استخدام الاشكال المعمارية التقليدية .. للاستجابة : بالاقتصاد والاناقة .. لحاجات التعليم

● مسجد الكورنيش بجدة السعودية .. والمسجد احد ثلاثة مساجد بنيت على كورنيش جدة .. وهو موقع غير معتاد للمساجد .. ولكنها تكوينات معمارية .. ملفتة تضفي الروحانية على المنطقة كلها وليشهد العالم اجمع بالوجود الاسلامي .. وقد قام بتصميم المسجد د . عبد الواحد الوكيل المعماري المصري الكبير ..

● مبنى وزارة الخارجية بالرياض .. والعمارة في هذا المبنى تستخدم وتفسر بذكاء .. العمارة التقليدية .. والمفاهيم الحضرية الاسلامية العامة ..

● مبنى البرلمان بدكا بنجلاديش ..

● معهد العالم العربي بباريس .. الذي يعتبر احد مشروعات باريس المهيبة الكبرى .. ويقع على الضفة اليسرى لنهر السين .. ويمثل جسرا ثقافيا بين العالم العربي وفرنسا ..

● مشروع التطوير الحضري لستيرانيافا باندونيسيا ..

● واخيرا مسكن عائلة كورال الصيفي بشتلكيه بتركيا ..

وقد شهد الاحتفال .. الذي اقيم بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .. اكثر من ٢٥٠ شخصية عالمية .. وجاء الاحتفال بتسليم الجائزة في القاهرة بمثابة اعتراف .. بما للقاهرة ومصر .. من مكانة سامقة على خارطة العطاء في الحضارة الاسلامية .. في الماضي والحاضر والمستقبل ..

حول جائزة نوبل للاداب

النفوذ الصهيوني .. وراء الجائزة ؟ !

الفائز بالجائزة .. كاتب اباحي يفاخر بعدائه للعرب ؟ ! !

جائزة نوبل للاداب هذا العام رسالة واضحة لكل مثقفي العالم المتطلعين الى الجائزة .. والرسالة تؤكد لهم ان الطريق الى نوبل يمر عبر « تل ابيب » .. ومن كان لديه شك في هذه الرسالة فليعلم بعض الحقائق حول جائزة هذا العام .

● والحائز على الجائزة « كاميلو خوسيه ثيلا » الاسباني هو رئيس جمعية الصداقة الاسبانية الاسرائيلية ؟ ! ! « وثيلا » هذا تطوع باصدار بيانات تدين « انتفاضة » الشعب الفلسطيني . وتؤيد كل عمليات البطش والارهاب الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ! ! .. وقام بزيارات عديدة لاسرائيل ! !

بقلم : السيد الغضبان

● الكاتب الروسي الذي كان ينافس « ثيلا » هذا العام قام بزيارة لاسرائيل قبيل اعلان نتيجة الجائزة ؟ ! وادلى بتصريحات تؤيد اسرائيل وعدوانها . ويهاجم قيادة الاتحاد السوفيتي لانها مستمرة في قطع علاقاتها باسرائيل ؟ ! !

ورغم كل هذه التصريحات فقد رأت اسرائيل ان تحرمه من الجائزة هذا العام ؟ ! ! وان تبقيه لعام كامل يتطلع بالامل الى الحصول على الجائزة في العام القادم .. وطوال هذا العام عليه طبعا ان يثبت لمالكي مفاتيح نوبل في تل ابيب انه الخادم المطيع الذي سيدافع - في الاتحاد السوفيتي - عن مصالح اسرائيل ؟ ! ! وان يدعم الحركات الجديدة بين بعض المثقفين السوفيت الموالية لاسرائيل ؟ ! !

وتأخر اعلان الجائزة هذا العام عشرين يوما كاملة ؟ ! ! وكان السر ان بعض اعضاء لجنة الجائزة اقترح اصدار بيان مع الجائزة يتضامن مع سلمان رشدي ؟ ! !

وهنا ايضا فان اصابع اسرائيل ليست خافية ؟ ! ! واشتد الخلاف داخل اللجنة ، ولم يمنع صدور هذا البيان الا استقالة ثلاثة من اعضاء اللجنة رفضوا تماما اصدار مثل هذا البيان ؟ ! !

● الكاتب الاسباني « ثيلا » الحائز على الجائزة تعرفه المحافل الادبية العالمية ككاتب متواضع الموهبة .. وشهرته بنيت على اعمال لا يمكن ان تنتسب الى الادب لانها « كتابات جنسية » ؟ ! ! ولعل اصدق وصف له عنوان مقال الزميل محمد سلماوي في اهرام الخميس الماضي « كاتب اسبانيا الاباحي .. الذي فاز بجائزة نوبل ! ! .. ووصف الزميل سلماوي فيه الكثير من الكاتب .. ويكفي ان نعلم ان اشهر اعمال هذا الكاتب كتابان .. احدهما « القاموس السري للالفاظ الجنسية » ؟ ! ! والثاني « دائرة معارف الشهوة » ! !

هل يوجد ابلغ من هذه العناوين دليل على « نوعية » هذا الكاتب ؟ ! !

كنت اتمنى ان يكون لمثقفينا موقف من هذا الكاتب الذي يقف بكل وضوح ضد الانتفاضة الفلسطينية ، بل ويبارك قتل الاطفال الفلسطينيين معلنا في كل مناسبة تاييده المطلق للارهاب الاسرائيلي ! !

ولاشك ان هذا الكاتب سوف يستغل اضواء جائزة نوبل ليواصل حملته الشرسة ضد الانتفاضة الفلسطينية ، وضد حقوق الشعب الفلسطيني ، وسيعلو صوته من فوق منبر جائزة « نوبل » ليبرر بطش اسرائيل وعدوانها .. فهل يقبل ضمير مثقفينا ان يكونوا بين المصفقين لمثل هذا الرجل ؟ ! !

المؤسف ان جريدة الجمهورية بدأت بنشر رواية هذا الكاتب « عائلة بسكوال » ، ودار الهلال تعد لاصدار هذه الرواية شأنها شأن الكثير من اعماله رواية جنسية فاضحة ! !

وقبل ان يسارع السادة مدعو « التقدمية » بالصراخ واطلاق صيحات الحرب المقدسة ضد « الرجعية » التي امثلها عندما انادي بعدم نشر الكتابات الجنسية ؟ ! ! قبل ان يفعلوا ذلك اطلب منهم ان يعودوا الى مقال الزميل سلماوي باهرام الخميس الماضي وانقل عنه بالنص هذه الفقرة ..

« حين نشر كاميلو خوسيه ثيلا روايته عائلة بشكوال دوارتي عام ١٩٤٢ حظرتها الرقابة في اسبانيا لاباحتها . وكتب بعض النقاد الاسبان انها ليست من الادب في شيء لانها تستخدم لغة العامة وترد بها عبارات والفاظ لا تذكر في اى مجتمع محترم » ! ! فهل هذا اللون من الكتابات هو ما يستحق الترجمة والنشر ؟ ! !

ياسادة يا كرام .. الكاتب « موقف » افلا يكفي ان يكون عداء هذا الكاتب الاسباني لنا نحن العرب دافعا لان نتخذ نحن منه « الموقف » المناسب لا مثله .. واضعف الايمان هنا ان نقاطع اخباره ونكشف لا اخلاقية مواقفه المؤيدة للبطش الاسرائيلي ؟ ! ! الا تحركنا النخوة لنعلن عن هذا الموقف بصراحة ؟ ! ! ام اننا سنسمع الاصوات المتخاذلة تنادي باسم « التحضر » و« الحرية » بالسير في ركاب المصفقين لمن يتعمد اهانتنا ، ومواصلة نشر الاعمال الاباحية لنصير اسرائيل ؟ ! ! وعدو الانتفاضة اللدود ؟ ! ! هل يصر البعض على مثل هذا الموقف فيصدق فيه قول شوقي ..

متقوا لمن شرب الطلا في تلجهم
واطال عرشهم فراش غرام
ومشى على تاريخهم مستهزئا
ولو استطاع مشى على الاهرام ؟ ! !

يا سادة يا كرام .. هذا موطن اتخاذ المواقف الكريمة فليتخذ كل مثقف المكان الذي يناسبه ؟ ! !

كاتب اسبانيا الاباحي الذي فاز بجائزة نوبل

حين نشر كاميلو خوسيه ثيلا روايته الاولى « عائلة باسكوال دوارتي » عام ١٩٤٢ حظرتها الرقابة في اسبانيا لاباحيتها وكتب بعض النقاد الاسبان انها ليست من الادب في شيء لانها تستخدم لغة العامة [illegible]

مشروع ٦ أكتوبر المشبوه

مشروع مركز الانتاج في مدينة ٦ اكتوبر والذي ارتبط باسم المليونير السعودي الشيخ صالح كامل ، والذي رفضه خبراء الاعلام بمجلس الامناء واثار فزع كل الشرفاء في مصر ..

يبدو ان رجال المليونير السعودي ما زالوا يحاولون احياء المشروع ؟ ! ! فقد نشر « ابو نضارة » في اخبار الثلاثاء الماضي يهنيء السيد/حسين عنان الرئيس السابق لاتحاد الاذاعة والتليفزيون بموقعه الجديد في مشروع ٦ اكتوبر التليفزيوني ؟ ! !

اذا صح هذا الخبر فسوف نعود لكشف الكثير من اسرار المشروع المشبوه في الاسبوع المقبل ان شاء الله .. ولن نسكت عن مشروع يفوق في خطورته مشروع « هضبة الاهرام » ؟ ! !

فرسان الانتاج برنامج « اعلامي » قطاع خاص ؟ ! !

في حلقة برنامج « فرسان الانتاج » المذاعة يوم الخميس الماضي قدمت الحلقة جولة اعلانية في احد مصانع السيارات ؟ ! ! الجولة بكل المعايير « اعلان » صريح وتبلغ قيمته عشرات الالاف من الجنيهات .. وسبق ونبهنا لحلقة من نفس البرنامج في مصنع الابواب المنطبقة . ويبدو ان البرنامج قد استقر على هذا الطريق ، وهو تقديم جولات دعائية بالمصانع ، وهي بهذا الشكل « اعلان » صريح ومباشر ؟ ! !

ويثير هذا الموقف علامات استفهام عديدة واسئلة كثيرة ؟ ! !

- هل حصل التليفزيون على قيمة هذه الاعلانات ؟ ! ! واذا لم يكن التليفزيون قد حصل على قيمة هذه الاعلانات فمن الذي حصل عليها ؟ ! !

اذا ادعى اى انسان ان البرنامج ليس « اعلانا » فانني اطالب بتشكيل لجنة فنية لمشاهدة حلقات هذا البرنامج لتقرر ان كان هذا البرنامج « اعلانا » ام لا ؟ ! !

سبق لوزير الاعلام ان اصدار امرا صريحا وحاسما بوقف جميع « الاعلانات » التي تذاع ضمن برامجه بهذا الاسلوب مثل برنامج « لكل عروسين » « وكيف تستثمر اموالك » ، وتم تطبيق القرار بدقة في هذه البرامج .. فكيف استطاع برنامج فرسان الانتاج ان يتحدى قرار وزير الاعلام ؟ ! !

اسئلة ارجو ان احصل على اجابات شافية لها من رئيس التليفزيون ومن القطاع الاقتصادي ؟ ! ! فهل نسمع مثل هذه الاجابات .. ام تبقى الاسئلة والاتهامات معلقة ، ويبقى رئيس التليفزيون ورئيس القطاع الاقتصادي ماضيين في تحديهما لقرارات الوزير ، وفي ترك باب الفساد مفتوحا على مصراعيه ؟ ! !

تكريم خاص من مهرجان قرطاج

مهرجان قرطاج المسرحي بتونس وجه دعوة للكاتب المسرحي الفريد فرج ليكون رئيس شرف المهرجان هذا العام .. قررت ادارة المهرجان منح الفريد فرج جائزة خاصة تقديرا لجهوده في تطوير فن الكتابة المسرحية العربية .. ويعد هذا التكريم الخاص اول تكريم من نوعه تقوم به ادارة مهرجان قرطاج المسرحي .. بدأ المهرجان هذا الاسبوع بتونس وتحضره هذا العام فرق مسرحية من اكثر البلاد العربية

فن وثقافة

ملتقى الابداع العربي الثاني

يقام في طرابلس من ٣ - ٦ نوفمبر الملتقى الابداعي الثاني تحت عنوان « الابداع وقضية الحرية » . واهم الاسماء المقدمة للابحاث د . طه وادى ببحث الرواية والقصة العربية وقضية الحرية .

د . نهاد صليحة وبحث المسرح العربي وقضية الحرية ، كمال رمزي السينما وقضية الحرية .

ومن ابرز المشاركين المصريين في الملتقى الفنان عزت العلايلي وفردوس عبدالحميد . ود . لطيفة الزيات د . محمد احمد خلف الله ومحيي الدين اللباد . صلاح ابوسيف ، نور الشريف

وابرز المشاركين العرب عبدالله القويري ، حنا مينا ، ممدوح عدوان .

وهج الغجر

عن رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين صدر احدث ادبيات الانتفاضة البطلة لاهلنا الابطال في الوطن المحتل بعنوان وهج الغجر ويضم نصوصا ادبية لعدد من الكتاب الفلسطينيين كما يحوى تقييما لدور الانتفاضة

المنتجات الزراعية المصرية تغزو اسواق العالم وتكسب كل يوم مساحة جديدة

الرئيس مبارك اتاح فرصة ذهبية امام المنتجين المصريين

مصر اليوم هي امتداد طبيعي ونتاج متميز لحضارة سبعة الاف عام .. واذا كانت مصر اليوم تكسب كل يوم مزيدا من ثقة العالم بما يقدمه في مختلف المجالات فان المنتجات الزراعية والحاصلات البستانية .

والمصريون اليوم ... وهم يعزفون سيمفونية العطاء الذي توافرت له كل الظروف المواتية للانتاج لتغطية احتياجات الاسواق المحلية والانتاج للتصدير فقد اصبحت اليوم الحاصلات البستانية المصرية علامة على الجودة والتميز .

ولقد ادلى الرئيس مبارك اهتماما خاصا بالمنتجين في بلدنا في كافة المجالات ولم يتوقف هذا الاهتمام عند اصدار التوجيهات وازالة المعوقات وتذليل الصعاب بل لقد واكب هذا كله متابعة ميدانية دقيقة ومتانية للتعرف على التقدم الحادث في مجال الانتاج وفي عالم اليوم تعد في مقولة الرئيس مبارك ان من لا يملك قوته لا يملك ارادته . فلقد غدا الغذاء اخطر العناصر التي تقوم عليها تاكيد الارادة الوطنية وحرية القرار ..

ومن هنا كان هذا الحديث عن الدور الذي يلعبه الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية ولقاء مع المهندس على ابو جازية رئيس مجلس ادارة الاتحاد في حديث شامل عن دور الاتحاد ونشاطه وانجازاته والمعوقات التي تعترض طريق اهدافه ان وجدت . هذا بالاضافة الى استطلاع رايه في عدد من الموضوعات باعتباره واحدا من الرجال الذين وضعوا في موضع المسئولية وباعتباره من القيادات في قطاع الزراعة والمهتمين بامور الاقتصاد

متى انشىء الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية ؟

اجاب المهندس على ابو جازية رئيس مجلس الادارة كانت هناك ضرورة ملحة لانشاء الاتحاد الذي تكون وبدأ العمل في عام ١٩٧١ وهو يضم الاف من المزارعين المنتجين للحاصلات البستانية بالاضافة الى الجمعيات التعاونية الزراعية والجمعيات التسويقية على مستوى المحافظات والجمعية التعاونية للاصلاح الزراعي والجمعية التعاونية العامة للاراضي المستصلحة وكذلك كبرى الشركات الزراعية المتخصصة كما يساهم الاتحاد في عدة شركات زراعية متخصصة .

الهدف من انشاء الاتحاد هو تطوير وتحديث زراعة الحاصلات البستانية والنهوض بصادراتنا منها وتنمية حصيلة الدولة من العملات الصعبة والعمل على زيادة دخل المنتجين الذين يتم تصدير حاصلاتهم البستانية مباشرة للاسواق الخارجية ويتم تسويق ما بقى منها بالسوق المصرى المحلى .

● من سياسات الاتحاد واهدافه تقديم خدمات لاعضائه فما هي هذه الخدمات ؟

رد المهندس على ابو جازية قائلا :

بدون الاغراق في التفاصيل يعمل الاتحاد على تحقيق اهدافه من خلال قناتين التصدير والاستيراد .

أولا بالنسبة للتصدير

يهتم الاتحاد بالتصدير ويعطيه اولوية فائقة بالنسبة له خاصة وبالنسبة لانه من السياسة العامة للدولة فتصدير الحاصلات البستانية خطوة عملية لتنمية صادراتنا وتثبيت اقدامنا في الاسواق الخارجية .

ويوفر الاتحاد كافة الامكانات لرفع الكفاءة الانتاجية وادخال الاصناف المحسنة من الشتلات والتقاوى للحصول على انتاج يتلاءم والمواصفات التصديرية وقد اثمرت جهودنا في هذا المجال حيث شملت كافة انواع الخضروات والفاكهة الى معظم دول العالم وشمل ايضا التصدير غير المباشر الذي يقوم به اعضاء الاتحاد وتتلخص مهام الاتحاد هنا في توفير كافة مستلزمات الانتاج وتقديم مختلف الخدمات التي يحتاجها المنتجون .. الأمر الذي نتج عنه تصدير الاف الأطنان من الخضروات والفاكهة .

● ماهي الحاصلات التي يصدرها الاتحاد ؟

اجاب المهندس رئيس مجلس الادارة

صادراتنا هي من الخضروات والفاكهة والزهور الخضروات اكثر من ٢٤ محصولا ومنها على سبيل المثال لا الحصر والبطاطس ، وفاصوليا خضراء وفلفل اخضر والخيار والكوسة والطماطم والخرشوف والبامية والكرنب والباذنجان والكرفس والبطيخ والثوم والبصل وغيرها .

ب : الفاكهة حوالى ١٣ نوعا اهمها البرتقال والليمون والجوافه والبلح والخوخ والعنب والمانجو والفالنشيا وغيرها

ج : الزهور واهمها الجلاديوس والورد البلدي وعصفور الجنة والقرنفل والداليا وغيرها ومن الجدير بالذكر اننا صدرنا في العام الماضي اكثر من ٢,٥ مليون عود ابصال زهور

وهناك محصول ادخلناه في قائمة التصدير منذ سنوات قليلة وهو الفراولة فقد صدرنا منها في العام الماضي اكثر من ٤٥٠ طنا كما قمنا بتسليم شركات الانتاج المحلى (قها - ادفينا - بست) مايزيد عن ١٠٠ طن

ثانيا : بالنسبة للاستيراد

واستطرد المهندس على ابو جازية قائلا :

تتلخص جهود الاتحاد في الاستيراد من اجل التصدير بمعنى اننا اذا كنا نريد كسب الاسواق الخارجية والاحتفاظ بها فعلينا ان تستورد التقاوى والشتلات وكل مايلزم لزراعة وانتاج جيد واهم مانقوم باستيراده تقاوى البطاطا وشتلات الفراولة والتفاح والكاكي وكورمات موز والبصال وشتلات زينة وكل ما يلزم المنتجين لاصلاح التربة لاصلاح وانتاج حاصلات جيدة

● هل هناك خدمات اخرى يقدمها الاتحاد لاعضائه لتحسين الانتاج والتغلب على الصعوبات ؟

: الات الزراعة والاسمدة والمبيدات .

هناك الكثير من الخدمات منها توفير الجرارات الزراعية من التصديرات المختلفة وموتورات الرش المحمولة والظهرية والفجاجات والمدافع الطاردة للعصافير .. وقام الاتحاد ايضا بتحديد اسعار توزيع هذه الالات .

بما يغطي بكلفتها فقط وقصر توزيعها على المنتمين والجمعيات اعضاء الاتحاد . مساهمة من الاتحاد في نشر الميكنة الزراعية وحل مشكلة نقص الايدى العاملة في قطاع الزراعة .

ومن الخدمات الاهتمام بتوفير الاسمدة والمبيدات اللازمة للحاصلات البستانية باسعار معتدلة وكذا توفير كميات كبيرة منها مثل (جرامكسون - جيسابريم - نديفول - كوبرافيت - بايلتون دياتين م ٤٥ - فوكسال - افوجان - مورسين - توبيشن - جاردونا - روبيجان) وغيرها

● الصوب الزراعية .. التقييم .. والفائدة تكنولوجيا اليوم هي الزراعة المحمية تقييمكم لها ؟

اجاب المهندس على ابو جازية

الزراعة المحمية تحت الصوب وسيلة حديثة فعالة ويمكن النظر اليها من ناحيتين .

الاولى : انها احدى وسائلنا لتكثيف الزراعة وزيادة الانتاج راسيا

الثانية : انها مجال لا شتراك شباب الخريجين في مشروعات انتاجية يديرونها ويمتلكونها بانفسهم ومن المعروف ولا يقبل الشك ان الزراعة في الصوب البستانية تزيد من الانتاج بطريقة ملحوظة ..

وفي مجال الحاصلات البستانية هنا نستعمل هذه الطريق لعمل مشاتل زراعية

وهي تعطي انتاجا مبكرا لهذه المشاتل ٣ شهور على الاقل وهو ما يمكن من زراعة الشتلات وانتاج الخضروات في غير مواسمها وهنا يكون في امكاننا زيادة انتاجنا الزراعي عن طريق تطبيق استخدام الميكنة الزراعية تحت الصوب مما يمكننا من التوسع الراسي في المحاصيل بشرط ان نتوسع في الزراعة تحت الصوب في الاراضي الجديدة

انجازات الاتحاد

يعتبر مقياس نجاح اى مؤسسة في قدرتها على تنفيذ اهدافها فماذا عن انجازات الاتحاد ؟

قال المهندس رئيس الاتحاد

من المفيد تقسيم انجازات الاتحاد الى ثلاث شعب

اولا البحوث

ايمانا منا بالعلم وبان الدراسة الجادة لاى مشروع هي اللبنة الاولى لنجاحه ما كما ان التقييم الموضوعي هو نصف المساحة الى النجاح لذلك تهتم بالبحوث الخاصة بتطوير زراعة الحاصلات البستانية وعلى سبيل المثال لا الحصر

قيام الاتحاد بتنفيذ مشروع زيادة انتاجية بساتين الفاكهة عن طريق مقاومة الافات والامراض بهدف زيادة الانتاج لبساتين الفاكهة (موالح - تفاح - عنب) في بعض محافظات الوجه البحرى وذلك لمضاعفة المحصول وتحسين صفات الثمار كما اخذنا بطريقة حديثه في المقاومة باتباع الوسائل البيولوجية محاولة استعمال الفرمونات وهذا لاينفي عدم استعمال المقاومة الكيماوية

ثانيا الانجازات الزراعية

وهي الانجازات المتعلقة بالناحية المهنية البحته والتي قام بها الاتحاد وعلى سبيل المثال .

الزراعة بالانسجة والخدمات الفنية وقد تبلور ذلك في مساهمة مشتل الزراعة بالانسجة التابع للاتحاد في توفير شتلات الفراولة الامر الذي ادى الى تقليل الكميات المستوردة وبذلك تم توفير حوالى اكثر من مليون شتله فراولة مجمدة لمزارعي الفراولة باسعار تقل كثيرا عن مثيلاتها المستوردة وينتظر التوسع بما يغطي جميع احتياجات المزارعين منها .

ثالثا الانجازات العامة

وهي الانجازات التي حققها الاتحاد لاعضائه للعمل على تطوير ودعم انتاج الحاصلات البستانية في مصر والنهوض بصادراتنا مشاركة في تنمية الاقتصاد القومي ..

يلعب تشكيل الاتحاد دورا بالغ الاثر في اتجاه سير القطاعات المختلفة مما وجهة نظركم كرئيس لاتحاد منتجين قطاع خاص وعام جنبا الى جنب

اجاب المهندس على ابو جازيه

ان وجود المنتجين من القطاعين العام والخاص جنبا الى جنب ادى الى تماسك الاتحاد ونموه الامر الذي يتصح بجلاء في التطور الواضح في زيادة عددالاعضاء بالاتحاد وهو دليل موضوعي على التفاف الاعضاء حول الاتحاد الذي يتبنى قضاياهم ويعمل على حل مشاكلهم الزراعية وتقديم كافة الخدمات بتطوير حاصلاتهم والنهوض بها وهنا لم يفرق الاتحاديين منتج قطاع عام او خاص فردي واذا اخذنا حالة الغاء التسعيرة على الموز والموالح والعنب كمثال نجد انها ادت بطريق مباشرة الى اتاحة الفرص بين المزارعين للمنافسة على الجودة وادخال اصناف جديدة وهو امر ينعكس على السوق الداخلي كله اذ يضفى عليه الكثير من النشاط ومن ناحية اخرى ان التسعيرة الجبرية في الاصل كانت تعبر عن نظام او سياسة معكوسة لطبيعة القطاع الزراعي وذلك لان ٩٥ ٪ من المنتجين قطاع خاص وهذا النظام يحد من القدرة الابداعية للمزارع المصرى . وقد كانت خطوة موفقة وقرارا حكيما من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة عندما الغى التسعيرة الجبرية كل الاصناف المذكورة حتى يعيد الوضع الى نصابه الطبيعي

ومن هنا كان حرصنا ونحن نبدأ سلسلة من الموضوعات حول الانتاج المصرى المتميز في كافة المجالات ان تبدأ من حيث بدأ الانسان المصرى صانع اقدم حضارة من الزراعة والعناية بها ورعايتها والعمل على التقدم في اساليبها لتقديم انتاج متميز كما ونوعا .

وان الحديث عن الوجه المشرق والمتميز للمنتجين المصريين يستحق المزيد والمزيد من الجهد والمتابعة لابراز الصورة المتكاملة للعطاء المصرى .. في كافة المجالات

هكذا من الأهل

توجيه ضربة عسكرية ضد إسرائيل حتمية استراتيجية

● انتهى الدكتور حامد ربيع استاذ النظرية السياسية بجامعة القاهرة من دراسته الإستراتيجية الهامة حول السلاح النووى الإسرائيلى إلى انه ، ليس امامنا فى مواجهة السلاح الذرى الاسرائيلى سوى امر واحد هو هجوم عربى مباغت بالسلاح التقليدى يكون هدفه الاساسى تدمير السلاح النووى الإسرائيلى .

● هذه المحصلة النهائية من هذه الدراسة الدقيقة جاءت فى الفقرة الاخيرة من الحلقة العاشرة ونشرتها جريدة الوفد من يوم ١٩٨٩/٧/٧ وقد تناولت هذه الدراسة شرحا للاستراتيجية النووية الإسرائيلية وخطورتها على العالم العربى وتوصل الدكتور حامد ربيع بتحليل علمى الى ضرورة توجيه ضربة ضد اسرائيل ووعد بطرح حيثيات هذه النتيجة الا ان قضاء الله كان الاسبق وتوفى رحمه الله بعد نشر هذه المقالة بعدة ايام .

بقلم

حمدى الشامى

نفس هذه المحصلة بمبرراتها توصل اليها الكاتب الاستاذ حمدى الشامى فى سلسلة مقالاته عن القمر الصناعى الإسرائيلى التى نشرتها جريدة الشعب فى شهرى سبتمبر واكتوبر من العام الماضى . حيث طالب فى مقاله يوم ١٩٨٨/١٠/٢٥ بضرورة القيام بضربة وقائية لتدمير المواقع الإستراتيجية والعسكرية والعلمية فى اسرائيل لتعطيلها عن تطوير سلاحها النووى . ويومها هاجت وسائل الاعلام الصهيونية وهاجمت بضراوة كاتبنا حمدى الشامى كما تقدمت اسرائيل باحتجاج رسمى للحكومة المصرية .

ولخطورة واهمية هذه المحصلة التى توصل اليها حامد ربيع وحمدى الشامى من خلال دراسة علمية . وفى مواجهة التطور العلمى الاسرائيلى باطلاقها مؤخرا الصاروخ من اريحا . الذى سقط شمال بنغازى . ومداه الف وخمسمائة كيلو متر . وهو تطوير للصاروخ « أريحا ـ ٢ » الذى اطلق إلى فضاء السماء العربية أول قمر صناعى اسرائيل فى سبتمبر من العام الماضى .

وايضا فى مواجهة دعاوى السلام التى يحمل للاسف زعامتها النظام المصرى الحاكم . واستكمالا للفائدة من الدراسة الهامة للدكتور حامد ربيع تعيد « الشعب » حيثيات ضرورة توجيه ضربة عسكرية ضد اسرائيل باعتبارها حتمية استراتيجية والتى نشرتها « الشعب » يوم ١٩٨٨/١٠/٢٥ .

إن اى ازمة يمكن ان تؤدى الى الحرب اذا كان التوازن العسكرية لصالح طرف من طرفى النزاع .. وعندما يقرر قادة احد الطرفين ان الحرب احتمال واقعى وانهم يستطيعون من خلال الضربة الاولى تحقيق ميزة معينة وربما حاسمة فانهم سيقدمون على هذا الهجوم الوقائى .

اذا طبقنا هذه القاعدة على الصراع العربى الاسرائيلى فى المرحلة الراهنة فانه يمكن القول انه فى حالة تفوق اسرائيلى شامل . فان اسرائيل من استقراء نشاتها وممارساتها ومخططاتها العدوانية لن تتورع عن القيام بهجوم عدوانى شامل لتحقيق حلمها فى السيطرة على المنطقة العربية .

● ومن هنا يمكن القول من واقع التفوق النووى والفضائى لاسرائيل ان عصرا جديدا فى المنطقة ينبىء بان اسرائيل فى سبيلها الى تطبيق الخيار النووى فى الصراع العربى الاسرائيلى وذلك باعتمادها الردع النووى لفرض سيطرتها على العرب كمقدمة لدائرة اوسع تاتى فى الطريق مادامت الدائرة العربية من حولها باتت متخلفة مما يخضعها بالتالى لسياساتها وسيطرتها وهو هدف صهيونى .

● اذن عصر الخيار النووى الاسرائيلى بدا مع اطلاق القمر الاسرائيلى الى سماء المنطقة العربية .. الامر الذى اكد ان اسرائيل ملكت صواريخ طويلة المدى ومن قبلها ملكت التكنولوجيا النووية . وفى مخازنها عشرات القنابل الذرية ما يشير الى انتاجها بالتبعية للرؤوس النووية التى تضاف الى الصاروخ لتدخل بذلك بداية حقبة الخيار النووى فى الصراع العربى الاسرائيلى ..

● وإضافة لهذه الحقائق .. فإن بعض الاقوال الحديثة تعتبر مؤشرا يؤكد اننا بدانا الدخول بالفعل فى عصر الخيار النووى وهى :

اولا : يعلن اسحاق شامير زعيم كتلة الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية ان انشاء دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة قد يؤدى الى اشعال حرب عالمية ثالثة ورغم اختلاف تحليلات هذا التصريح ، الا انه فى النهاية يستند الى قوة الردع النووى الاسرائيلى ..

ثانيا : اعلان اسرائيل فى نفس التوقيت عن انشاء محطة كهرباء نووية بصحراء النقب وان ٨٠ فى المائه من مكونات هذه المحطة صناعة اسرائيلية مما يشير الى التفوق النووى الاسرائيلى ..

ثالثا . يعلق ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى على مفاوضات سوريا مع الاتحاد السوفيتى للحصول على طائرات سوخوى ٢٤ فيقول : ان اسرائيل تستطيع مواجهة اى تهديد عربى وان تقدم مستوى التسليح العربى يقابله تقدم وتفوق فى التسليح الاسرائيلى .. وهكذا يلمح مسئول امريكى من طرف خفى الى تفوق التسليح الاسرائيلى النووى فى الوقت الذى يحرص فيه الزعيم السوفييتى جورباتشوف فى مؤتمر صحفى يوم ١ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ على امن اسرائيل مما يعنى ضرورة تفوقها . وهنا يبرز تساؤل هام هو : ماذا سيكون الموقف العربى تجاه التفوق النووى الإسرائيلى خلال السنوات القليلة القادمة . وهل سينتظر العرب الى ان تملك اسرائيل كامل الخيار النووى .. ام ان الميزان العسكرى يقتضى اللحاق باسرائيل لتتوازن القوتان وتكون امكانية التدمير النووى المتبادل وسيلة لفرض السلام بالمنطقة ..

● ولعلنا فى الاجابة نتذكر على سبيل المثال ان الهند عندما شعرت بفقدان الامان عقب أول تفجير ذرى للصين عام ١٩٦٤ قامت على الفور بوضع برنامج لمجابهة التفوق الصينى واصرت على اقتحام النادى الذرى وكان لها ما ارادت وفجرت عام ١٩٧٤ (بعد عشر سنوات فقط) قنبلتها الذرية الاولى . كما تقوم حاليا بتطوير ممتلكاتها النووية فى مواجهة النشاط النووى الباكستانى بهدف الوصول الى توازن نووى يفرض سلام القوة فى المنطقة ..

ان نجاح الهند فى هذه المعادلة خير مثل امامنا لنقتدى به بهدف وضع تصور كامل لحقائق المستقبل فى المنطقة . وذلك يقتضى دعم الوفاق والتضامن العربى والارتفاع فوق الخلافات الهامشية ودعم الكفاح الفلسطينى وثورة الانتفاضة فى الارض المحتلة ودعم الحريات والحقوق الاساسية للمواطن العربى .

● كما ان التفوق الاسرائيلى النووى يطرح تساؤلا هاما هو : هل سيترك العرب لاسرائيل الوقت والسلام اللازمين لدعم وتطوير سلاحها النووى بما يمكنها من استخدامه ضد العرب بعد سنوات قليلة .. ؟ ام ان الخيار الذى يفرض نفسه ويجب دراسته بجدية فى هذا المنعطف الخطير يقتضى من العرب القيام بضربة وقائية لتدمير المواقع الاستراتيجية العسكرية والعلمية فى اسرائيل لتعطيلها عن تطوير سلاحها النووى اى ان يتمكن العرب على اقل تقدير من اللحاق بها وفرض سلام القوة عليها .. وهذا الخيار الذى يفرضه واقع الصراع العربى الاسرائيلى يتطلب تضافر جهود وقوى العرب فى شتى المجالات مع توحيد قواها العسكرية خاصة وان السلاح المصرى الشامل اليوم اقوى واكفأ من جيش اسرائيل ..

وامام الخيار النووى الاسرائيلى يصل العرب الى التعرض لاستراتيجيات عسكرية اسرائيلية جديدة تعتمد إما على السلام التقليدى او السلاح النووى او اعتماد الخيارين معا . الا انه مع اعتماد هذه الاستراتيجيات فانه يجب مراعاة المستجدات التالية فى الموقف الاستراتيجى للصراع العربى الاسرائيلى وهى :

اولا : الخيار النووى لاى دولة سلاح اغراء رهيب نظرا لسهولة استخدامه وقوانه الرادعة مما يعطى للقيادة الاسرائيلية تفضيل استخدامه ضد العرب .

ثانيا : تملك اسرائيل للخيار النووى يخفف عليها الكثير من اعباء استخدام الخيار التقليدى واهمها الغاء استدعاء الاحتياطى لقواتها المسلحة فى حالات الازمات او الحرب اكتفاء بالقوات المسلحة العاملة باسلحتها النووية الجديدة مع تخفيض انفاقها العسكرى لان السلاح النووى ارخص تكلفة من الاسلحة التقليدية ..

ثالثا : دراسة الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية تنبىء باعتمادها فى المنظور القريب على الخيارين النووى والتقليدى معا لان لكل من الخيارين مهام عدوانية ..

رابعا: استبعاد الحرب النووية الشاملة فى المنطقة لانها ستضر باسرائيل قبل العرب .. بمعنى ان السلاح النووى الاسرائيلى يعتمد على الصواريخ ذات الرؤوس النووية بمختلف انواعها مع توجيهها الى العواصم والمدن والقواعد العسكرية العربية ..

خامسا: الاستراتيجيات العسكرية العربية لابد من تطويرها وفق التهديد النووى الاسرائيلى ومن اهم عناصره الجديدة اعتماد استراتيجية الانتشار العسكرى لان تجميع القوات يجعلها صيدا ثمينا وسهلا للصواريخ الاسرائيلية مما يعنى الغاء استراتيجية نظام المدن العسكرية ..

سادسا : ان الصواريخ النووية الاسرائيلية التى ستقام على منصات موجهة للمواقع الإستراتيجية العربية لا يملك العرب سلاحا مضادا لها ، وحتى نصل الى نفس المستوى النووى فان الصواريخ الاعتراضية هى القادرة وحدها على ردع الصواريخ الاسرائيلية ..

سابعا : دخول العرب عصر الخيار النووى الاسرائيلى يتزامن مع تطور العلاقات بين اسرائيل وامريكا لتدخل فى دور المشاركة بعد ان ادت اسرائيل بنجاح دور الاداة ثم دور الوكيل لامريكا مما يتطلب اعادة تقييم العلاقات العربية الامريكية ..

هذه هى حقائق عصر الخيار النووى اوجزناها فى خمس مقالات متتالية .. والسؤال الان .. الا تستحق خطورة حقائق هذا العصر اجتماعا طارئا لوزراء الدفاع العرب لدراسة عناصره ووسائل مجابهته ووضع توصياتهم امام مؤتمر قمة عربى طارىء .. لقد بلغت .. الله فاشهد .

لبنان بعد مؤتمر الطائف

اخيرا اتفق النواب اللبنانيون على ما سمى بوثيقة الوفاق الوطنى وعلى الرغم من التوتر الشديد الذى صاحب الايام الاخيرة والتى شهدت سفر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى الى دمشق لحلحلة تحفظات بعض النواب الموارنة كما شهدت اتصالات عنيدة ومكثفة مع كل الاطراف فسيكون من السذاجة تصور ان الازمة اللبنانية قد انتهت بالاعلان عن هذه الوثيقة التى قد تثبت الايام انها سابقة بكثير على الظروف التى تسمح بتطبيقها .



هل تؤدى إتفاقية الطائف الى تغير الوضع الراهن فى لبنان

من المسلم به انه لا النواب اللبنانيون ولا حتى اللجنة الثلاثية العربية وما تمثله يملكون قوة فعلية على ارض لبنان . فقد غابت سوريا عن الاجتماع بشكل مباشر وان كانت حاضرة طوال الوقت كذلك اسرائيل وكذلك قوات الميليشيات اللبنانية بل وايران ايضا فاذا اضفنا ان منظمة التحرير الفلسطينية لديها وجود فعلى على ارض لبنان لم تستشر يكون الحاضرون فى الطائف هم جميعا من المتفرجين او المنتفعين او الذين لاحصـ

زهير خالد

لهم ولا قوة فى الازمة اللبنانية .

ومع ذلك فقد كان لاجتماع الطائف ونتائجه ايجابيات مهمة منها التأكيد على الدور العربى عامة فى لبنان وعلى عروبة لبنان وعلى شرعية مؤسساته القائمة ووحدتها وعلى امكان التوصل فى المستقبل الى مصالحة سياسية تشكل خطوة اكثر تقدما من الميثاق الوطنى اللبنانى القديم .

فيما عدا ذلك فان اصحاب القوة الفعلية هم الذين سيحددون مصير هذا الاتفاق وان كانوا جميعا فى حاجة الان الى ملء منصب الرئاسة اللبنانية الشاغر والاتيان برئيس يدير الازمة من نمط الرئيس الاسبق الياس سركيس .

والى ان يتم التوصل لتسوية فى الشرق الاوسط كله (فلسطين والخليج) فان الازمة اللبنانية ستظل مستمرة وان امكن التحكم فى مستويات العنف الذى كاد ان يفرغ لبنان ويهدمه تماما .

وفى سبيل اعادة ترتيب مسرح القتال اللبنانى الداخلى واعادته الى ما كان عليه قبل عامين تقريبا سيشهد لبنان حوادث اغتيال تخرج من سيشكل عقبة فى طريق ذلك كما سيشهد حروبا صغيرة تجميلية لترجمة التوازنات الجديدة .

ستحاول القوى المتحالفة مع ايران اساسا والمتحالفة مع سوريا لحد ما تسخين جبهة الجنوب ضد اسرائيل وهو الامر الذى يخشاه نبيه برى زعيم حركة امل كما تخشاه القوى المعنية بالتقدم على طريق التسوية السياسية للنزاع العربى الاسرائيلى وبذلك ستحاول القيادة السورية تحسين موقفها التفاوضى وتثبت وجودها فى لبنان كما تحاول ايران تأكيد وجودها ودورها فى مجمل الصراع فى الشرق الاوسط . وفى المقابل تملك اسرائيل قوة ضغط داخل لبنان عن طريق تحريك القوات اللبنانية وتشجيع الجنرال عون على مقاومة تطبيق اتفاق الطائف .

كل ما يتمناه المرء ان تطول فترات الهدوء بقدر يسمح للشعب اللبنانى المعروف بحيويته ونشاطه لان يعيد بناء بعض ما تهدم بالفعل من مدنه وقراه واقتصاده ...

فى الانتخابات الأردنية

● المهندس ليث الشبيلات :

● الانتفاضة هى قضية الأمة كلهـا ولن يستطيع احد ان يقف فى وجهها

يوم ٨ نوفمبر القادم يتحدد مصير ٨٠ نائبا من بين الف مرشح تقدموا للانتخابات الاردنية وبالتالى يتحدد مصير اهم التيارات السياسية على الساحة الاردنية ولعل التيار الاسلامى هو اقوى التيارات على الاطلاق .. من هنا كانت اهمية هذا اللقاء مع واحد من رموز التيار الاسلامى المهندس ليث فرحان الشبيلات نقيب المهندسين ورئيس اتحادات النقابات المهنية فى الاردن واقوى معارض فى البرلمان فدار الحوار معه حول الانتخابات الاردنية وقضايا الاسلاميين والانتفاضة .

ليث فرحان الشبيلات

● فى غيبة الجغرافيا السياسية
يكون من الانتحار وصول
الاسلاميين الى السلطة

احمد السيوفى

قلت لـه : ايام قليلة وتاتى الانتخابات فى الثامن من شهر نوفمبر فما الموقف بالنسبة للاسلاميين ؟

قال : نعتقد اننا يجب ان نقدم على الانتخابات بحذر وبدراسة كافة التحديات فنحن نحمل مبادىء راقية ولكن مازالت تجاربنا فى هذه اللعبة غير كافية وبالتالى فلابد للاسلاميين ان يستفيدوا من الاخرين وخاصة اصحاب التجارب ويمكن لنا ان نجعل غير الاسلاميين بالمنطق والحجة والصدق يحملون قضايانا ويدافعون عنها وقد نرى ان يكون الاسلاميون الحركيون بنسبة معينة وان نساهم فى ترجيح نسبة كبيرة اخرى من غير الاسلاميين الذين تكون مواقفهم معنا وبهذه العملية يمكن ان يكون لنا صوت فى كل القضايا وفى نفس الوقت نصنع كوادرنا حتى نستطيع تهيئة الجو لمرحلة قادمة قد نقبل فيها الإبتلاء والتجربة حيث ان احتمالات الفشل واردة فى بلاد مثل بلاد العالم الثالث المكبلة بالاتفاقيات والقروض الاجنبية .

● قلت : ان هناك الغاما داخل التركيبة الاردنية فكيف يمكن للاسلاميين المرور على هذه الالغام للوصول للحكم فى المرحلة المقبلة ؟

قال : ان الاردن بلد صغير وله جغرافيا سياسية مفصلة تفصيلا ذات طابع فرضته ظروف دولية وفى معزل عن اى توجهات اسلامية لجيرانه اصحاب الجغرافيا السياسية فيكون من الانتحار التبكير بوصول الاسلاميين الى السلطة واعتقد ان سوء اختيار التوقيت قد يؤدى الى ضرر اكبر من النفع وفى هذه الحالة لا يجب ان ننسى اننا مسئولون عن المسلمين وحرياتهم واعراضهم واموالهم .

● قلت : قلت هل تحدد لنا خارطة المجلس المقبل على ضوء الكيانات القائمة والفاعلة ؟

قال : انها خارطة محيرة حيث تدخل فيها عوامل معقدة اهمها نحن الاسلاميين اصحاب القوة الحقيقية مازلنا نستبعد التكتيك ؟ واذا احسن الاسلاميون النظر فى الامور وكانت رؤيتهم تتناسب مع طبيعة المرحلة فى هذه الحالة نكون قادرين على رسم الخارطة التى نريدها وعلى الاقل نحقق معظمها .

● قلت : حدد لنا طبيعة القوى السياسية التى تتنافس فى الانتخابات الاردنية الحالية ؟ وماهى اهم القوى التى لها فعاليتها ؟

● ● قال : القوى الوحيدة الموجودة على الساحة الاردنية هى القوى الاسلامية وتوجد هناك قوى اخرى لا تاثير لها على الساحة السياسية فهم لا يجرأون على مجرد طرح شعاراتهم لان الشعب الان ما عاد يقبل مثل تلك الشعارات ومن ينجح منهم سوف ينجح على المستوى الشخصى وحسب الكفاءة الشخصية ولن ينجح لما يحمله من فكر او شعارات اما الاسلاميون فسوف ينجح منهم اى شخص حتى ولو بلا كفاءة نظرا لصداقيتهم وتاريخهم النظيف ومن هنا كان يتعين على الاسلاميين فيمن يطرحون من اشخاص ان يكونوا على قدر كبير من الكفاءة ولابد ان يتصف مرشحهم بالقوى الامين ولن اناقش جانب الأمين فهى والحمد لله موجودة وانما اريد ان اؤكد على جانب القوى فالقوى هو المتخصص الكفء صاحب العلم والمعرفة والدراية والفهم وقوة الشخصية والصلابة فى الحق والقدرة على الحركة السياسية وتجنب الدخول فى الصراعات والمتاهات التى لا يعد الفوز فيها نصرا بينما الخسارة فيها مبينة وقد تكون قاتلة ومدمرة .. هذه هى صفات القوى التى نرجوها لرجالات الحركة الاسلامية الذين يريدون الدخول فى العمل العام وفى خدمة المواطنين .

● قلت : ان الانتفاضة قد اذهلت العالم كله وانتم اقرب الناس اليها بحكم العقيدة والمصاهرة والنسب والتكوين والجوار فهل الانتفاضة تعد من اوراق اللعبة الانتخابية ؟

● ● قال : ان الانتفاضة اصبحت قضية الامة كلها ولا يستطيع اى شخص او اى تيار او اى طائفة ان يقف فى وجه هذا التيار بل ولا يمكن لاحد ان يرغب فى هذا واى شخص عنده جزىء من الاخلاص لدينه او لبلده او لامته لا يمكن ان يفكر فى مواجهة الانتفاضة .. اذن فهى قضية تلقى اجماعا من الجميع وعلى كافة المستويات والتيارات ومن هنا فلا اظن ان تكون ورقة انتخابية .. هذا بالاضافة الى ان اكثر الناس مشاركة فيها هم الاسلاميون لا يفعلون هذا ابتغاء الدعاية وانما هو واجب دينى من اجل هذا لا اظن ان تكون الانتفاضة ورقة انتخابية .

قلت : بعد كل هذا ماذا ترى مستقبل الاردن فى ظل هذه التعقيدات ؟

قال : اننى اخشى على الاردن خشية كبيرة وارى انه يهيأ لان يكون مسرحا للفن لا سمح الله والافر ـ فالوضع الاقتصادى دفع الى السوء والوضع السياسى شبه فارغ خصوصا فى غياب الحياة البرلمانية الذى ظل اكثر من عشرين عاما والذى افرز اوضاعا سياسية بالغة التعقيد والاحزاب غير موجودة والموجود منها غير مجرب وغير مدرب على التنفيذ فنحن اشبه بطفل نما وشب فى بيئة اطفال فاصبح جسمه كبيرا ولكن يعيش بعقل طفل .

ولكن نرجو الله ان تتغير الصورة وتتحول الى الافضل بعد عودة الحياة النيابية مرة اخرى وكذلك السماح بتكوين احزاب فيفتح الباب امام الشورى والديمقراطية ولن تنجح التجربة الديمقراطية فى الاردن ولن يتصلح حال الاردن الا اذا بدانا نحن المعارضين بانتقاد انفسنا اولا وتصحيح مسارنا اولا ، ثم نكون صادقين بعد ذلك فى معارضة الاخرين وتصحيح مسارهم وهنالك تتصلح الاحوال باذن الله ونخرج من المازق

كمبوتشيا والصراع الصينى السوفيتى

ناقشت الجمعية العامة للامم المتحدة فى جلستها الاسبوع الماضى المشكلة الكمبوتشية وإمكانات تسويتها باجراء إنتخابات ديمقراطية تؤدى إلى حكومة تمثل كل الفصائل الكمبوتشية ، خاصة بعد إتمام القوات الفيتنامية الانسحاب من كمبوتشيا فى نهاية الشهر الماضى .

واكد نائب وزير خارجية فيتنام فى كلمته امام الجمعيةالعامة انه لم يتبق فى كمبوتشيا اى قوات فيتنامية تحت اى مسمى نافيا إتهامات تايلاند بان فيتنام تركت بعض قواتها فى صور رجال ميليشيا لحماية حكومة هون سن الموالية لفيتنام . وكانت فيتنام قد سحبت آخر قواتها فى كمبوتشيا (٢٥ الفا) فى ٢٧ سبتمبر الماضى منهية بذلك إحتلالا إستمر منذ عام ١٩٧٨ عندما دخلت القوات الفيتنامية كمبوتشيا للاطاحة بنظام بول بوت زعيم الخمير الحمر الذى إستمر حكمه من ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ قتل فيها اكثر من مليون كمبوتشى بايدى الخمير الحمر خاصة فى بنوم بنه العاصمة .



جورباتشوف   بوش

كان من المفترض ان يعقب إنسحاب القوات الفيتنامية إجراء إنتخابات فى كمبوتشيا باشراف الامم المتحدة تشارك فيها كل الفصائل الكمبوتشية بما فيها حكومة هون سن والمعارضة غير الشيوعية (حركة نوردوم سيهانوك) وحركة هون صان والخمير الحمر لكن الجهود الدولية لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الاربعة فشلت عندما إنهار المؤتمر الدولى حول التسوية فى كمبوتشيا فى باريس منذ حوالى شهرين ، حيث إختلفت الحكومة والمعارضة حول إشتراك الخمير الحمر فى التسوية السياسية .

ويرى الكثير من المراقبين أن كمبوتشيا سوف تتحول إلى افغانستان اخرى ، بعد إنسحاب فيتنام تمثل فيها حكومة هون سن حكومة نجيب الله المهزوزة وتشبه المقاومة الافغانية حركات المعارضة الكمبوتشية التى يدعمها الغرب والصين على أن تترك القوى الدولية والاقليمية الصراع فى كمبوتشيا حتى يحسم محليا بالقوة أو الاتفاق .

وإمعاناً فى هذا التمثيل يورد بعض المراقبين ارقاماً حول زيادة الدعم العسكرى السوفيتى لحكومة هون سن التى ضعف موقفها بعد الانسحاب الفيتنامى وتؤكد بعض المصادر الاسيوية انه فى الفترة من يناير حتى يوليو الماضى وصلت ١١ سفينة شحن سوفيتية لموانىء كمبوتشيا تحمل ١٤ الف طن من الامدادات العسكرية تشمل ١٠٠ دبابة تى ٥٤ وسيارات مدرعة واسلحة ثقيلة . ومن المتوقع أن يرسل السوفيت إلى بنوم بنه ١٦ طائرة ميج ٢١ لتدعيم سلاح الجو التابع لهون سن .

كذلك نقلت وكالات الانباء الاسبوع الماضى تصريحات محلل عسكرى سوفيتى كبير بأن موسكو قد ترسل أسلحة متطورة جداً إلى حكومة هون سن فى حالة تهديد قوات الخمير الحمر لحكومة بنوم بنه .

أما من ناحية فصائل المقاومة فمن المتوقع أن يبحث الكونجرس الأمريكى قريباً المسالة الكمبوتشية واستعداداً لذلك أعلنت الحركة التى يتزعمها هون سن أنها شنت هجوما واسع النطاق ضد القوات الحكومية على الحدود الكمبوتشية التايلاندية وكبدت قوات هون سن خسائر فادحة . ويأتى هذا الاعلان لتذكير الامريكان بأهمية مساعدة حليفهم هون سن

وتكررت بيانات شن هجمات من جميع فصائل المقاومة حتى من الموالين للأمير السابق نوردوم سيهانوك الذى يتمتع بشعبية كبيرة وباتفاق جميع الأطراف تقريباً على أنه الشخصية المرشحة لقيادة تحالف وطنى يحكم كمبوتشيا فى حال الاتفاق على تسوية .

لكن الخطر الحقيقى الذى يرعب الجميع وكثرت المقالات والتحليلات التى تحذر منه هو الخمير الحمر واحتمال عودتهم لكمبوتشيا بزعامة بول بوت مما يهدد بتكرار مذابح ١٩٧٥ مرة أخرى . والمعروف أن الصين تدعم قوات الخمير الحمر ولا توافق على اى تسوية سياسية فى كمبوتشيا بدون إشتراك الخمير الحمر الفعال .

وفى سياق تخلى الولايات المتحدة عن دور الفاعل المباشر والنشط فى تسوية النزاعات الاقليمية وترك المبادرة للأطراف المحلية والاقليمية ، تقل اهمية المقاومة غير الشيوعية (هون سن وسيهانوك) وتبرز بقوة الخمير الحمر كقوة معادلة لحكومة هون سن الضعيفة وبمعنى آخر يصبح الصراع فى كمبوتشيا بين الصين والاتحاد السوفيتى عن طريق وكلائهما بول بوت وهون سن فهل سيسعى الاتحاد السوفيتى والصينيون لايجاد تسوية فى كمبوتشيا فى سياق خطوات التقارب بينهما ؟

احمد مصطفى

سياسة دولية

اوروبا الغربية ووحدة المانيا

يدرك القادة فى المانيا الغربية الموقف السوفيتى جيدا ، ويطرحون فى تصريحاتهم حول اعادة توحيد المانيا ما لا يتصادم مع هذا الموقف جذريا ، وتعكس تصريحاتهم وتحركاتهم حقيقة انه اذا كان لابد وان يتناقض هدف توحيد المانيا مع المصالح السوفيتية ، خاصة فانه عليهم الابقاء على هذا التناقض عند مستوى يمكن تحمله وقبوله .. وكذلك الحال عندما يتوجهون بخطابهم جهة الغرب ، ويدركون جيدا ان موقف الزعماء فى غرب اوربا ، وان كانوا قد بداوا يظهرون تفهما لدوافع الالمان ، فهو محافظ للغاية فيما يتعلق بمسالة اعادة توحيد المانيا ـ ويشير المراقبون الى ان موقف القادة فى غرب اوروبا يمكن أن يعبر عنه فى ايجاز الروائى الفرنسى فرانسوا مورياك : « انا احب المانيا جدا جدا . انا مسرور لان هناك اثنتين منها » . ولم تكن تصريحات القادة فى الغرب سوى مجاملة لزعماء المانيا الغربية ..

اما فيما يتعلق بالمانيا الشرقية ـ فان نظرة مقارنة للأوضاع مع المانيا الغربية ، تكفى لتوضيح ان المسالة الالمانية خارج امكانيات زعمائها وقدراتهم ولذلك فانهم يرفضون تماما اعادة توحيد المانيا ويرون فى تلك خطة امبريالية للقضاء على النظام الاشتراكى ، ويتشبثون بموقف دفاعى . إلا ان التطورات الداخلية والخارجية لن تسمح لهم بالتشبث طويلا بهذا الموقف . ففى اطار عملية الهجرة الأخيرة هددت بون بحرمان حكومة برلين الشرقية من المزايا التى تتمتع بها ، والتى تمكن القادة فى برلين الشرقية من الحفاظ على مستوى المعيشة المرتفع نسبيا للمواطنين فى المانيا الشرقية ، مقارنة بالدول الاشتراكية الأخرى . يشار فى هذا الصدد ، الى ان المانيا الشرقية تتمتع بالفعل فى علاقتها بالمانيا الغربية بمزايا الدول الاعضاء فى الجماعة الأوربية ويشار كذلك الى ان حجم التجارة المتبادلة بين شطرى المانيا يبلغ حوالى ثمانية مليارات دولار سنويا ، ويرى المراقبون ان ذلك يرجع الى روابط القرابة التى تربط بين الالمانتين ، والتى تدفع حكومة بون الى ان تعامل التجارة بين الالمانتين كتجارة داخلية ـ ويشيرون الى ان ذلك يخلق ضغطا ثابتا فى اتجاه التكامل الاقتصادى ويعزز ذلك حقيقة ان الالمان الشرقيين لديهم احساس ضئيل بهوية منفصلة ولاينفى تلك الحقيقة الافتراض بان ثقافة سياسية واخلاقية مغايرة قد تشكلت فى المانيا الشرقية ..

والقادة فى المانيا الغربية ، وهم يدركون ان المسالة الالمانية وثيقة الارتباط بنظام الأمن العالمى ، يرفضون الافتراض السائد فى الغرب وفى أوروبا الشرقية معا بأن تقسيم المانيا يخدم الاستقرار ، ويشيرون الى ان التقسيم المستمر قد يصبح خطرا فى المدى البعيد ، ويشيرون الى ضرورة الاستعداد للتعامل مع التغيرات فى اوروبا الشرقية ، وخصوصا التغيرات فى المانيا الشرقية .. ويطرحون وفقا لتلك الرؤية ، مشروعا لالمانيا الموحدة فى نطاق الجماعة الأوربية الموسعة التى قد تضم بلدانا من أوروبا الشرقية ويشيرون الى أن ذلك لن يمثل تهديدا لأحد .

الا ان تلك الصيغة تثير الشكوك لدى الزعماء فى الغرب . فى ضوء نفوذ المانيا الغربية المتزايد فى أوروبا الشرقية ، وفى ضوء حقيقة ان تاريخ المانيا وثقافتها اكثر ارتباطا مع جيرانها فى وسط أوروبا عنه مع امم السوق المشتركة مثل البرتغال واسبانيا .

ويراهن القادة فى بون على الولايات المتحدة ، ويرون ان للولايات المتحدة دورا كبيرا فى مسالة اعادة التوحيد ، وعليها ان تلعبه .. غير ان الاتجاهات الجديدة التى تتبنى قضية اعادة التوحيد فى المانيا الغربية كقضية اولى ، والتى تحظى بتأييد متزايد هى معادية للانتشار المتزايد للثقافة الأمريكية بين الالمان فى الوقت ذاته . الأمر الذى قد يثير شكوكا لدى الأمريكيين ..

ان ما يدركه الجميع هو ان شكلا ما للوحدة ممكن عندما تنتهى الحرب الباردة ، وتتحقق التعددية السياسية فى الكتلة السوفيتية ، ويتحول كل من حلف وارسو وحلف الاطلنطى الى هيئات استشارية تراقب اتفاقيات نزع التسلح ..

اشرف راضى

أخبار حول العالم

إيران

قامت ايران باستدعاء سفيرها فى اليابان ليتسلم رئاسة البنك المركزى واوكل اليه الرئيس هاشمى رفسنجانى الاشراف على اعادة تشكيل السياسات الاقتصادية الايرانية .

وتاتى هذه الخطوة فى الوقت الذى تسعى فيه ايران الى تحسين علاقاتها مع اليابان والمانيا الغربية باعتبارهما افضل من امريكا وبريطانيا وفرنسا .

وجدير بالذكر ان اليابان هى اكثر الدول الغربية علاقة بايران من الناحية الاقتصادية خاصة بعد توجه القيادة الايرانية الجديدة نحو بناء الإقتصاد بعد توقف حرب الخليج وما صاحبه من مشروعات كثيرة تتطلب الخبرة ورأس المال الخارجى .

امريكا واسرائيل

اكد الرئيس الامريكى جورج بوش ان الادارة الامريكية لا تريد ان ترغم اسرائيل على القيام بامور تتعارض مع رغبتها وقد نقل بوش هذا التاكيد الى رئيس وزراء اسرائيل شامير عبر إتصال هاتفى جرى بينهما قبل ايام قليلة وفى اعقاب تصريحات ادلى بها الأخير حول امكانية حدوث توتر بين اسرائيل والولايات المتحدة .

(ليبيا/ الوطن العربى) ذكرت انباء صحفية فى الكويت ان مسئولا فى حكومة الرئيس بوش ابلغ اللوبى الصهيونى فى الكونجرس الامريكى بان المساعدات السنوية الامريكية لاسرائيل ستزيد بمقدار ٧٥ مليون دولار ورد هذا فى لقاء مغلق بين مسئولين كبار فى الحكومة الأمريكية ومجموعة من اعضاء اللوبى الصهيونى فى الكونجرس

اعلنت منظمة صهيونية تطلق على نفسها « دولة يهودا » عن قيامها مؤخرا وقد حددت المنظمة اهدافها فى السعى الى ترحيل المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم فى الارض المحتلة وإحباط اي مشروع يؤدى الى اخلاء اية مستوطنة فى الضفة الغربية او قطاع غزة وذكر الاعضاء المؤسسون للمنظمة فى المؤتمر الذى اعلنوا فيه قيام منظمتهم إن « دولة يهودا » ستعتمد على السلاح فى تنفيذ اهدافها ومخططاتها .

اعرف عدوك

لماذا رفض ؟

لماذا رفض شامير مشروع مبارك ؟ الجواب نجده فى تقارير اجهزة الامن الاسرائيلية التى قالت (ساد اعتقاد ان شهر سبتمبر سيشهد هدوءا نسبيا فى المناطق المحتلة وفى نشاط الانتفاضة بسبب النشاط السياسى والدبلوماسى الكبير الذى شهدته المنطقة من مبادرات وخطط ومشروعات سياسية ولكن كل التوقعات كانت فاشلة .. ومن هنا ندرك ان كل هدف ساسة اسرائيل وحكامها هو ايقاف تيار الانتفاضة او الحد من قوة اندفاعه باى وسيلة ممكنة . ولكن العكس كان صحيحا وازداد التيار قوة واندفاعا .. ففى شهر المبادرات ـ شهر سبتمبر شهدت غابات ولحراش منطقة الكرمل القريبة من حيفا اضخم حريق لم يشهده الكيان الصهيونى منذ قيامه .. فقد تحولت هذه الغابات الى شعلة ضخمة مساحتها سبعة الاف فدان من الاراضى المشتعلة ، وصل ارتفاع اللهب فيها الى اكثر من اثنى عشر مترا ودرجة حرارة لاكثر من ٦٠٠ درجة مئوية .. وظلت الشعلة متاججة اكثر من سبع عشرة ساعة . ولن تقوم لهذه الغابات قائمة الا بعد عام ٢٠٥٠ وحتى الان لم يتم الاعلان الا عن القبض على شابين من جنين وشاب من دالية الكرمل وعرب اسرائيل لاتهامهم باشعال هذا الحريق الضخم .. وذكر التقرير الامنى ان عرب اسرائيل (عرب ١٩٤٨) اصبحوا يمثلون لغما موقوتا قد ينفجر فى اى لحظة وينضمون الى اخوانهم عرب المناطق المحتلة فى انتفاضتهم الجارفة ، ففى خلال الشهور الثمانية الاولى لعام ١٩٨٩ قام عرب اسرائيل بتنفيذ ٢٦٥ عملية فدائية ما بين القاء زجاجات حارقة واشعال حرائق ورفع اعلام منظمة التحرير وكتابة الشعارات المعادية للكيان الصهيونى ..

اما فى داخل المناطق المحتلة فقد سجل شهر سبتمبر ـ شهر المبادرات ـ سقوط ٣٧ شهيدا و ٢٤٤٤ جريحا كانت اصاباتهم كالتالى :

٦٠٨ برصاص نارى وبلاستيكى و ٢٣٢ بطلقات مطاطية و ٣٤٩ بقذائف سامة ومسيلة للدموع و ٩٥٥ اصيبوا بكسور نتيجة ضربهم بالهروات كما وقعت ٣٠٠ حالة اجهاض لنساء حوامل اما الذين تم اعتقالهم خلال شهر سبتمبر الماضى فكان عددهم ١٠٢٤ مواطنا ، كما اغلقت سلطات الاحتلال ٩٧ مدرسة وهدمت ٣٧ منزلا ومسجدا .. وفى نفس الشهر اصيب ١٣٨ جنديا صهيونيا ومستوطنا وتم تحطيم ١٠١١ سيارة اسرائيلية ..

ان هذه الارقام هى خير دليل على ان الانتفاضة وهى على ابواب عامها الثالث ليست هوجة او ظاهرة غضب عابرة . بل ارادة قوية لشعب صلب اصبح يعرف اللغة التى يجب ان يتعامل بها مع العدو الصهيونى .. هذه اللغة تكلف الشعب الفلسطينى الابن الغالى والاب العطوف . ولكنها ايضا تفقد الصهاينة توازنهم وتجعلهم يتخبطون .. بعدما ادرك شامير واعوانه ان المناورة فى استخدام المبادرات والمشروعات السياسية لم تعد تفيد او تحد من قوة الانتفاضة قرر ان يفرض كل شىء . حتى مبادرته ، ويرى فى اى فلسطينى كابوسا يؤرق المنام ويطيح باحلام التوسع الصهيونى ، ويستجمع القوة ليقتلع جذور هذا الكيان السافل ..

عادل مصطفى

الرياضة

للشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب ..

اليوم .. فريقنا القومي يسافر الى قطر

فتحي مبروك : بالتخطيط والاسلوب العلمي نستعد للمباراة الثانية !

جمال عبد الحميد : الصحافة تؤدى دورا رائعا بوعي كامل ...

طاهر ابو زيد : آن الأوان لنكون عند حسن ظن الجماهير ..

تغادر القاهرة اليوم بعثة الفريق القومي لكرة القدم الى دولة قطر للعب المباراة التجريبية الثانية في اطار الاستعداد للمباراة الحاسمة مع المنتخب الجزائرى يوم ١٧ نوفمبر القادم . سيلعب المنتخب المباراة مع فريق السد المدعم بمجموعة من نجوم الخليج البارزين . هذا ومن المقرر ان ينضم ربيع ياسين الى معسكر الفريق المصرى للاشتراك في المباراة والتي سيحاول الجوهرى فيها تطبيق خططه التي يعدها لمجابهة المنتخب الجزائرى .. وتعتبر المباراة هامة وسط بين مباراة المجر وتونس التي سيلعبها يوم ٧ نوفمبر القادم ولهذا من المتوقع ان يشرك الجوهرى جميع اللاعبين ..

ومن جهة اخرى لا تزال مشكلة السفر مباشرة من قطر الى تونس تسبب ارقا للفريق .. كما ان الجوهرى يحاول الحصول على الموافقة لحضور مجدى قبل مباراة الجزائر باسبوعين وليس اسبوعا كما كان معدا

ويؤكد خبراء الكرة ان نتيجة مباراة مصر والمجر والتي حقق فيها منتخبنا الفوز بهدف سجله جمال عبد الحميد تعد مؤشرا طيبا يؤكد الثقة التي تضعها في نجوم مصر .. وقائدهم الجوهرى

■ وفي لقاء مع فتحي مبروك المدرب المساعد للفريق القومي الذى يبذل الجهد مع اللاعبين داخل المستطيل الاخضر بحب وجدية .. وخارج الملعب اخ وصديق للجميع ..

يقول فتحي مبروك :

الحمد لله خطة الفريق تسير في طريقها الصحيح .. ومدعمة من الجميع واعتقد ان ما يحدث مع الفريق القومي الحالي لم يحدث مع اى فريق سابق .. فمثلا جيل السبعينات كان هائلا وكفاءات افراده عالية ولكن لم يجد التخطيط .. والحمد لله اليوم يوجد تخطيط علمي مدروس على يد الكابتن الجوهرى ومساندة من الدولة بالاضافة الى ان الجيل الحالي يمتاز عن غيره بالالفة . والمحبة ولا توجد شللية او شيء من هذا القبيل لهذا انا متفائل بأن الله سيوفقنا ونحقق املا طال انتظاره

● اما جمال عبد الحميد كابتن مصر فيقول :

الحمد لله الفريق بقيادة الكابتن الجوهرى على ما يرام .. كما لفت نظرى ان الصحافة المصرية ادركت بوعي هائل الدور الذى يجب ان تلعبه .. بحيث انها لا تتدخل في الفريق وفي نفس الوقت لا تقلل من شأنه واعتقد ان الصحافة الجزائرية هي التي اساءت للاعبيها ..

كلمتي للجمهور .. نحن بمساندتكم طوال التسعين دقيقة باذن الله سنحقق الفوز .

يقول طاهر ابو زيد نجم مصر العائد .

لقد تعودنا من جمهور الكرة المصرية الوقوف دائما معنا .. فهو دائما عند حسن الظن به ولكن الامل الان هو ان نكون نحن اللاعبين عند حسن ظن جماهير مصر الوفية

طاهر — فتحي مبروك — جمال عبد الحميد

مبروك .. دولة الامارات في نهائيات كاس العالم

حقق منتخب الامارات العربية انجازا لاول مرة في تاريخه بالوصول الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ وبذلك تكون اول دولة عربية تصل للنهائيات .. والامل لايزال في وصول فريقين عربيين من افريقيا . تكون مصر لحداهما باذن الله .. !

● الطباخ :

الجوهرى اعاد لنا الثقة .. وسنهزم الجزائر بإذن الله

كتب حسنى عبية :

كل مصر تقف بقلوبها وراء فريقها القومي الكروى .. واليوم نقدم حوارا سريعا مع الكابتن سيد الطباخ مدرب فريق القناة الذى ينافس على زعامة مجموعة القناة في دورى القسم الثاني .. ومدرب الاوليمبى .. ومنتخب الناشئين السابق قال عن مسيرة الفريق القومي الموفقة باذن الله ..

● لا شك ان الجوهرى من المدربين المصريين العاشقين لكرة القدم والدراسين لها وموهوب بالفطرة لهذا فمنذ البداية اخذ في تحديد خطواته قبل بداية عمله فاستعان بكل ما يستطيع ان يساعده على نجاح عمله لم يتوتر لم يتردد لم تهتز ثقته في نفسه فبث بذلك الثقة للاعبين وبالتالي اعاد الينا جميعا الثقة في الكرة المصرية بعد تدهور نتائج فرقنا القومية او الاندية في البطولات الدولية ..

● بالنسبة للمباراة القادمة مع الجزائر باذن الله سيوفق فريقنا ونهزم الجزائر بهدفين ونصل الى نهائيات كاس العالم مرة ثانية باذن الله .

● وعن دورى القسم الثاني قال :

الاسابيع الماضية لم تعط حكما نهائيا على مستوى الفرق .. لان الفرق تحاول الاجتهاد للصعود لدورى الاضواء .. والحمد لله فريق القناة يجمع بين عناصر الخبرة .. والشباب والامل ان نعيد للقناة مكانتها مرة اخرى بين فرق دورى الاضواء ... ! !



الجوهرى

الرباع الذى اعتاد تحطيم الارقام

الرباع المصرى خليل امين احد اللاعبين المميزين في المنتخب القومي لرفع الاثقال ففي كل بطولة من البطولات العربية والافريقية وكذلك العالمية يكون هدفه الاول والاخير ليس تحقيق ميدالية من ميداليات البطولات بقدر اهتمامه بمحاولة تحطيم الارقام التي سبق وسجلها وكذلك تحطيم ارقام منافسيه .. وعلى ذلك فهو دائما وفي كل بطولة له يكون صاحب رقم شخصي جديد .

ففي بطولة افريقيا مؤخرا نجح خليل امين في تسجيل مجموعة قدرها ٣١٥ كيلو ليفوز بذهبية افريقيا في وزن ٦٧,٥ كيلو .. وفي بطولة العالم التي انتهت باليونان مؤخرا نجح ايضا في تحطيم رقمه في البطولة الافريقية بتسجيله مجموعة جديدة قدرها ٣٢٠ كيلو

وخلال منافسات بطولتي السيد نصير الثانية عشرة وكاس العرب الثالثة التي انتهت منذ بضعة ايام في المنيا عروس الصعيد نجح في ضرب رقميه السابقين في افريقيا واليونان بتسجيل مجموعة جديدة قدرها ٣٢٢,٥ كيلو ومعنى ذلك انه حطم مجموعته في الكتين ايضا بتسجيله ١٨٢,٥ كيلو وهي مجموعة جديدة .

كلام بحرية

عبد الأحد لايفيد يازمـــالك .. ! !

مخطىء من يعتقد بأنه بمجرد اجتماع مجلس ادارة الزمالك في وجود د . عبد الاحد تحل المشاكل .. ويعود الوئام بين افراد المجلس .. ؟!

ببساطة شديدة .. الاجتماع لم يؤت بنتائج مثمرة بدليل ان المهندس ابو الفتوح عاد لمنزله مكتئبا ! ! .. الغريب انهم قرروا تكوين لجنة للمصالحة بين الاعضاء ـ الى هذا الحد ـ ثم قالوا لابد من تشكيل لجنة للقيم .. ماذا يارجال الزمالك .. ؟

هل يعقل ان ناديا عريقا في حجم الزمالك اعضاء مجلس ادارته في حاجة الى لجنة مصالحة بينهم .. ! ؟ انه عبث لم يحدث في تاريخ النادى .. ! ! ثم ماذا .. لجنة قيم ... ! ! انه لشيء مفزع ان يصل التخبط الى حد تكوين لجنة مهمتها مساءلة عضو هاجم الادارة .. وآخر خرج عن هدوئه .. الخ ! اليس هذا مضحكا .. وسخيفا .. ! !

للاسف الشديد ما يحدث في الزمالك شارك فيه بدون قصد د . عبد الاحد .. ! ربما يدهش البعض ولكنها الحقيقة . اليس هو الذى اختار المعينين على اسس تخضع لمقاييس لم تخدم النادى بقدر ما تخدم العلاقات الخاصة .. ابرزها تعيين عضو مجاملة لوزير سابق

.. اليس هو الذى قرر زيادة اعضاء المجلس بتطبيق القانون باثر رجعي .. لاول مرة ـ لدرجة انه اصبح يطلقون عليه « قانون عبد الاحد »

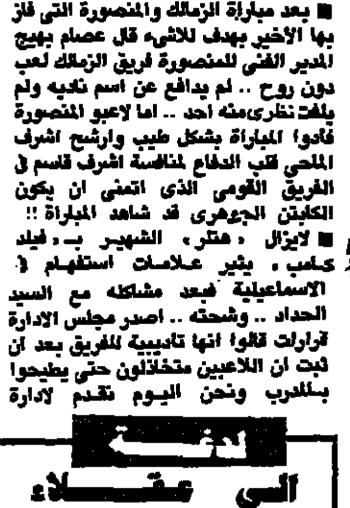
لقد خلقت هذه المجموعات فرقا .. وشيعا .. لم يحاول احد جمعها .. وتوحيدها بعد ما تلعب المصالح والاهواء .. وغياب النوايا الخالصة لخدمة النادى .. !

لقد قيل ان د . عبد الاحد قد ألمح بان حل المجلس وارد .. ولكنني استبعد ذلك .. لانه يريد للمركب ان تسير .. فقط .. ولا يهم الى اى اتجاه .. والغرض من هذا الا يصبح خصما للزمالك .. او لغيره ..

لقد قلنا من قبل مرات .. وللمرة المائة .. لو .. لم يحل اعضاء الزمالك مشاكلهم بدون تدخل من احد .. فلن يصلحهم اجتماعات عبد الاحد .. او مال ابو الفتوح .. او تاريخ النجوم .. !

ولا يبقى حينئذ .. الا حل واحد فقط .. والعاقبة عندكم في المسرات يارجال الزمالك .. ! !

محمد نوار



السايس



اخبار واسرار وحكايات

مصطفى متمسك بجعفر .. و« السايس » في ميزان اهلاوى

■ اكد عضو بارز في مجلس ادارة نادى الزمالك ان احمد مصطفى المشرف على قطاع الناشئين بالنادى متمسك بفاروق جعفر لتولى تدريب فريق ٢٠ سنة خاصة بعد تعاقد ميمي فكرى للعمل في احدى دول الخليج ويرجع العضو ذلك الى عدة اسباب منها الاستفادة من كفاءة فاروق خاصة ان النادى يعده ليكون احد المدربين الذين سيستفيد منهم النادى في المستقبل .. ثانيا لان معظم لاعبي الفريق من ابناء فاروق في فرق ١٧ ، ١٩ سنة الذى سبق له تدريبهما امثال الغندور ومصطفى ابراهيم وحازم سمير !

■ تم تشكيل منطقة الدقهلية للهوكي التي اتخذت من شربين مقرا لها من كل من د . احمد رؤوف ، د . عبد الرحمن شميس ، مجدى عمر ، نبيل عبيد

من ناحية اخرى اشترك نادى شربين في الدورى العام هذا الموسم وتم اسناد مهمة التدريب للكابتن الشربيني خطاب الذى صرح لـ « الشعب » ، قائلا : اننا سنعتمد على الناشئين هذا الموسم في محاولة لاحياء لعبة الهوكي التي تنتشر بشكل كبير في المدارس الثانوية والاعدادية بالمدينة

■ مدرب سابق بالأهلي .. يتولى حاليا مهمة في احد المنتخبات القومية ابدى لـ « الشعب » سعادته للسياسة التي يسير عليها السايس في اشراك نجوم تحت ١٩ سنة امثال حسين حنفي ، كرم مرسي ، محمد يوسف وغيرهم ـ وقال لو انني المسئول عن الفريق الاول بالاهلي ما ارجعت هؤلاء الثلاثة لفرق الناشئين لاسباب كثيرة منها ! ان مشير ومحمد يوسف هما خير بديلين لابراهيم حسن ومحمد سعد في الدفاع اما عن كرم فهو مهاجم موهوب ولابد من اعطائه الفرصة والفريق الاول يحتاجه الان !!

وعن قيد بعض اللاعبين امثال حمادة . يونس .. وغيره .. قال : اعفيني من الاجابة لان موقفي حساس !!





فاروق جعفر — احمد مصطفى

● محاولات لاحياء « الهوكى » بالدقهلية !

● « هتلر » الاسماعيلي يتخبط .. يتخبط !

■ بعد مباراة الزمالك والمنصورة التي فاز بها الأخير بهدف للاشيء قال عصام بهيج المدير الفني للمنصورة فريق الزمالك لعب دون روح .. لم يدافع عن اسم ناديه ولم يلفت نظرى منه احد .. اما لاعبو المنصورة فادوا المباراة بشكل طيب وارشح اشرف الملحي قلب الدفاع لمنافسة اشرف قاسم في الفريق القومي الذى اتمنى ان يكون الكابتن الجوهرى قد شاهد المباراة !!

■ لايزال « هتلر » الشهير بـ « فيلد كامب » يثير علامات استفهام في الاسماعيلية فبعد مشاكله مع السيد الحداد .. وشحته .. اصدر مجلس الادارة قرارات قالوا انها تاديبية للفريق بعد ان ثبت ان اللاعبين متخاذلون حتى يطيحوا بالمدرب ونحن اليوم نقدم لادارة الاسماعيلي بعض تصرفات المدرب العبقرى الالماني فمثلا : قد اشرك اسامة عباس في خط الهجوم .. مع العلم بأن عمر اسامة اكثر من ٢٨ سنة فهو رفيق طاهر ابو زيد وخالد القماش وطوال حياته يلعب مدافعا .. وقلبا للدفاع بالتحديد واذا كان يشترك احيانا ظهيراً او لاعب وسط متاخر فكان ذلك للضرورة القصوى .. ولايمكن ان تهبط موهبة المهاجم فجاة على اسامة

مثل اخر « سيد الحداد » لاعب خط الوسط فوجيء بكامب يشركه ظهيراً ايمن .. فقبل الحداد على مضض لانه مركون !

اليس هذا تخبطا ؟ لقد هتفت الجماهير ضد سياسة « هتلر فيلد كامب » .. ولابد من وقفة حتى يتم انقاذ الفريق من وكسته .. فليس مقبولا ان يخسر الفريق ٤ مباريات من ٦ مباريات !!

لدغة الى عقلاء الأهلى

من الذى يتحمل اليوم ابتعاد « علاء ميهوب » عن منتخب مصر؟! (......)

للمرة الثانية .. هل تعلم يا سعدى ان : حكما يترك المباراة ويجرى وراء متفرج لمدة ١/٢ ساعة

● الاعتداء على الحكام اصبح ظاهرة تهدد حياتهم !

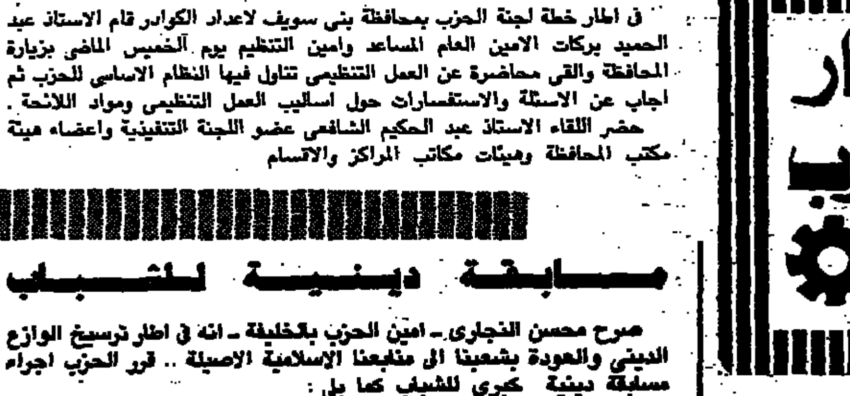
● لماذا استبعاد « النادى » والتساهل مع « حسام » ؟!

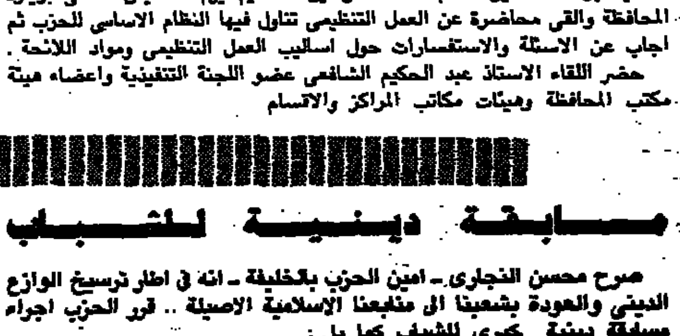






حسين — محمد حسام





للمرة الثانية .. ندق اجراس الخطر .. التحكيم في كرة القدم يسير من سيء الى اسوأ في الاسبوع الماضي قدمنا بعض الامثلة لتدهور المستوى .. كما ان لجنة الحكام الرئيسية تقف عاجزة عن حماية حكامها .. اليوم سنقدم جزءا جديدا من ملف التحكيم الذى اصبحت احداثه تهدد مسابقات الكرة في جميع المستويات كما اننا سنكشف الاسرار التي وقعت عند اختيار القائمة الدولية !!

في البداية نسال حكمنا الدولي الاسبق .. ورئيس لجنة الحكام الرئيسية هل علمت بالمهزلة الاخلاقية التي حدثت في مباراة القرين وابو حماد ؟ باختصار عندما قام لاعب من فريق القرين بلعب رمية تماس اعاقه احد المتفرجين .. قام حكم المباراة وهو من منطقة الدقهلية بالجرى خلف المتفرج .. والطريف انه لم يات الا بعد حوالي نصف ساعة وبعد ان حل الظلام وحاول لعب الوقت المتبقي الا ان فريق القرين رفض تكملة المباراة !!

ماذا فعلت ياسعدى !!

■ حالة اخرى .. في الصعيد .. هل علمت بما حدث مع الحكم عادل علام عند احتسابه ضربة جزاء لصالح شبان قنا .. تعرض للاعتداء من جهاز الكرة لقوص !

وتكرر ماسبق في مباراة الشرقية وبيلا .. والتي قامت الجماهير وجهاز الكرة تعنف الحكم بالسب ـ واللعن .. ومحاولات الاعتداء عليهم بعد المباراة !!

ماذا فعلت لحماية رجالك ياسعدى !!

■ وبعيدا عن احداث المباريات .. وتعرض الحكام للأذى سواء من الجماهير .. واجهزة التدريب .. او من سوء ادارة وتضارب القرارات بين الحكم .. وحامل الراية

■ بعد استقلال منطقة بورسعيد التي تضم حوالي ١٦ حكما على الاكثر .. الم يصلك ان حالة من التذمر تسود حكام منطقة القناة . ياريت تسمع راى « البشارى » بصراحة وبهدوء . لان الجميع يحبس في صدره الشكوى ولكنهم يخشون البوح بها حتى لاينال احدهم العقاب

■ ونصل الى القائمة الدولية .. وملحدث فيها .. نقول في البداية ! نحن نؤكد ثقتنا الكاملة في حكامنا .. الدوليين .. وغير الدوليين .. وهنا نتساءل .. لماذا تم استبعاد الحكم الدولي ابراهيم النادى ؟ لقد اثبت جدارته في الاختبارات في حين لم يوفق غيره .. ؟!

.. هل لانه نال في احدى المباريات الافريقية ٦,٢ من عشرة كما يشاع عنه لقد اصبح النادى ضحية مباراة المحلة والاهلي .. ثم الزمالك والاسماعيلي .. ولكنه كحكم دولي شهد له الحكام بخبرته .. ونزاهته وكما يقولون عليه .. حكم حنبلى !!

● محمد حسام الدين الحكم رقم واحد في مصر اعتذر عن الاختبارات وتم قبول اعتذاره .. في حين رفضت اللجنة التي كان يراسها اللواء على قنديل الاعتذار لحسام في الموسم الماضي واصرت على اختباره ! واعتقد ياسعدى هذا يبرهن على الفارق بين لجنة واخرى !

نتحداك ياسعدى الرد على ما اثرناه والحديث بقية !!

حكم متقاعد

الشبهات تتزايد .. !!

كل يوم نكتشف اشياء تثير الريبة حول قائمة الحكام الدولية فمن بين الثلاثة الجدد بالحديث فمثلا فكرى مهدى لم يتبق على اتمامه الخمسين من عمره سوى ٥ شهور فقط ! وصلاح رمضان الذى لم يحكم سوى مباراتين في موسمين سيتم الخمسين في اكتوبر القادم ! في المقابل استبعد ابو بكر توفيق الذى ادار اكثر من ١٤ مباراة بكفاءة



زكي عثمان

البحث عن مدرب اجنبي .. مستمر .. !

اكد اكثر من عضو بمجلس الادارة بالزمالك ان التعاقد مع مدرب اجنبي لم يتم صرف النظر عنه حتى الآن .. وان حمادة امام ، د . محمد عامر يواصلان اتصالاتهما بالاتحادات الاوروبية وامامهما عدة اعتبارات :

١ ـ امكانية الغاء الدورى هذا الموسم

٢ ـ حضور المدرب لن يكون قبل ديسمبر

٣ ـ عدم سهولة التعاقد مع مدرب ذى كفاءة الآن

● وبالرغم من هذا هناك اصرار من البعض على التعاقد مع مدرب اجنبي .. ويردد هؤلاء بان ما اعلنه ابو الفتوح من الموافقة على تحرير عقد لزكي عثمان مجرد تصريح ولم يتم اتخاذ قرار نهائي من مجلس الادارة ! !

أخبار الحزب

الغربية : لقاءات فكرية لشباب الحزب

امتدادا للدورة التثقيفية التي اقيمت في الشهر الماضي يواصل شباب الحزب بالغربية لقاءاته الفكرية كل يوم ثلاثاء بمقر الحزب بطنطا . وخلال هذا اللقاء يتم مناقشة بعض الكتب وتبادل وجهات النظر حول القضايا المثارة على الساحة السياسية ..

الشرقية

يعقد يوم الخميس القادم ١١/٢ اجتماع موسع لهيئة مكتب محافظة الشرقية وذلك في تمام الساعة الرابعة . صرح فريد جاويش امين التنظيم بان هذا اللقاء له اهميته لمناقشة خطة العمل المستقبلية ودراسة امكانية تنشيط الحركة في المراكز والاقسام المختلفة ..

الدقهلية :

صرح مجدى عبد حميد ـ امين شباب دقهلية ـ ان دورة تنس الطاولة التي نظمها الحزب على كاس المرحوم عبد العزيز الصعيدى . انتهت الاسبوع الماضي وحضر د . ابراهيم الجعفرى ـ امين الشباب ـ ود . مجدى قرقر امين الصندوق المساعد حفل توزيع الجوائز يوم الخميس ١٠/٢٦ على الفائزين . ثم تلا ذلك اجتماع لهيئة مكتب اتحاد الشباب بالمحافظة لمناقشة خطة العمل القادمة ..

الاسكندرية :

اجتمعت هيئة مكتب المحافظة يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٤ تم اختيار الزميل حسن ابو شال ـ امينا للجنة العمال بالمحافظة وكلف الزميل د المنعم عبدالعزيز بتشكيل امانة لجنة الرمل ومن ناحية اخرى يقوم الحزب باعداد للعمرة الرجبية وعلى من يرغب في الاشتراك عليه الاتصال بالحاج ابو الفتح الصاوى بمقر الحزب ٣١ ش الشهيد ابو صابر محرم بك ..

● كفر الشيخ

حل مشاكل الجماهير

تقرر تكثيف العمل الجماهيرى في الحزب . وابتداء من اليوم سيتواجد السادة ... بتقسيم الزملاء بالمقر لتلقي شكاوى المواطنين والسعي لدى الاجهزة الخاصة لحل هذه المشاكل . ياتي هذا في اطار الدور الاجتماعي لحزب العمل ..

اجتماع تنظيمي في اسيوط

يوم الاحد الماضي قام الاساتذة عبد الحميد بركات امين التنظيم وناجي الشهابي ويسرى صارو عضوا اللجنة التنفيذية والسيدة هناء احمد شوقي امينة المرأة بالحزب ود . عبد الرحمن العباسي امين مساعد القاهرة

بزيارة محافظة اسيوط حيث ادوا واجب العزاء في وفاة المرحوم جمال راغب النحاس الامين المساعد للجنة مركز ابو تيج بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاته وذلك بتكليف من المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب .

وفي اطار هذه الزيارة عقدوا اجتماعا تنظيميا مع لجنة المحافظة وهيئات مكاتب المراكز والاقسام دار فيه مناقشات حول تطور العمل الحزبي والرد على استفسارات الاعضاء حول القضايا الراهنة وموقف الحزب منها

اجتماع تنظيمي في بني سويف

في اطار خطة لجنة الحزب بمحافظة بني سويف لاعداد الكوادر قام الاستاذ عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم يوم الخميس الماضي بزيارة المحافظة والقى محاضرة عن العمل التنظيمي تناول فيها النظام الاساسي للحزب ثم اجاب عن الاسئلة والاستفسارات حول اساليب العمل التنظيمي ومواد اللائحة .

حضر اللقاء الاستاذ عبد الحكيم الشافعي عضو اللجنة التنفيذية واعضاء هيئة مكتب المحافظة وهيئات مكاتب المراكز والاقسام

مسابقة دينية للشباب

صرح محسن النجارى ـ امين الحزب بالخليفة ـ انه في اطار ترسيخ الوازع الديني والعودة بشعبنا الى منابعنا الإسلامية الاصيلة .. قرر الحزب اجراء مسابقة دينية كبرى للشباب كما يلي :

اولا القرآن : حفظ ودراسة سورة البقرة والجزء الثلاثين

ثانيا : الحديث الشريف : حفظ ودراسة الاحاديث الاربعين النبوية

ثالثا : الفقه : الاجزاء الثلاثة الاولى من (فقه السنة) للشيخ سيد سابق ..

رابعا : السيرة النبوية : حياة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ مولده ـ نشأته ـ بعثته .

خامسا : التراجم : عمر بن الخطاب ـ ابو ذر الغفارى ـ عمر بن عبد العزيز ـ ابو موسى الاشعرى (يختار المتسابق اثنين فقط) ..

يبدأ تسجيل اسماء الراغبين في المسابقة اعتبارا من ١٥ ربيع ثان سنة ١٤١٠ هـ (١٤ نوفمبر ٨٩ وذلك بمقر الحزب ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب وحتى موعد انعقاد المسابقة في ١٥ رمضان القادم ..

كما تعقد حلقات دراسية اسبوعيا للمنهج المذكور كل يوم اربعاء بمقر الحزب ..

عزاء واجب

المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية وقيادات بورسعيد يشاطرون الزميل فهمي الششتاوى عضو هيئة مكتب بورسعيد الاحزان لوفاة والده . للفقيد الرحمة والاهل الصبر والسلوان .

كمال الدين ـ عضو اللجنة التنفيذية وال ابو سلام الاحزان لوفاة كمال مرعي ابو سلامة للفقيد الرحمة والاهل الصبر والسلوان .

كما يشاطرون الاستاذ احمد نوح عضو اللجنة التنفيذية الاحزان في وفاة المرحومة حماته .

ويسالون للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

اجتماع شباب المعارضة

اجتمعت لجنة شباب احزاب المعارضة المصرية بمقر حزب العمل مساء السبت الماضي . وناقشت خطة عمل اللجنة ومتابعة الموقف السياسي . وستواصل اجتماعها السبت القادم . صرح بذلك د . ابراهيم الجعفرى رئيس اتحاد شباب حزب العمل .

حوادث وقضايا

تحرق زوجها للتزوج آخر

قامت زوجة بقرية دنجواى بشربين دقهلية باشعال النار في زوجها وابنها لتتخلص منهما للزواج .. من آخر ! !

وكانت الزوجة وتدعى ام هاشم عبده عقدت العزم على التخلص من زوجها فاروق عبد العزيز فقامت بوضع خطة مع المدعو محمد احمد جمعة حيث قامت بسكب كيروسين واشعال النار في زوجها وابنها البالغ خمس سنوات اثناء نومهما وظلت تتفرج الى ان تفحمت الجثتين ..

توصلت تحريات الرائد محمد منتصر رئيس المباحث عن دوافع القتل وخشيتها انتقام زوجها فعاجلت بقتله ..

(شربين ـ حسنى عبيه) ...

قتلت زوجتي بسبب كلمة !

ادلى سمير حشيش المتهم بقتله زوجته فوزية في شهر العسل بان سبب قيامه بقتلها معايرتها له بعدم تادية واجباته الزوجية وانه عنين .. وانه قام بضرب راسها في الارض ثم خنقها ببنطلون بيجاما ثم طعنها بسكين ثم توصيل سلك كهرباء بخاتم اصبعها وعندما لاحظ بقاءها حية سكب عليها جازا وحرقها !

وقد ظل اقارب المتهم يموهون لعدم اكتشاف القاتل .. الى ان تمكن العميد عاصم السيد والعقيد محمد خلف والمقدم محمد ابراهيم من كشف غموض الحادث .

مصرع واصابة ٩ اثناء الصلاة

لقى المهندس ثروت ابو النجا مدير ادارة التعاون الزراعي بشربين مصرعه اثناء صلاة الجمعة بالمسجد الجديد بقريته « بساط كريم الدين » .. واصيب ثمانية من المصلين عندما حاول مستشار يقود سيارته الملاكى التوقف لاداء الصلاة فصدمه اتوبيس نقل عام فانقلبت السيارة على المصلين .

بسبب ٢٠ جنيها يقتل صديقه !

تم اتهام عبدالرحمن محمد ـ سوداني ـ بقتل صديقه مدنى ادم ـ ٢١ سنة ـ بسبب ٢٠ جنيها !

وكان الجاني قد طالب المجني عليه بالمبلغ إلا انه اعتذر وعرض عليه حزاما بالمبلغ لحين ميسرة فقام بضربه وبطلطة ، وخنقه .. ثم تركه لاحضار زميلهما حسين احمد للشهادة فوجداه يحتضر ..

اكد تقرير الطب الشرعي الذى اعده د . اشرف الرفاعي بأن الوفاة من مضاعفات الارتجاج الدماغي نتيجة الاصابات بالرأس والضغط على العنق ..

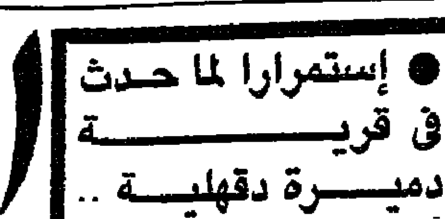
يختطفون عاملا ويصلبونه يومين ليعترف بسرقة

الشرقية ـ فؤاد محمود

القت مباحث فاقوس القبض على مهندس زراعى ومحاسب ومزارع اختطفوا عاملا وصلبوه بجذع شجرة مع دفن نصفه الاسفل في الارض .. وتعذيبه بالضرب واطفاء السجائر باماكن حساسه لمدة يومين لاجباره على الاعتراف بسرقة شقة احدهم .. وعندما اشرف على الموت القوا به ليلا امام مستشفى ..

وكان اللواء رضا عبدالعزيز مدير امن الشرقية تلقى بلاغا بغياب محمود ابراهيم احمد « نجار مسلح » وبعد يومين تلقى العميد ابراهيم عبيد بلاغا من المستشفى بوصول شاب فاقد النطق وبه اصابات بالغة .. دلت تحريات النقيب فتح الله حسني بان اوصاف المصاب تنطبق على الغائب .. وان وراء الحادث قيام اسماعيل عصمت عبد راوس ـ مهندس ـ وشقيقه محمود ـ محاسب بالوحدة المحلية ـ وعمهما يوسف باختطافه .. والقى الملازم اول محسن عشماوى القبض عليهم وبمواجهتهم بالتحريات اعترفوا بالجريمة .. وقد امر على سليمان وكيل نيابة فاقوس بحبسهم حبسا مطلقا ..

على القماش


● إستمرارا لما حدث في قرية دميرة دقهلية ..

٢١ ألف مزارع بالدقهلية يستغيثون

● استمرارا لما حدث في قرية دميرة في العام الماضي حيث حولت الحكومة اكثر من ٥٠٠ مزارع الى محكمة أمن الدولة بسبب زراعة الأرز .. هذا العام تتكرر المأساة في قرى مركز ميت غمر وأجا والتي يبلغ عددها ما يقرب من ٧٥ قرية .. قامت وزارة الري بتحرير محاضر لأكثر من ٢١ الف مزارع بسبب زراعة الارز كما فرضت عليهم وزارة الزراعة غرامات بسبب مخالفة الدورة الزراعية ..

اعترض المزارعون على الظلم الذي وقع عليهم من وزارة الزراعة والري . وامتنعوا عن توريد الأرز . وانتقلت الشعب الى قرى مركز ميت غمر وأجا لتنقل المشكلة على السنة المزارعين فماذا قالوا ؟

وسط حقول الارز حيث جو العمل والكفاح والعرق والانتاج الحقيقي . وأيد عاملة لا تمل ولا تكل . التقيت بعدد من المزارعين في قرية دنديط التابعة لمركز ميت غمر بالدقهلية والذين عبروا عن رفضهم لما وقع عليهم من ظلم بسبب الغرامات التي فرضتها عليهم وزارة الزراعة ووزارة الري .

أكد هؤلاء المزارعون أنهم لن يوردوا الأرز الا اذا رفعت الحكومة عنهم هذه الغرامات .

تحقيق : محمد الطيب

يقول احمد محمد سالم ـ مزارع « فوجئنا هذا العام بأن الحكومة فرضت غرامة على الفلاحين الذين زرعوا أرزا في مركز ميت غمر . لانهم خالفوا الدورة الزراعية . قلت له . ألم تنبه عليكم الجمعية الزراعية بأن زراعة الأرز ممنوعة هذا العام ؟ قال . الجمعية نبهت علينا . ولكن كيف نستطيع ان نشتري كيلو الأرز بـ ١٧٥ قرشا لابد أن نزرع الأرز لنستطيع توفير الأكل لأولادنا

منعوا عنا تموين الأرز

وتلتقط الحديث هنية حامد ـ ست بيت ـ وتتساءل اذا كانت الحكومة منعت عنا تموين الأرز الذي كانت وزارة التموين تعطيه لنا كل شهر ـ ٢ كيلو على البطاقة « ـ سواء كان عدد أفراد الاسرة فردين او عشرين فردا فكيف تنبه علينا بعدم زراعة الارز ؟ فماذا نأكل والأرز عندنا يعتبر وجبة رئيسية .

● ويتدخل احمد معوض قائلا لن أورد الارز هذا العام حتى يرفعوا الغرامات . واذا لم يرفعوا الغرامات فسنظل على موقفنا ولن نتسلم عبوات الارز . فكيف نورد الارز وندفع غرامة « هذا موت وخراب ديار »

استطرد قائلا : ان الحكومة تريد أن ترجعنا الى أيام الاقطاع ... الفلاح يزرع الارض والاقطاعي يأخذ المحصول .

ورفع أحد الحاضرين صوته قائلا : « الحكومة عايزة تموتنا »

قلت له : كيف ؟؟

قال : زودت المال ـ ضريبة يدفعها الفلاح عن كل قيراط ـ ولما زرعنا أرزا حتى يأكل اولادنا فرضوا علينا غرامات ـ مش ده يبقى موت ولا ايه ؟ !

انتقلت الى قرية أخرى من قرى مركز ميت غمر ـ قرية جصفا ـ وهناك التقيت بأحد المزارعين ابراهيم السيد بحيري . وسألته عن الغرامات التي فرضتها الحكومة على زارعي الارز هذا العام فقال سمعت من الجمعية الزراعية ان هناك غرامة مخالفة دورة قررتها وزارة الزراعة . وفيه محاضر من وزارة الري . وسمعت ان وزارة الري ستحصل ثمن المياه التي استهلكها الفلاحون في ري الارز . وهذه الغرامات كلها ظلم في ظلم . وسألته لماذا ؟

(روينا الأرض على نفقتنا)

ـ اجاب مزارع اخر ـ محمود مصطفى ـ لاننا روينا الأرض على نفقتنا الخاصة . وتكلف علينا ري الفدان الواحد حوالى ١٥٠ جنيها . لأن مياه الري لم تزد عن معدلها الطبيعي وكانت تأتي مدة خمسة ايام وتنقطع عشرة ايام . ولذلك لم يمكن زراعة الأرز . إلا أن الفلاحين قاموا بعمل مواسير جوفية وشراء الات ري لزراعة الأرز .

ظلم في ظلم

ويقول فكري الزين على : الحكومة تظلمنا من كل ناحية فهي تشتري مني اردب الأرز بحوالى ٣٨ جنيها في حين أن الأردب يباع بمائة جنيه وفرضت علينا غرامة مخالفة دورة ٥٠ جنيها . وحررت وزارة الري ضدنا محاضر . وفي الآخر بعد هذه المظالم يريدون منا أن نورد الأرز

ويتساءل محمود سرحان على بحسرة : هل هذه الغرامات التي فرضتها علينا الحكومة ـ هي مكافأة الحكومة للفلاحين ؟ !

يضيف سعد علي ـ كيف تحاسبنا الحكومة على ثمن مياه ري الارز رغم أن كمية المياه المحددة لم تزد عن معدلها الطبيعي . ونحن الذين اتصرفنا . ووفرنا المياه لري الأرز . وهذا الأمر كلفنا كثيرا من المال . ووصلت تكلفة الري للفدان الواحد حوالى ١٥٠ جنيها .

هذا بدلا من رفع المعاناه عن الفلاح . وأن نعطيه حقه . فهو يورد الأرز للحكومة بسعر الاردب ٣٨ جنيها فقط في حين ان ثمنه ١٠٠ جنيه .واجر العامل الآن لايقل عن سبعة جنيهات .

وفي إحدى قرى مركز أجا بالدقهلية ـ إلتقيت بعدد أخر من المزارعين . الذين عبروا عن استيائهم لما وقع عليهم من مظالم .

يقول احمد السيد ـ ميت العامل ـ إن الحكومة فرضت علينا غرامات . كلها ظلم . ورغم ذلك يريدون ان يأخذوا كميات الأرز المقررة ونحن نقول لهم : إما الأرز وإما الغرامة .

ويعترض محمد عبدالهادي وفوزي حامد وآخرون من قرية بشلا ـ أجا ـ على الغرامات التي فرضتها وزارة الزراعة ووزارة الري . ويقولون : لن ندفع هذه الغرامات حتى لو دخلنا السجن . فنحن كلفنا زراعة الأرز على نفقتنا الخاصة من مياه الري والتقاوي والأسمدة .. وغيرها . فكيف تحاسبنا الحكومة على شيء لم تقدمه لنا .

حملت هذه الهموم وانتقلت الى المسئولين في وزارة الري ووزارة الزراعة واستصلاح الاراضي بالمحافظة

حيث قال المهندس عاطف غالي سعيد ـ وكيل وزارة الري بالدقهلية : يصدر قرار وزاري سنويا طبقا لقانون الري رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ يحدد فيه المناطق التي يزرع بها أرز والمساحات التي يصرح بزراعتها وقد صدر القرار ٣٦١ لسنة ١٩٨٨ من وزير الأشغال يوضح كل ما يتعلق بمساحات الأرز والمناطق المصرح لها بزراعته والمنطقة التي تشكو من تحرير محاضر لها وهي مركزا ميت غمر وأجا قامت بزراعة الأرز بطريق المخالفة لكل من وزارة الزراعة ووزارة الأشغال . وقد استولى المزارعون على كميات من المياه اكثر من الكميات المقررة والمقدرة . مما يعد مخالفة وضياعا لحقوق الغير . لذلك فهم ليسوا على حق في شكواهم لأنهم يخالفون سياسة الدولة .

قلت له . ان المزارعين لم يستعملوا مياه الري وإنما وفروا المياه للأرز على نفقتهم الخاصة فقال : هذا كلام غير صادق . لأن جميع مصادر المياه التي تستخدم لزراعة الأرز مصدرها الأساسي مياه النيل ومياه الترع وهي تخضع للميزان المائي ولايصرح بها إلا بترخيص من وزارة الأشغال .

وسألته عن موقف الوزارة من هذه المخالفات فقال إننا نلتزم بالقانون . وسوف تحرر للمخالفين محاضر ترفع الى النيابة . بالاضافة الى أنهم لابد أن يدفعوا ثمن المياه والتي تتراوح بين ١٧٠ ـ ٢٠٠ جنيه للفدان . قلت له : اليس هناك اتجاه لتخفيف هذه الغرامات ؟ قال : لا . ولن نتهاون مع المخالفين لأن المخالفات هذا العام اكبر من أى وقت مضى وقد وصل عددها الى ١٢ الف مخالفة .

وفي مديرية الزراعة إلتقيت بالدكتور ابراهيم الفنجري وكيل الوزارة بالدقهلية قال : نحن ندافع عن المزارعين وعن حقوقهم ونحن دائما في صفهم . وفي اجتماعات اللجنة العليا لتسويق الأرز . برئاسة المهندس عادل عزي . رفعت مظالم وشكاوى اهالي مركز ميت غمر واجا واصدرت اللجنة توصية برفع الغرامات التي فرضتها وزارة الزراعة ووزارة الري على المزارعين وطلبت اللجنة من الدكتور يوسف والي تبني هذا الموضوع لدى المهندس عصام راضي وزير الري لربط هذه الغرامات بتوريد الكميات المقررة . فالمزارع الذي يورد الكمية المقررة ترفع عنه الغرامة .

رغم الجهد والتعب الذى يعانيه المزارعون لم ترحمهم الحكومة من الغرامات ..

محمود سرحان — فكري الزين — سعد محروس — محمد سرحان

القلق من السجون والفزع من دفع الغرامات في عيون هذا الفلاح

بعرقهم وفروا المياه لزراعة المحصول

● المزارعون :

الحكومة منعت عنا تموين الارز .. فكيف تحظر علينا زراعته ؟ !

لن نورد الأرز الا اذا رفعوا عنا الغرامات

● وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية

طالبنا برفع الغرامات .. ونحن مع المزارعين

● وكيل وزارة الري بالدقهلية

المخالفون هذا العام اكبر من أي وقت مضى .. ولن نتهاون معهم ●

بالامس كان هنا مسجد







بعد الخراب .. نظرة شاردة والمستقبل مجهول

قوات الأمن تهدم مسجد ا و ٢٠ منزلا بعين شمس

تحقيق : عامر عبدالمنعم

تصوير : ابراهيم دهده

فوجىء سكان عزبة سليمان حربي بمساكن عين شمس صباح الخميس الاسبق بجيش جرار قوامه ٥ آلاف جندي امن مركزي تتقدمهم المصفحات يحاصرون المنطقة . وفي دقائق تسلق الجنود بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل المسيلة للدموع فوق اسطح العمارات المحيطة بمسجد نور الحق ـ الذى لم يمر على إنشائه والصلاة فيه سوى شهر واحد ـ وتقدم بلدوزر ناحية المسجد وبدأ في هدمه .. اقتلعه من جذوره .. سواه بالارض .. وبعد ان انتهى البلدوزر من هدم المسجد توجه الى بعض المنازل القريبة من المسجد وهدمها فوق رؤوس اصحابها دون سابق انذار .. منهم من استطاع ان ينقذ بعض اثاث منزله ومنهم من فوجىء بالجدران تتهاوى امام اعينهم وتأتي على كل ما في المنازل كل هذا وسط صرخات النساء ودموع الرجال المطحونين الذين لا حول لهم ولا قوة .. لتتركهم الحكومة في العراء يواجهون المصير المجهول ..

وتوجهت « الشعب » الى هناك لمعرفة ماذا حدث والدوافع الحقيقية وراء عملية الهدم .

يقول الحاج محمود جلال احد سكان المنطقة ومن الذين أسهموا في انشاء مسجد نور الحق قمنا ببناء المسجد ليصلي به ابناء المنطقة وجمعنا له التبرعات وبدأنا الصلاة فيه منذ شهر تقريبا وبدأ سكان المنطقة يترددون على المسجد وكان الشيخ اسامة القوصي هو امام المسجد . ولكن قبل الهدم بأيام اقتحم ضباط مباحث أمن الدولة المسجد اثناء صلاة الفجر والقوا القبض على الشيخ اسامة و ٤ آخرين من الشباب ثم كان يوم الخميس حيث فوجئنا باعداد لا حصر لها من جنود الأمن المركزي الذين يحملون السلاح ينتشرون بالشوارع والحواري ويغلقون المنطقة حتى شارع جسر السويس فتوقفت حركة المواصلات بالمنطقة وانتشرت القوات فوق اسطح المنازل بالقنابل المسيلة للدموع والرشاشات وبدأ البلدوزر في هدم المسجد وكل اهالي المنطقة يشاهدون عملية الهدم ولكن ماذا نستطيع ان نفعل فالمساجد لها رب يحميها .

ويقول الحاج محمود متعجبا تخيل انهم اختفوا كل محتويات المسجد حملوها على عرباتهم ٦٠ حصيرة بلاستيك كبيرة ، ١٥ كليم صوف وماكينة الميكروفون والمصاحف والمكتبة و ١٢ « كرسي » اخذوها و ٣١ شكارة اسمنت و ٥٠٠ كيلو حديد حتى صناديق التبرعات إخذوها .

ويضيف الحاج محمود ان القوات توجهت بعد ذلك الى بعض المنازل لهدمتها بالبلدوزر .

ضربوني .. وهدموا منزلي

والتقت الشعب باصحاب المنازل التي تهدمت والذين مازالوا في العراء ..

يقول رجب مهنا فوجئت بهم امام باب منزلي .. أمروني بالخروج من المنزل انا واولادي فورا .. صرخت فيهم .. بيتي اشتريته بعقود مسجلة اين اذهب انا واولادي وقفت امام البلدوزر جذبني الجنود وضربوني وابعدوني عن المكان ولكني صرخت بهيستيريا فاولادي بالداخل والبلدوزر يهدم الجدران واستطعت اخراجهم بصعوبة والبلدوزر داخل المسجد .

ويصرخ وجيه مهنا اين الحكومة ؟ ! اين رئيس الجمهورية ؟ الحكومة بتبني ام بتخرب ياناس حرام .. حرام ثم انخرط في البكاء .

ويقول محروس عبد الحميد لي ست سنوات ومعي ٣ اولاد أخرجت بعض اثاث منزلي بينما ضاع الباقي تحت الإنقاض .. ضربوا ـ زوجتي ـ واولادي واخذوهم بعيدا عن المكان ..

اما رشيدي عثمان فقد اعتدى الجنود على زوجته بالضرب بعد ان ارتفع صراخها لرؤيتها لمنزلها يدمر امام عينيها في الوقت الذي ذهب فيه ليحضر لهم عقدا مسجلا من صاحب المنزل ولكنه عاد ليرى منزله خرابا في خراب .

والتقت الشعب بالحاج رمضان سعفتي كبير اهالي المنطقة والذي اكد لنا أن هذه الأرض ليست تعديات على ارض الحكومة فقال في سنة ١٩٧٠ اشتريناها انا و ٥٠ أخرون مساحات مختلفة من القطعة رقم ٢٨ بحوض ام باب الشعرية بعزبة سليمان حربي

٣٠٠ فرد ينامون في العراء

بجوار مساكن عين شمس من حمزة محمد ابو زيد مالك الارض التي ورثها عن والدته حليمة ابراهيم عطية بعقد رسمي مسجل أساسا في ١٩٣٠ واصبحت المنطقة مشيدة بالبناء الحديث ويقطن بها ١٥٠ الف نسمة .

وجاء ممثلو الحي يوم الخميس بدون انذار وطلبوا اخلاء المنازل فاخبرتهم بأن معنا عقودا مسجلة بصحة ونفاذ بناء على العقد المسجل للمالك الاصلي حمزة ابو زيد فلم يعترفوا بذلك وقالوا لي انتم حرامية .

ويؤكد الحاج رمضان على انهم لا يعارضون القانون وانما يريدون معرفة الحقيقة حتى لا يعيشوا في رعب وتهديد بالازالة .

ويقول كمال احمد الخولي من سكان المنطقة لقد افادتنا المحافظة من قبل بقرار رسمي صادر في ١٩٧٨ بعدم المساس بجميع المباني المقامة وفوجئنا في يوم الخميس ١٠/٨٩ بدون سابق انذار بأن دخلت قوات الأمن المنطقة المجاورة لنا وللكنا المسجل وقامت بهدم احد المساجد وكثير من المنازل ومنذ تلك اللحظة ونحن نعيش في ذعر دائم حيث اننا نسمع الكثير والكثير على أن الدور آت علينا فهل هذا هو الأمن والامان لاسر تشمل العديد من الاطفال تنظر للمستقبل وتسمع كثيرا عما يقال بأن الدولة تكفل للجميع حق الاستقرار .

المحافظة .. المنازل ليست تعديات

وتوجهت « الشعب » الى محافظة القاهرة لمعرفة حقيقة هذه الارض وصرح مسئول بالمحافظة ـ طلب منا عدم ذكر اسمه بأن عزبة سليمان حربي وعزبة مجاهد بمساكن عين شمس ليست تعديات على ارض الدولة وانما هي ملك اصحابها ولكن صدر قرار من المحافظة بنزع ملكيتها للمنفعة العامة وهذا القرار صدر في عام ١٩٧٨ ولكن لم ينفذ لعدم وجود مساكن بديلة ونحن لم نعرف بما تم الا بعد ان شكا بعض اصحاب المباني هنا في المحافظة اما عن المسجد فقال ان هناك جمعية تقدمت للمحافظة بطلب لتخصيص هذه الارض لنا لبناء مسجد عليها ولكن لم يصدر لها قرار تخصيص ...

مجلس مدينة فوق القانون والناس

في دمياط رفضت جمعية اسكان المعلمين دفع ٥٠ ألف جنيه .. فعطل مشروعا بـ ١٤ مليون جنيه

مجلس مدينة دمياط يمارس الارهاب على جمعيات الاسكان .. طالب جمعية المعلمين بـ ٥٠ الف جنيه نظير اشرافه على المشروع .. اعترض مجلس ادارة الجمعية .. ايد المستشار القانوني للمحافظة وجهة نظر الجمعية لمخالفة الطلب لقوانين الحكم المحلي .. وجويلي محافظ دمياط طلب السماح للجمعية باستئناف العمل وعدم تعطيلها واحالة النزاع الى مجلس الدولة ... مجلس المدينة يرفض تدخل المحافظة .. اعلن رئيس المجلس انه سيد قراره .. ولا تملك جهه اخرى منازعته في اختصاصاته ! !

في هذا التحقيق نقترب من احدى هذه الجمعيات لنعرف ما الذي أصابها وشل حركتها ؟

هي جمعية « المعلمين » بشط جريبة .. كانت تضم ١٢٠٠ عضو يئس نصفهم وخرجوا من الجمعية .. تبقى ٦٠٠ عضو تحول ٨٠٪ منهم الى ورثة المرحوم فلان ولازال الأمل يراودهم في الحصول على مأوى يجمعهم .

حلم المدينة النموذجية

بدأت الجمعية مشروعها في قرية « شط الملح » بعد اعتماد التقسيم بالقرار ٢٣١ لسنة ١٩٨٤ لانشاء تجمع حضاري نموذجي متكامل يضم ٦٠٠ منزل ومسجداً ومدرسة وناديا للشباب بتكاليف تصل الى ١٤ مليون جنيه تتحملها الجمعية بما في ذلك المرافق العامة والخدمات .. شبكة المياه (تكلفت ١٥٠ الف جنيه بالفعل) ورصف الطريق (مديرية الطرق تسلمت ٥٠٠ الف جنيه) وشبكة الكهرباء وشبكة المجاري ..

واستمر العمل في المشروع وانتهى المقاول من المرحلة الثانية لتركيب شبكة الصرف الصحي الى أن دب الخلاف بين الجمعية ومجلس مدينة دمياط الذي يريد ١٠٪ من قيمة الأعمال نظير اشرافه الفني على مشروع الصرف الصحي الذي يتكلف ٥٠٠ الف جنيه (أي أن المجلس يطلب ٥٠ الفا) وعندما لم يصل الطرفان الى حل وسط أصدر مجلس المدينة قراره بايقاف العمل في المشروع بتاريخ ٨٩/٥/١٤ لحين دفع اعضاء الجمعية الـ ١٠٪ عن يدوهم صاغرون ! !

الطلب غير قانوني

ويصرح ابراهيم العاصي . رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية من تصرف المجلس ويقول : ان طلب المجلس ليس له اى سند قانوني ولم تذكر نسبة الـ ١٠٪ هذه في القانون ٣ لسنة ٨١ الذي ينظم علاقتنا بالمجلس ويحدد أن اشراف المجلس سيادي لافكاك منه . والمشروع عبارة عن تصميم لوحات ومراجعة فنية واعلان في الصحف ومكافآت لجان الفتح والبت ومراجعة المستخلصات فنيا ثم مراجعة حسابية وادارية . وقد قامت الجمعية بالصرف على كل هذه المراحل ولم يبق لمجلس المدينة سوى الاشراف الفني لتأمين سلامة الاستلام النهائي .

رأى المستشار القانوني

يكمل العاصي حديثه : وفي تاريخ ٧ ـ ٨ ـ ٨٩ وصلنا الرد من المستشار القانوني للمحافظة يؤكد ويؤيد وجهة نظرنا بعدم احقية مجلس المدينة في الـ ١٠٪ وأن اشرافه هو التزام سيادي يفرضه القانون . ووصل الرد لمجلس مدينة دمياط الا أنه لم يقتنع وضرب بالفتوى القانونية عرض الحائط ! !

تهديد بالاعتقال

ويضيف ابراهيم العاصي حديثه قائلا : من خلال هذا المشروع ساءت علاقتي برئيس مجلس المدينة وخوفا من تأثير هذه العلاقة على سير المشروع تقدمت باستقالتي الا أن الاعضاء رفضوا وقررنا عقد اجتماع في أحد مساجد المدينة لبحث الأمر لكن مباحث أمن الدولة اعتبرت أن هذا تجمهر ويخالف قوانين الطوارىء فهددوني بالاعتقال ان لم أفض الاجتماع .

الصداقة لا تجدى

ويكمل زكي جاد ـ أحد اعضاء مجلس ادارة الجمعية .. استعنت بصداقتي لرئيس المجلس ورجوته عدم تعطيل المشروع وكفاية خمسة شهور وأن الجمعية تحترم رأيه غاية عدم تعطيل المشروع وكفاية خمسة شهور وأن الجمعية تحترم رأيه غاية ما في الأمر اننا نريد فتوى قانونية بأحقية المجلس في الـ ١٠٪ المطلوبة حتى نحمي ظهورنا لأن القانون لا يبيح هذه النسبة ولكنه للأسف رفض رجائي دون ابداء الأسباب ..

مصيرنا الشارع

زوجة المرحوم علي رزق ـ عضو الجمعية تتحدث في حسرة وألم وفي عينيها خوف من المجهول : ماذا أفعل ؟ المنزل الذي يأوينا صدر بشأنه قرار ازالة وليس لي واسطة لأستلم شقة من شقق المحافظة يعني مصيري واولادي في الشارع الله يرحمه زوجي اشترك في الجمعية سنة ١٩٧١ كان امله في بيت يلمنا كان عامل حساب يوم زى ده .. لكن المشروع لا يتقدم خطوة دون مشاكل من المجلس ..

مهزلة مديرية الكهرباء

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعرض المشروع لمشكلة اخرى مع مديرية الكهرباء .. هذه بداية حديث مصطفى العتال امين صندوق الجمعية : قامت المديرية بعمل مقايسة قدرتها بـ ٧٧ الف جنيه وبعد اعتماد المشروع عرضنا دفع المبلغ فرفضوا استلامه بحجة ارتفاع الاسعار . قلنا مستعدين لدفع الفرق لكنهم رفضوا مرة أخرى بحجة عدم وجود تيار كهربائي لمد الشبكة التي تغذي المشروع فعرضنا عليهم شراء مولدات على حسابنا وأن تتكفل بالمشروع تحت اشرافهم لحين انجاز محطة كهرباء كفر البطيخ فتكون الشبكة الداخلية مطابقة للمواصفات فيمكن وصلها بشبكة التيار العام فرفضوا « بالثلث » .. حاول المجلس المحلي التدخل لحل المشكلة لكنه فشل « فالنية » لتعطيل المشروع مؤكدة بأي وسيلة .

لقد تسببت أعمال المجلس ومديرية الكهرباء في دخول اليأس في نفوس الاعضاء فهجروا الجمعيات ولجأوا الى المناطق العشوائية فالأمر ينتهي بمحضر بناء ثم محاكمة ثم براءة ويجدون السكن الذي يأويهم . وقد تسبب ذلك في نمو الاحياء العشوائية بشكل مخيف داخل دمياط مما أرهق مرافقها العامة واوضاع معالم المدينة .

رئيس المدينة يرفض

تركنا أعضاء الجمعية يضربون أخماسا في أسداس وذهبنا للدكتور احمد الجويلي للمحافظ لنتعرف على رأيه : نفى أن يكون مجلس المدينة عرقل المشروع بالعكس عدد أفضاله على المشروع وأكد على ضرورة اشراف المجلس على المشروع وأن امر الـ ١٠٪ سيحال للقانونيين .. واضاف بأنه أعطى أوامره للمجلس بالسماح للجمعية بالعمل .. وقد مر على وعد المحافظ اكثر من شهر لكن مجلس المدينة لم ينفذ

رفض أحمد خلف ـ رئيس المجلس الحديث ـ أي حديث وأقسم أن المشروع لن يتحرك قبل الـ ١٠٪ دون النظر لأي اعتراضات أو توصيات من المسئولين .. فمجلس المدينة سيد قراره ! ! وعندما حاورناه بأن لديه مبلغ ١٤٦ الف جنيه تأمين المشروع يمكنه ضمان حقه قال : ولو ! !

وهكذا يستمر توقف المشروع لحين حسم الخلاف

فالمجلس لا يقبل الوساطة .. ولا يقبل المفاوضات ولا يعترف بفتوى المستشار القانوني للمحافظة ..

تحقيق : اشرف خليل
ناصر العمري

بعد بناء المدرسة .. توقف العمل لتوصيل الصرف الصحي اليها



اللهم احفظني بالاسلام قائما وقاعدا وراقدا ولاتشمت بي عدوا ولا حاسدا، اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني مازالت الحياة خيرا لى، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لى .

همومالشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم

ما الحل إذن ياصحة ؟ !

نشرنا في عدد سابق نطالب بالتحقيق مع المسئولين عن الاهمال بتلوث مياه الشرب بقرى بلجاى وعزبة التسعين وكفر ابو شواريب مركز المنصورة مما اصاب المئات من اهالى هذه القرى والعزب بالتسمم والامراض الوبائية ونحن نشكر وزارة الصحة على اعترافها بهذا الاهمال ، وعدم اللجوء الى عبارة « كله تمام » في ردها الذى ارسلته الينا والذى جاء فيه انه باخذ عينات من المياه وتحليلها وجدت انها غير مطابقة للمواصفات وبسبب وجود كسر بالمواسير التى تم الابلاغ عنها واصلاحها فورا وغسل شبكة المواسير بالمنطقة .. ولنا هنا وقفة .. فاما تلوث المياه فهذا امر مفروغ منه .. ولم نطالب بتنقية المياه لكننا طالبنا بالتحقيق مع المسئولين عن الاهمال وهذا لم يحدث ثم ان المدقق علم من مصادره الخاصة ان انفجارات المواسير مازالت مستمرة لسوء حالة شبكة المياه وبالتالى فان التلوث مازال موجودا .. وهذا يرجع الى عيب فنى في محطة المياه التى تغذى المنطقة فما الحل اذن ياصحة .. ؟

المدقق

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم

هموم الشعب

وتواصوا بالحق

هذا رجائي .. فاللهم استجب

□ اللواء زكي بدر وزير الداخلية .. حقيقة ان العلاقات العامة بوزارتكم عادة ما تهتم ببعض ما ننشره في هذا المكان وترسل إلينا ما يدل على اهتمامكم وهو امر لا نملك عليه إلا تقديم الشكر .. ورسالتي اليوم كان من الواجب ان اوجهها الى حضرة مامور قسم مدينة نصر .. غير انني رايت من باب كمال الاهتمام ان اوجه اليكم هذا الرجاء الانساني :

شاب مفصول من شركة عمر افندى لاتهامه بانه من الجماعة الاسلامية .. وبدليل اتهامه انه اطلق لحيته .. وهو فوق قرار فصله وضياعه الأسرى والاجتماعي .. مصاب بنزيف شديد شبه دائم وكان من المقرر له جراحة عاجلة بالفقرات العجزية قد يؤثر تاخيرها على المخ والاعصاب .. إلا ان قرار اعتقاله سبق قرار اجراء العملية بيوم واحد .. وهو الآن منذ اعتقاله في ١٥ اكتوبر الماضى مقيم بقسم مدينة نصر على البلاط دون اى غطاء أو فراش او علاج .. وقيل له ان علاجه او عرضه على طبيب ، موقوف على قرار مباشر من حضرتكم ..

والذى اوصلنا هذه المعلومات احد امناء الشرطة الكرام في القسم الذى طلب مني بإلحاح الا تكون هذه الرسالة في صيغة شكوى حتى لا يتعرض المعتقل بسببها الى اى اذى او اضطهاد ..

.. اللواء زكي بدر ..

لا ادرى لماذا اشعر بداخلى ودون اى مبرر واضح .. انكم سوف تلبون هذا الرجاء ؟ .. اللهم استجب لرجائى ..

□ نشرت صحيفة الاخبار يوم ٢٥ الماضى موضوعا اخباريا حول القاتل الذى نشر جسد عروسه بالمنشار والقاه في اكياس في خمسة مقالب للزبالة في عدة مناطق بالاسكندرية .. وافادت الصحيفة انه بعد مضى عدة ايام على بدء التحقيقات حدد القاتل اماكن للاكياس .. وقد تم العثور على اربعة منها .. هذه واقعة لا تقل خطورة عن حادثة القتل التى راح ضحيتها فتاة واحدة فقط .. في حين ان اكوام القمامة ضحاياها شعب باكمله ..

□ في نفس الصفحة من صحيفة الاخبار تحت عنوان « الاخبار تحذر : مدحت يستعد للهرب » .. ومدحت هذا واحد من ابناء مصر في ريعان شبابه كما يبدو من الصورة .. ومتهم في ٧ قضايا سرقة وصلت احكامها الى ٥٠ عاما .. وقد استطاع الهرب من تنفيذ الاحكام اربع مرات اخرها من مستشفى الامراض العقلية ..

اسال وعند الله الاجابة :

لو وجد مدحت (وامثاله) مجتمعا يحترم الظروف الاجتماعية لابنائه .. لو صدرا يحتويه حنانا .. وقلبا يسع قلبه رافة وودا وامانا .. وعقلا يفسح مكانا لمشكلاته وهمومه واحاسيسه .. اما .. ابا .. اختا .. اخا .. عالما من علماء الازهر الشريف .. هل كان يمكن ان يصل بمدحت الحال الى ما هو عليه الآن ؟

اخى مدحت وانا لا اعرفك ـ اللهم اغفر لى ولك .. وارحمني وارحمك .. واعفوا عنى وعنك .. وابعث في قلبي وقلبك ايمانا ينجينا من شياطين الانسان والجن .. ويقربنا بالتقوى والصلاح اليك .. اللهم امين

احمد عبد الله



بريقيات

وزير الدفاع

نطالبكم ونحن في غمرة الاحتفال بانتصار حرب العاشر من رمضان ان تمنحوا معاشات لاسر الشهداء تتناسب مع حجم التضحية والفداء من اجل مصر ..

محمود الديب
رشيد بحيرة

وزير الزراعة

العاملون بجمعيات الاصلاح الزراعي بمنطقة أرمنت محافظة قنا .. والذين لاينتسبون إلى الفئة الاولى .. يطالبون بصرف مكافآتهم المستحقة والتي تتمثل في مكافأة التطهير بالكراكة والخدمة في موسم حصاد القصب وانتاج الفول والعدس وتحسين الاراضى .

عبدالرؤوف مرسى
امين حزب العمل بالريانية

وزير التموين

عندما توجهت الى البقال التموينى لصرف مستحقات المولود الجديد فوجئت بانه توقف صرف المواد التموينية بالنسبة للمواليد ولا تصرف الا بعد مرور عامين على مولده فهل هؤلاء الاطفال لا يحتاجون على الاقل الى السكر لعمل المشروبات الضرورية لهم فمن اين لهم اذا كان غير متوفر حتى بالسوق السوداء .

عبد الرحمن محمد لطفى
ملوى ٢٨ ش السودان

محافظ الجيزة

تم افتتاح مقهى بدون ترخيص بشارع شكرى القوتلى بالعياط وهذا المقهى لايغلق ابوابه الا بعد ساعات متأخرة من الليل مسببا بذلك الازعاج لسكان المنطقة .

حسن على ابراهيم

● كان والدى يعمل خفيرا باحد مستودعات الاخشاب بالعمرانية .. وكنا نقيم داخل المستودع والان تم الحجز عليه وتشميعه ونضطر الى استعمال احد الشبابيك للدخول والخروج من المستودع ونلتمس منكم توفير مسكن يحفظ لنا ادميتنا حتى لو غرفة واحدة .

عبدالعزيز عبدالجليل
٣٠ ش المعادن ـ عمرانية ـ شرقية

● قرية منشأة رضوان امبابة يطالبون بتشغيل خط اتوبيس يربط القرية بالقرى المجاورة

عدة توقيعات

● سكان شارع عبدالغنى حسن بمدينة الزهور بالهرم يستغيثون بكم لانقاذهم من مياة المجارى التى اغرقت منازلهم بعد توقف محطة الصرف الصحى بالمنطقة .

محمد سيد النشار

محافظ البحيرة

انهارت المرافق والخدمات العامة بمدينة كفر الدوار .. إلى درجة أن المدينة ملأت شوارعها اكوام القمامة فضلا عن طفح المجارى .. كما تخلو المدينة من حديقة عامة او مرافق صحية بالميادين .

السيد صبحى احمد

● تم رصف الشارع الرئيسى لقرية الخطاطبة المحطة غير انه لم يمر عدة شهور الا وقد تحطم الاسفلت تماما وتحول الشارع الى حفر ومطبات لان عملية الرصف غير مطابقة للمواصفات نطالبكم بالتحقيق ..

سمير محمود فودة
الخاطبه المحطة البحيرة



وزير الكهرباء

يقع العديد من المنازل بقرية كفر فنيش مركز منية النصر الدقهلية تحت اسلاك كهرباء الضغط العالى .. مما يهدد حياة سكانها بالخطر ..

وتملك الأهالى الخوف والفزع من سقوط هذه الاسلاك على رؤوسهم .. خاصة عندما يصعدون إلى اسطح المنازل .. القريبة جداً من الاسلاك .

وقد تقدموا بالعديد من الشكاوى إلى المسئولين دون جدوى .

رضا عبدالسلام منصور

● تتعرض مدينة القصير لانقطاع التيار الكهربائى في الآونة الاخيرة ولفترات طويلة بسبب انتهاء العمر الافتراضى للماكينات التى تمد المدينة بالكهرباء وسوء حالتها .. والاهالى تناشدكم امداد المدينة بعدة ماكينات جديدة لتحسين خدمة الكهرباء بها .. خاصة مع بداية العام الدراسى .

● لجهله بالقانون اقام المواطن عبدالخالق الشاذلى منزلا لايبعد عن اسلاك ضغط الكهرباء العالى سوى ٩ امتار لذلك تم حرمانه من توصيل التيار الكهربائى لمنزله على اساس انه مخالف حيث ان القانون يشترط ان يكون المبنى بعيدا عن الضغط ١٢ مترا وكل ماترجوه هو توصيل التيار الكهربائى حيث انه اصبح امام الامر الواقع ولايتحمل هدم المنزل اوتركه بدون كهرباء مدى الحياة .

● شبكة الكهرباء بقرية بلجاى المنصورة اصبحت متهالكة فقد اكلها الصدأ والاسلاك تتساقط .. والقرية تعيش معظم الوقت في ظلام دامس .

فؤاد محمد عثمان

محافظ الدقهلية

انتشرت تجارة الخمور بقرى الضهرية مركز شربين .. حيث اصبحت تباع بمحلات البقالة

عبد الله عبد السلام

محافظ الأسكندرية

تقدمت بطلب إسكان زواج إلى حى وسط منذ عام ١٩٧٩ وبعد عديد من الشكاوى كان رد المسئولين دائما ـ رجاء الحضور الى حى وسط إدارة الإسكان بالازاريطة .. وكل مرة اذهب ولم يحركوا ساكنا حتى الآن .

محمد على مسعود
٤٩ ش السيد عبدالكريم غبريال

● طلاب المدارس باحياء القبارى ووادى القمر والورديان يطالبون بتشغيل خط اتوبيس من وادى القمر الى راس التين رحمة بنا من الزحام

محمد عبد الحميد المتولى
مدرسة الشهيد الصناعية

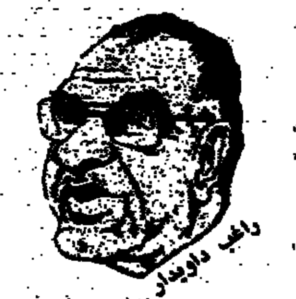
● بعد أن صدر قرار ادارى بازالة مسكنى تقدمت الى المسئولين بالمدينة لاستلام مسكن بأوريشا حيث نقيم بالشارع .. ورغم مرور اكثر من ٨ سنوات لم اتسلم المسكن .

امنية موسى على
٨ ش على البلشى عرفان محرم بك

محافظ البحر الأحمر

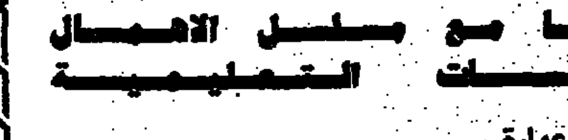
يطالب الأهالى بتخصيص لجنة لتنظيف خزانات المياه الواقعة على طريق سفاجا ـ قنا هذا بالاضافة الى المتابعة الطبية الدائمة لهذه الخزانات وتوفير الضمانات اللازمة لحمايتها من التلوث لعبث كثير من الأهالى والجنود بمياهها .

محمد طايع قاسم
تموين سفاجا



وزير الصحة

يتم ترقية المراقبين الصحيين منذ تعيينهم من ١١ عاما .. فمازلنا على الدرجة الرابعة والعلاوة جنيه واحد والبدلات ضئيلة جدا نناشدكم تعديل احوالنا الوظيفية ..



مازلنا مع مسلسل الاهمال بالمؤسسات التعليمية

كتب : هانى عمارة

مازلنا نواصل مسلسل الاهمال بالمؤسسات التعليمية .. غير اننا نضيف في هذه الحلقة بعضا من حالات الاهمال بالتعليم الازهرى

● فالمدرسون المتخصصون في التربية الخاصة « سمعى ـ بصرى ـ فكرى » على مستوى الجمهورية يطالبون بتجديد مسمى وظيفى لهم وممارسة حقوقهم في الاشراف والتوجيه الفنى بالمدارس .. وكانوا قد تقدموا بهذا الطلب واشر عليه وزير التعليم للبحث والدراسة منذ عدة شهور وحتى الان لاشىء

اما طلاب المدرسة الثانوية بكفر الزيات فيصرخون من عدم تسلم كتب اللغة الفرنسية والانجليزية حتى وقتنا هذا .

● ومن كفر الزيات الى دمياط حيث يلتمس اولياء امور طلاب المدرسة الفنية الصناعية من وزير التعليم فتح باب قبول المتفوقين بمعهد الدراسات التكميلية الذى اغلق هذا العام

● بعد سلسلة من المتاعب تقدم حامد شاكر محمود شاهين بمدرسة قطور الثانوية المشتركة بالغربية الى المسئولين لرفع الظلم عنه وترقيته ومساواته بزملائه خريجى ١٩٧٠ حيث تمت ترقيتهم لوظيفة موجه وهو مازال مدرسا ثانويا .

و ٣ رسائل الى شيخ الأزهر

□ فمن طنبول الكبرى ـ السنبلاوين دقهلية ارسل ابراهيم محمود محسب يقول : اقمنا معهدا ازهريا ضخما بالجهود الذاتية لخدمة مايقرب من ٣٥ الف نسمة تقع في نطاق القرية وقريتى كفر طنبول القديم والجديد غير أن المعهد ينقص بعض الاثاثات ويناشدكم المساعدة

□ وبنفس هذا المعنى تنقله الينا رسالة عبد المجيد حفنى خليفة الوكيل السابق لمنطقة قنا الازهرية حيث ان الأهالى اقاموا معهدا للفتيات في مدينة أرمنت وهم يقومون بانشاءات جديدة لاستيعاب المرحلة الاعدادية والثانوية وهم ايضا في حاجة شديدة للمساعدات المالية لاتمام هذا المجمع الكبير .

□ اما الرسالة الثالثة فهى من اولياء أمور طالبات المعهد الاعدادى بقرية الجمالية ـ المنزلة دقهلية يشكون من طلب شيخ المعهد تبرعات منهم في حين انهم من محدودى الدخل ..

الوسواس

● عميد كلية الزراعة بجامعة القليمية « شمال البلاد » اطلق الوسواس له العنان لاستغلال نفوذه وعلى سبيل المثال قام بتعيين

احد الريائه وكيلا بالكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث ولم يهدأ للوسواس بال الا بعد ان نفذ العميد رغبته في تعيين زوجته

مديرة مكتب الطلاب الوافدين .. في حين ان هناك الافا يستحقون هذه الوظيفة وكفى فضائح .

● ناد اجتماعى اسكندرانى شهير وصلت البجاحة بالمسئولين فيه الى بيع « الخمرة المغشوشة » وإلى

استاذ بجامعة القليمية والوسواس سبق تدخله لدى هؤلاء المسئولين

لبيع الخمرة يوم وقفة عرفات في العام الماضى ...

● محافظة جنوبية .. الوسواس يفرض الوساطة على محافظها لنقل

المدرسين حسب المزاج متجاهلا بذلك المصلحة العامة والاولوية للاقرباء واصحاب النفوذ .

أسألكم بحق الله .. مساعدتى لإكمال تعليمى

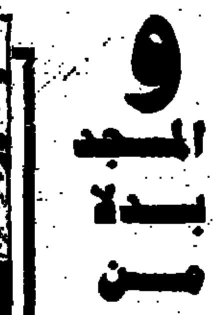
إلى اصحاب القلوب الرحيمة .. الى ذوى الايدى الكريمة الى كل فاعل الخير .. اسالكم بحق الاخوة في الاسلام .. ان تساعدونى على ان اواصل مشوارى التعليمى .. فانا طالب بالثانوية العامة بمحافظة بنى سويف ومن اسرة ريفية فقيرة لاتملك سوى قطعة ارض صغيرة .. ننتظر محصولها كل عام بعد ان يكون الدين الذى تراكم على كاهلنا اكثر من قيمة المحصول نفسه على ان نبدأ رحلة عذاب واستدانة جديدة .. اننى لا اطلب سوى المصروفات الضرورية

اخوكم
ا . ع . س

الميمون بلا رئيس

الوحدة المحلية لقرية الميمون ـ الواسطى بنى سويف ـ بلا رئيس .. منذ ٣ شهور بعد ان قدم رئيسها السابق استقالته .. والذى يعمل بها الآن منتدب واهالى القرية يطالبون بتثبيته . حيث انه من ابناء القرية واعرف من غيره بمشاكلها .

جمال شاكر سلامة
حزب العمل بنى سويف

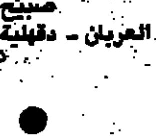


و المسجد بدلا من الفصول

اضطرت إدارة المدرسة الاعدادية بقرية العزيزية مركز المنزلة دقهلية الى استعمال مسجد المدرسة كفصل دراسى لعدم وجود اماكن لكثير من الطلاب بالفصول .

وعلى صعيد آخر تعانى المدرسة من نقص شديد في هيئة التدريس خاصة اللغة الفرنسية .

الحسينى حسن صبيح
العريان ـ دقهلية



هموم .. كاميرا

لم تكتف الحكومة بالحفر والمطبات والبالوعات المفتوحة بالشوارع والتى تمثل دائما مصدر ضيق للمواطنين الا انها ارادت ان تضيف له ضيقا وعذابا جديدا .. من خلال الكبارى العلوية الممتدة على طول خط المترو من المرج حتى حلوان فدرجات سلم هذه الكبارى اما انها تآكلت او تهدمت او مليئة بالتراب ومن السهل جدا ان ينزلق المواطنون اثناء عبورهم لها خاصة كبار السن مما يسبب لهم الحوادث والكسور

نرحب بابداعك في فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة تصلنا منكم مع تعليق قصير .

شكرا على إهتمامك

الاخ المهندس فتحى عبدالفتاح مدير العلاقات بوزارة الزراعة شكرا على إهتمامك باعادة المهندس عبدالعليم رشاد الى عمله الاصلى لكن رسالتكم جاءت متأخرة جدا حيث سبقناكم بتقديم الشكر للاستاذ عبدالمنعم عمارة « تواصوا بالحق » ١٠ اكتوبر

قسم التخطيط العمرانى ببلقاس يزور الخرائط

قام رئيس قسم التخطيط العمرانى بمدينة بلقاس بتزوير خريطة تقسيم فرحات الواقع خلف مجلس المدينة حيث ان ذلك يحقق مصالح شخصية له ..

وحقيقة الامر انه يمتلك قطعة من الارض تقدر بـ ٣٠٠٠ متر في هذا التقسيم ... فقام بالغاء احد الشوارع الرئيسية وضمه الى الارض التابعة له .. في حين ان هذا الشارع يعتبر منفذا حيويا لسكان المنطقة المجاورة .

جدير بالذكر ان الاهالى اثبتوا هذا التزوير وتم تحويل رئيس قسم التخطيط العمرانى الى النيابة الادارية التى اصدرت قرارا بوقف هذه التعديات .. ومنع البناء ورغم ذلك مازال في منصبه ويستعمل نفوذه للتحايل على القانون وعدم تنفيذ قرار النيابة من خلال اصدقائه وزملائه بمديرية الاسكان بالمحافظة

عيادة الشعب

الاخ خ . ط . ع الطالب بكلية الحقوق جامعة المنيا الذى يعانى من صعوبة في نطق بعض الكلمات نفيدك انه قد تم تحويلك على عيادة الاستاذ الدكتور يسرى استاذ الامراض النفسية والعصبية وسوف تصلك رسالة على عنوانك ، وانه لم يتم تحويلك الاسبوع القادم لعدم ذكر اسمك والرمز له بالحروف السابقة ..

والطالب ع . م . س بكلية زراعة كفر الشيخ الذى ارسل يقول انه يعانى من بقع سوداء ونمش في منطقة الخدين والانف مما يسبب له حرجا شديدا بين زملائه .. نخطرك بانه سوف يصلك خطاب التحويل على عنوانك للعلاج بمستشفى الشبراويشى وعمل التحاليل اللازمة ..

خاص جدا

● الأخوة سمير مصطفى ـ عثمان اغا السيدة زينب ـ القاهرة
● قاسم عبد اللطيف محمد ـ روض الفرج ـ القاهرة .
وشحاته محمد شحاته مينا البصل الاسكندرية ...
نرجو موافاتنا بالأصل المكتوب لرسائلكم .
● الاخ عبد محمود مصطفى موجه سابق سوف ننشر مقالك قريبا ان شاء الله
● الاخت « الفقيرة الى الله » المنيا والاخ ع . ح الاسماعيلية معذرة لعدم نشر الرسائل غير الموقعة
● الاخ احمد محمد سلامه أبار الوقف سوهاج سنحاول تنفيذ ماطلبت ولكن اذا وجدت أية معلومات عن مصدر هذه الرسائل فابعث لنا فورا
● الاخ محمد احمد بالمعاش ...
نتمنى من الله ان تتحقق رغبتك في ان يدعى د . انيس حسينى من تونس لحضور مؤتمر الايدز في مارس من العام القادم .
● الاخوة تجار قطن التنجيد بدمياط لم تذكروا في رسالتكم لماذا تصادر الشرطة كميات القطن الموجودة او المتجهة الى محلاتكم .
● الاخ ابراهيم مرسى ـ ناظر تشغيل ـ ملوى حدد لنا المضايقات غير القانونية
● الاخ نبيه ابراهيم عبد النبى ـ موجه لغة انجليزية منطقة كفر الشيخ الأزهرية اذا توفر لدينا مستند يدين اى شخص لن نتأخر في نشر انحرافاته
● الاخت س . ع . ق . كفر الشيخ
يمكنك الاتصال بنقابة الاطباء شارع القصر العينى بالقاهرة لمساعدتك في تلبية رغبتك
● الاخ فؤاد محمد عمر ـ العياط ـ جيزة
نرحب بك يومى الاربعاء او الخميس من اى اسبوع
● الاخت بشرى سعد الدين على ـ البلينا ـ سوهاج هذا واجبنا نحو شعبنا الكريم الطيب وشكرا على ثنائك .
● الاخ الكريم حسن صبيح مدرس بمدرسة العريان ـ المنزلة دقهلية ـ نرحب بك صديقا مراسلا لنا ومرحبا بانتاجك الصحفى .
● الاخ د . ا نحن نشاركك هذا الشعور النبيل .
● الاخ عبد الهادى محمود ـ ملوى المنيا
التدخين بوسائل المواصلات منتشر على مستوى الجمهورية ... رغم ان هناك قانونا يمنعه والخلل طبعا في اجهزة الشرطة التى لا تتابع تنفيذه
● الاخ شعبان نسيم ـ بنى سويف لاشكر على الواجبات
● الاخ ابراهيم عبد المقصود .... فاقوس ـ شرقية ماهى المسابقة التى تقدمت اليها ... نرجو موافاتنا بالبيانات كاملة .
● الاخ محمد سعد محمد والسيد ابراهيم محمد وغيرهم من اولياء امور الطلاب بمدرسة عمر بن الخطاب لم تذكروا اسم البلد او المحافظة التابعون لها .

عم أحمد وبناته الثلاث

عم أحمد ابراهيم حسن الذى يسكن في ١ شارع عبدالعاطى الشربينى ـ ارض الشركة ـ شبرا موظف بسيط بهيئة النقل العام .. شاء قدر الله ان يصاب بناته الثلاث مرضى بالشلل .. واحدة تلو الأخرى ..

وانفق كل ما يملك على علاجهن ولم يعد يحتمل إستمرار مشوار العلاج ويلتمس من وزير الصحة علاج بناته على نفقة الدولة إن لم يكن من أهل الخير من يعينه ..

خبير اجنبى لعلاج مريض هموم الشعب

من الاستاذة كوثر هيكل مدير ادارة العلاقات العامة حول ما نشر عن شكوى كمال ابراهيم موسى افادت انه يعانى من جحوظ بالعين اليسرى والتهابات بعضلات العين وانه يجرى علاجه وسوف يعرض على خبير اجنبى لمرضى العيون والذى سوف يحضر في ديسمبر القادم بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى ..

النجوع .. تشرب المياه المالحة

تعيش نجوع بهناوى وبكار والتبين التابعة لقرية السليمات ـ ابو تشت قنا ـ في عذاب متواصل لعدم الانتهاء من شبكة المياه النقية بها ومنذ ٥ سنوات قام مجلس المدينة بمد جزء من شبكة المياه النقية الى تلك النجوع وحتى الآن لم ينته منها .. مما يضطر الاهالى ان يشربوا المياه الجوفية المالحة

حمدى عيسى همامى
نجع آل بكار

سوق المنصورة في حاجة إلى توسعات

سوق الجملة التابعة للغرفة التجارية بالمنصورة والذى تم تخصيصه منذ سنوات طويلة لتجارة الخضار والفاكهة ، ورغم أن مساحته لاتزيد على فدانين به اكثر من ٢٠٠ محل تضيق به الشوارع والأرصفة واصبحت تثير الكثير من القلاقل والمشاكل بين اصحاب المحلات والجماهير .

نناشد محافظ الدقهلية التدخل وتخصيص قطعة الأرض الفضاء التابعة للسوق كموقف للسيارات او محطة انتظار منعا للزحام .

عن اصحاب المحلات الحاج محمد السيد فرج

محافظ الدقهلية

لكم الله .. يا أصحاب المعاشات

بعد وفاة والدى في ١٩٨٩/٨/١٦ بدأ مشوارى مع التامينات لصرف مستحقات الورثة .

« جدتى ووالدتى وشقيقاتى » وقام مكتب التامينات الاجتماعية بالقصير باستيفاء المستندات وارسالها الى مديرية التامينات بالغردقة في ١٩٨٩/٨/٣١ برقم ١٩٠٦ . وحتى الآن لم يصرف المعاش رغم ذهابى اليهم اكثر من مرة .. فكيف تعيش هذه الاسر بلا مورد نناشد الدكتورة أمال عثمان التدخل .. وإن لم تهتم فلكم الله ياأصحاب المعاشات

محمد عباس الصراف
عضو اللجنة التنفيذية

عاجل لرئيس جامعة الأزهر

يطالب ما يقرب من ٣٠٠ طالب بالفرقة الثالثة بكلية طب الازهر الذين لم يوفقوا بالنجاح في العام الدراسى الماضى رئيس الجامعة بالتدخل لدى عميد الكلية لاطلاعهم والكشف على نتائج تصحيح مواد الامتحانات حيث يتشككون في ان ظلما وقع عليهم في عمليات التصحيح ورصد الدرجات .

همومهم بأقلامهم

ديليسبس والتاريخ الاسود

صرح محافظ بور سعيد انه بالتعاون بين هيئة قناة السويس ووزارة السياحة سيتم خلال ديسمبر القادم اقامة مهرجان عالمى ووضع تمثال ديليسبس الفرنساوى ـ الذى حطمه الشعب خلال العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ـ في نفس المكان الذى كان قائما فيه ، عند المدخل الشمالى للقناة !! هكذا بهذا الاسلوب ؟ ! ما هذا الهوان ؟ وأى نكسة أعظم من هذا ؟ شىء خطير لم يحدث في تاريخنا المعاصر حتى ولا مع اصغر دولة في العالم .. فما بالك بأمة تتحدث عن حضارتها من ١٧الاف عام !! وذاقت في قرنها التاسع عشر والقرن العشرين من صنوف العذاب والهوان ، ما يشيب له الولدان ، من اعتى جبابرة الاستعمار الانجليزى والفرنسى ، ومازالت آثاره باقية على الجدران وفي النفوس حتى الآن !! اى خزى ، وأى عار ، يلم بنا ، حين يقرر ـ المخططون ـ عودة الصنم الفرنسى ـ ديليسبس ـ بعد ترميمه ـ رمز الاستعمار وهم يعلمون علم اليقين ، أن المهندس الفرنساوى هذا ذبح في حفر القناة اكثر من ١٢٠ الف شهيد مصرى .. كانوا يساقون الى حتفهم في سوق النعاج !! نعم عاد الاحبة !! ليعيدوا رمز الاستعمار .. متخطين بذلك مشاعر الاحرار من ابناء هذا الوطن !!

إن ذكرى إحتلال الفرنسيين لمحروستنا مصر ماثلة في اذهاننا وطعمها المر مازال غصته في حلوقنا .. هل نسيتم ايها ، المحدثون ، ما فعلته حملتهم حين وطئت ارض مصر من سفك للدماء وهتك للاعراض وبشاعة ما فعلوه بساحة الازهر الشريف حين وطئوا ارضه الطاهرة وداسوا بحوافر خيولهم المصحف الشريف وكتب التراث ..

أن الصداقة والسياحة لا يصح ان تأتى عن طريق التفريط في الكرامة .. كنا ننتظر أن يعتلى هذا المكان ـ « مكان ديليسبس » ـ تمثال او مجموعة من التماثيل لابناء هذه الوطن من جنود مصر وغيرهم الذين ضحوا بدمائهم حفاظا على كيانه .. فاعيدوا النظر الف مرة ومرة .. قبل الاقدام على تلك الخطوة .

عنير محمود مصطفى
موجه سابق

دروس حجرية

عندما شعر ابناء فلسطين ان وطنهم وارضهم الغالية تفقد منهم وعندما احسوا ان روحهم تسلب منهم تساءلوا .. وهل يعيش الانسان بلا روح ؟! وحملوا جميعا رايات الجهاد .. حتى الشيوخ والنساء يجاهدون .. ان لم يكن بالحجر فبأيديهم لله يرفعونها ومن هنا تتجلى عظمة الجهاد في طلب النصر من الخالق الأعظم ، وضرب لنا طفل فلسطين الأمثال بالحجارة وعلمنا معنى الجهاد الحجرى فقد كنا نظن ان الحجر ليس له ضرر فوجدناه اقوى من الشرر ولازالت انتفاضة الحجارة مستمرة ومنهمرة على رؤوس الغادرين

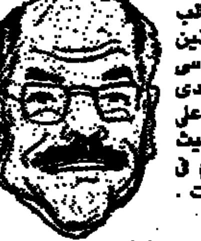
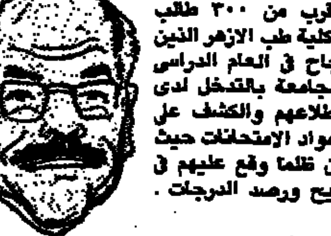
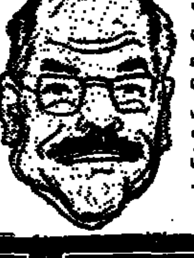
بقى ان يقذف طفل فلسطين حجرا على رأس كل من حاول ان يشكك في الانتفاضة المباركة .

نصر صادق عشماوى

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٢٩٠٩٧٦١ ـ الإدارة ٢٩٠٨٠١٢
الحزب ٢٣٩٢٢٧ / ٢٣٩٥٤٨٠ / ٢٩٠٩٢٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

الاستقلال

من مقال الاسبوع الماضي سقطت كلمة فتحت بسقوطها بابا لمزيد من الايضاح كانت الجملة تقول ، ذكرت الاحصاءات الإسرائيلية ، فاذا بها تنتشر بدون هذه الصفة واصبحت ، ذكرت الاحصاءات ، ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية دخلت شهرها الثالث والعشرين مكللة بدماء ٧٠٧ شهداء . لو ان كلمة اسرائيلية ذكرت لتبين المتتبعون لاخبار الانتفاضة ان هنك فارقا غير قليل بين الرقم الاسرائيلي والرقم الفلسطيني الحقيقي . فالرقم الفلسطيني سجل حتى يوم ٢٣/١٠/١٩٨٩ سقوط ٩٥٠ شهيدا اسماؤهم جميعا موجودة ومقدمة للهيئات الدولية والهيئات التي تدافع عن حقوق الانسان ؟

بقلم

د . محجوب عمر

الفارق بين الرقمين يكشف عن حالة من حالات الحياة في ظل الانتفاضة ومواجهة الاجراءات الاسرائيلية لا احد من بين المسئولين الفلسطينيين يكذب الرقم الاسرائيلي ولكنهم جميعا يكشفون المحاولات الاسرائيلية لتقليل رقم الشهداء الفعلي وكذلك يفسرون كيف يستحيل على السلطات الاسرائيلية ان تعرف الرقم الحقيقي للشهداء .

السلطات الاسرائيلية تحسب الشهداء الذين يستشهدون اثناء المعارك مباشرة وهي لا تحسب اولئك الذي يصابون ثم يستشهدون بعد ايام حتى في المستشفيات التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال . كذلك لا تحسب السلطات الاسرائيلية عدد الذين يستشهدون بعد اصابتهم ويواريهم اهلهم الثرى دون ابلاغ لاسباب مفهومة بالطبع اذ يعني الابلاغ عن استشهاد طفل او شاب او شابة او عجوز التعرض للاجراءات القمعية الاسرائيلية كتفتيش البيت وتدمير محتوياته واعتقال الاب او الاخوة وفي بعض الاحيان نسف البيت كله هذا الى جانب ماترده الجماهير الفلسطينية من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تسعى للاستيلاء على اجساد الشهداء للاستفادة من اعضائها الحيوية ونقلها لمرضى اسرائيليين او على الاقل تشويه جثمان الشهيد بدعوى تشريحه للتاكد من ان سبب الوفاة هو رصاصهم وليس بالسكتة القلبية مثلا حتى ولو كان الشهيد طفلا لم يتعد العاشرة من عمره ومن المستحيل ان يصاب بازمة قلبية .

بالاضافة الى تصرف السكان باخفاء اجساد الشهداء عن سلطات الاحتلال فان المستشفيات العربية تحرص بدورها على تكتم اسماء المصابين وعلاجهم سرا وتهريبهم عند الضرورة او تهريب جثمان الشهيد قبل اكتشافه في المستشفى .

كذلك لاتحسب سلطات الاحتلال الاسرائيلية الاطفال الشهداء الذين يستشهدون اختناقا من قنابل الغاز التي تطلقها قوات الاحتلال في الازقة الضيقة وحتى داخل البيوت ...

كل ذلك يجعل الارقام الاسرائيلية تقل كثيرا عن الارقام الفلسطينية . والاخيرين ليسو بحاجة الى المبالغة في الارقام اذ يكفي مايقدمه الشعب من تضحيات للكشف عن وجه اسرائيل الدموي المتوحش . ولتحريك الضمائر الحرة التي يفترض ان اصحابها تحركهم جرائم الاغتيال الاسرائيلية حتى ولو وقعت على عشر الرقم الاسرائيلي .

وعلى الرغم من اهمية التدقيق في اعداد الشهداء والجرحى والاسرى الا ان هذه المهمة في تاريخ الغزو الصهيوني الاسرائيلي لفلسطين هي مهمة بالغة الصعوبة فهو تاريخ ملىء بالمذابح والضحايا بحيث لم يعد يوم يمر من ايام السنة دون ان يكون مرصعا بعنوان مذبحة او باسم شهيد فاذا اخذنا هذا الاسبوع كمثال لتبين لنا انه بدا يوم ١٠/٢٩ بذكرى مذبحة وقعت في قرية فلسطينية في منطقة المثلث في فلسطين هي قرية كفر قاسم واصبح اليوم معروفا باسمها ولم ينس احد هذه المذبحة على الرغم من وقوعها في علم ١٩٥٦ .

قد لاتعرف الاجيال الجديدة انه في يوم ٢٩/١٠/١٩٥٦ شنت القوات الاسرائيلية بالاشتراك مع قوات بريطانيا وفرنسا عدوانا شاملا على مصر عرف في التاريخ باسم العدوان الثلاثي او حرب السويس . واذا كانت كتب التاريخ خارج فلسطين تذكر هذه الحرب والاثار التي ترتبت على هزيمة المعتدين فيها فان كتاب التاريخ الفلسطيني يذكر ذلك اليوم بما وقع فيه من مذبحة دموية في قرية كفر قاسم في منطقة المثلث في فلسطين . ففي ذلك اليوم الذي حددته قيادة العدو لبدء العدوان الثلاثي على مصر اصدر قائد الكتيبة الإسرائيلية المكلفة بالسيطرة على القرى العربية في منطقة المثلث امرا بفرض حظر التجول اعتبارا من الساعة الخامسة مساء الى الساعة السادسة صباحا وطلب قائد الكتيبة من الضابط الادنى رتبة الذي سينفذ هذه الاوامر ان يكون حازما لاباعتقال المخالفين وانما باطلاق النار وقال له من الافضل بضعة قتلى بدلا من تعقيدات الاعتقالات . وحين سأل الضابط المنفذ عن الموقف ممن سيعود من عمله خارج القرية دون ان يعلم بامر منع التجول قال القائد لا اريد عواطف واضاف باللغة العربية قائلا الله يرحمه ...

هذه التعليمات نقلت الى الجنود والضباط مقرونة بالابلاغ عن بدء الحرب وبعبارة (من المرغوب فيه ان يسقط بعض القتلى) وقد فسر الضابط المسئول ذلك فيما بعد بانه توقع ان الحرب ستشمل الجبهة الاردنية وان الهدف من عمليات القتل هو دفع عرب المثلث الى الرحيل .

عاد الاهالي من حقولهم بعد الساعة الخامسة بالطبع وفي مجموعات وهكذا سقط الضحايا على تسع موجات متتالية وبلغ عددهم ٤٣ شهيدا على مدخل واحد وخمسة اخرين على المداخل الاخرى بينهم سبعة من الاولاد والبنات وتسع من النساء شابات ومسنات احداهن عمرها ٦٦ عاما ومن بين الاولاد ولدان عمرهما ٩ ، ١٥ عاما وفي وسط القرية سقط شهيدان من بينهما طفل عمره ٨ سنوات .

وامام تسرب المعلومات اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى اصطناع محاكمة شكلية استمرت قرابة عامين وفي يوم ٢٦/١٠/١٩٥٨ صدرت احكام بالسجن سرعان ما خفضتها محكمة الاستئناف ثم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ثم رئيس الدولة بحيث لم يبق في مطلع علم ١٩٦٠ اى سجين من الذين نفذوا المذبحة اما الجنرال صاحب الامر الاول في هذه المذبحة فقد قدم الى المحاكمة في مطلع علم ٥٩ وكانت عقوبته التوبيخ ودفع غرامة مقدارها قرش اسرائيلي واحد ودخلت مذبحة كفر قاسم تاريخ مسلسل المذابح الإسرائيلية وتاريخ فضائح العدالة الاسرائيلية ولحكام محاكمها .

النداء رقم (٤٧) للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والذي يحمل اسم ، نداء بيت ساحور ، حدد في برنامجه الكفاحي انه في يوم ١٠/٢٨ يتوقف كل شيء في فلسطين لمدة دقيقتين حدادا من الساعة العاشرة صباحا ويكون الوقوف شاملا في جميع الاماكن والمواصلات . ولقد حدث

كذلك يشهد هذا الاسبوع ايلما فلسطينية لاتنسى وكانت الى وقت قريب من الايام التي تحتفل بها الجماهير العربية كلها منها يوم الثاني من نوفمبر ذكرى الموعد المشئوم وعد بلفور الذي صدر في ٢/١١/١٩١٧ .

طوال اكثر من نصف قرن كانت الجماهير العربية المناضلة تحتفل في هذا اليوم بذكرى صدور اعلان من وزير الخارجية البريطاني ارثر بلفور تضمن تعهدا بريطانيا بالمساعدة على انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وقد جاء هذا البيان نتيجة اتصالات صهيونية مع الحكومة البريطانية استمرت طوال سنين الحرب العالمية الاولى فلما توقفت الحرب اندفعت القيادة الصهيونية في مرحلة اعادة تخطيط العالم وتقسيمه لعرض خدمات الحركة الصهيونية على المستعمرين المنتصرين ومحاولة استغلال الصراعات فيما بينهم مما جعل الحكومة البريطانية التي كانت متهمة دوما بانها ضد هجرة اليهود الى بريطانيا تصدر هذا التصريح الذي تضمن الى جانب فكرة انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين تحفظا نصه (ليكن مفهوما بجلاء انه لن يتم شيء من شانه الاخلال بالحقوق المدنية للجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين ..) وهو ما لم يتحقق بل تحقق عكسه تماما اذ من الثابت ان الانتداب البريطاني على فلسطين ساعد على هجرة اليهود اليها كما ساهم الجيش البريطاني في قمع العرب وتسليح اليهود بحيث واجه الشعب الفلسطيني قوة متحالفة من جيش الاحتلال البريطاني والمستوطنين الصهاينة . ومن الغريب ان الاعلان عن هذا التصريح يوم ٢/١١/١٩١٧ لم يثر انتباها كبيرا في حينه بل لم يعرف به القادة العرب الا بعد مرور سنوات كانت بريطانيا فيها تخدع قادة العرب بوعود مقابلة كاذبة وبمحاولات مضللة لتفسير اعلان بلفور حتى اصبح هذا الاعلان حقيقة فعلية على الارض على الرغم من معارضة الجاليات اليهودية الكبيرة في اوروبا وبريطانيا وامريكا الذين كانوا اصلا ضد الصهيونية .

بعد سنوات من انكشاف الخديعة البريطانية للزعماء العرب تولت الجماهير العربية التصدي لمحتوى هذا البيان وتحول يوم الثاني من نوفمبر من كل علم في فلسطين الى يوم تبدا فيه انتفاضات ضد قوات الاحتلال البريطاني وضد المستوطنين الصهاينة تعبيرا عن معارضة الشعب الفلسطيني لهذا المخطط الاستعماري واستمر هذا التقليد سنوات حتى تحول على يد زعيم عربي مسلم كبير هو الشيخ عز الدين القسام الى عمل وثورة عاتية غطت فلسطين كلها .

كان الشيخ عز الدين القسام الذي ولد في بلدة جبلية القريبة من مدينة اللاذقية السورية علم ١٨٧١ قد لجا الى حيفا في فلسطين بعد ان حكم عليه الفرنسيون بالاعدام لاشتراكه في الثورة عليهم في شمال سوريا علم ١٩٢٠ ، ١٩٢١ . في حيفا تولى التدريس في جامع النصر وهو قد تلقى العلم في الجامع الازهر في القاهرة ثم عمل مدرسا في المدرسة الاسلامية بحيفا التي كانت معقلا من معاقل الحركة الوطنية الفلسطينية ثم عينه المجلس الفلسطيني الاعلى خطيبا لجامع الاستقلال في حيفا ومأذونا شرعيا وبذلك توفر للقسام عن طريق هذه الوظائف الاربع مجال واسع للاتصال المباشر بالناس فلم يتوان عن تعبئة الجماهير ضد الاستعمار والصهاينة وعن اختيار العناصر الصلبة وتنظيمهم .

عاش القسام ثورة البراق علم ١٩٢٩ وساهم فيها ودرس ظروفها وصاغ قواعد تنظيمية لسد الثغرات التي تكشفت اثناء العمل وقسم تنظيمه الى مجموعات منها مجموعة للتدريب العسكرى ومجموعة لجباية الاموال ومجموعة للاتصالات السياسية والشعبية ومجموعة لشراء السلاح واخرى للتجسس على البريطانيين والصهاينة ومجموعة للدعوة تدعو الناس لعدم التعاون مع الانجليز والتضافر وللاخلاق الحميدة ومقاومة ما كان يبذله الانجليز والصهاينة لشق وحدة الصف العربي .

كان القسام يهدف الى تهيئة اكبر عدد ممكن من المجاهدين وتدريبهم وتجهيزهم للقيام بثورة عامة في فلسطين في الوقت الملائم . وقد بدا بالفعل في فترة الاعداد هذه بمهاجمة عدد من الأهداف البريطانية والصهيونية مع الاحتفاظ بقلب التنظيم وقيادته ومجموعته سريا تماما .

وفي اواخر علم ١٩٣٥ وبعد اجتماع مع كبار جماعته واصحابه تقرر البدء بالتحرك من اجل الثورة في المنطقة الجبلية شمال فلسطين وخرج القسام واصحابه الى احراش بلدة يعبد من قضاء جنين وكان ذلك يوم ١٢/١١/١٩٣٥ واكتشفت السلطات البريطانية امر القسام وعرفت مكانه فارسلت في ١٥/١١/١٩٣٥ قوات كبيرة اشتبكت مع جماعته ثم طوقتهم صباح يوم ١٩/١١/١٩٣٥ وثبت القسام وصحبه في معركة غير متكافئة دامت ٦ ساعات قتل فيها من الانجليز اكثر من خمسة عشر قتيلا واستشهد القسام ونفر من اخوانه وجرح واسر اخرون .

وتحولت جنازة القسام الى مظاهرة وطنية عارمة ، واصبح ذلك تقليدا فلسطينيا تتحول فيه مواكب تشييع الشهداء الى مواكب للثورة ، وبقدر ما كان للقسام من اثر ودور في الجهاد الفلسطيني كان لاستشهاده اثره فقد اعتبرت ثورة القسام في نوفمبر ١٩٣٥ مقدمة الثورة الفلسطينية الكبرى التي استمرت ثلاث سنوات والتي اندلعت في ابريل ١٩٣٦ وتولى فيها رجال القسام مهمة القيادة والتنظيم وضرب المثل والقدوة .

وبعد ثلاثة وخمسين عاما وفي اليوم نفسه الذي لجا فيه القسام الى الجبال معلنا ثورة فلسطين ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني اعلنت القيادة الفلسطينية يوم ١٥/١١/١٩٨٨ استقلال فلسطين ليحول شهر نوفمبر من شهر وعد بلفور وذكرى استشهاد القسام الى شهر الانتصار الكبير الذي تحتفل به الانتفاضة الفلسطينية على الطريقة القسامية بتصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال وتعريف الأجيال الصاعدة بتاريخ جهدها وتضحياتها .



● ميشيل عون يرفض اتفاقية الطائف

اما إنك عديم الشرعية صحيح

حدثتنا إحدى جواهر المجتمع العلمية والفرزة الأولى من متفوقيه طالبة الطب الأنسة س.م . ابنة المدير العام ومديرة التعليم . حدثتنا في ، بريد الاهرام ، - ٩/٢٨ - عن شظف حياة اسرتها التي تعيش على الخبز والفول والمش ، بعد ان يلتهم ايجار المسكن وثمن استهلاك الكهرباء والماء والدروس الخصوصية والمواصلات والادوية معظم مرتب ابويها اللذين ينتميان وكما تقول الى طبقة المتعلمين الشرفاء الذين ليس لهم مورد الا مرتب الوظيفة الحكومية ، وتساءلت مكتئبة وهي على وشك التخرج في كلية الطب بعد كدح السنين الطوال حتى لم يبق لها الا نصف عين ، وبقية هالكة متهالكة من جهاز عصبي استهلكته دراسة الطب المضنية والمكلفة ، هل ستحاكي حياتها حياة ابويها ؟ ، واقول للابنة : نعم ، ولسوا ، والله أعلم ، وحسبها وحسب جيلها الخطر الاكبر الداهم الذي يهدد حياتها وحياة جيلها بشر مستطير ؟

بقلم :

حليم فريد تادرس

وهو اجرة المسكن المتواضع في حارة سد ، التي تلتهم مرتب طبيبين حديثي التخرج او مضى على تخرجهما عشر سنوات ، ومن اين لها ولهم بمقدم الايجار او الخلو عشرة الاف جنيه على الاقل . والمسكن هو الوعاء الذي بدونه لا تقوم اسرة ، ولي ابنة طبيبة تفوقت من الابتدائي الى الجامعة ، وتخرجت قبل خمس سنوات في كلية الطب بمرتبة الشرف ، ثم حصلت على دبلوم الدراسات العليا في التوليد وامراض النساء بتفوق . ولا تملك من متاع الدنيا الا شرفها وتفوقها وجمالها الغلابي ودعاء الوالدين .

ومرتب حكومي لا يتجاوز ٨٠ جنيها في الشهر بما فيه كل البدلات ، تعجز عن شراء فستان متواضع جدا تذهب به الى عملها ، وتزوجت من طبيب متفوق مثلها ، ثم هاما على وجههما في بلاد الغربة والكربة بحثا عن مخرج وتجنبا للقارعة ، وما ادراك ما القارعة ، بعد ان تنكبا وامثالهما الطريق المصرى للسعادة ، فسلكا وسلكوا طريق العلم والتفوق وسارا وساروا على دربهما .

وبهذه المناسبة ازف للابنة المحبطة اليائسة وامثالها عشرات الالوف من ابناء جيلها الوصايا العشر للسعادة في مصر ، وهي وصايا كاتب صحفي كبير ومرموق في جريدة قومية كبرى ، كتبها قبل ايام قليلة في جريدة ومعارضة وهي : (١) لا تتعلم (٢) لا تعلم (٣) لا تتثقف (٤) لا تثقف (٥) لا تخترع (٦) لا تتقن عملك (٧) لا تعمل اصلا (٨) لا تزرع (٩) لا تصنع (١٠) تاجر ، تاجر باى شيء يخطر ببالك ، في الطماطم ... في البيض .. في الفاكهة .. في التوابل .. في الفيديو .. في زبل الحمام .. في التراب .... .

وقد حلل الكاتب الكبير كل وصية من وصاياه تلك واستشهد عليها بالواقع مما لا يتسع له المجال هنا ، وقد قرأ احد ابنائي وهو طبيب متفوق كاخته وصايا كاتبنا هذا ، وحفظها ورددها ، ومن ساعتها قرر ان يهجر الطب علما وعملا ومهنة وصنعة ويعمل بوصايا كاتبنا الكبير ، والكاتب هو ضمير مجتمعه وشاهد على عصره .

● انها الطبقة الوسطى بنية المجتمع الاساسية واهم طبقاته فيما يقرر علم الاجتماع ، وهي الطبقة التي انزوت كالغراب الحزين وبدالها ان السماء تمطر من فوقها سلاحف وجرذانا ، بعد ان جار عليها الزمن المصرى الرديء ، الذي طور الحمير الى اباطرة ، وجعل سافلها عاليها وعاليها سافلها ، فغلب لديها الاحساس بالزمن ، وضعف الحد المستقبلي ، ولم يعد وعاء للماضي والحاضر والمستقبل ، لكن مجرد بؤرة سوداء حاضرة على الدوام في وجدان المصرى المهزوم دائما ولانه يحمل بذور حضارة عمرها سبعة الاف سنة يصبر ويقاوم احيانا ، وحين يجد نفسه وظهره الى الحائط لا يدرى ماذا يفعل ، يهاجر الى الخارج او الى الله ، او الى عالم يغيب فيه عقله ووعيه ، ولك الله يامصر ، وهو تعالى ارحم الراحمين .

هذا ديننا

الجريمة في الميدان الدولي كالجرائم التي تقع بين الافراد ، قد تكون زلة قدم او كبوة جواد ، وقد تكون عن خطة مدروسة ونية مبيتة وما يقع بين الدول يغلب ان يكون من الصنف الاخير ، ومن ثم فان الاقلاع عنه يكون صعبا او متراخيا .

وقد توقعت ان انجلترا وامريكا بعد ما مهدتا لاقامة اسرائيل وسرقة فلسطين من اهلها ان تتوبا من خطيئتهما وتستشعرا الخزى على ما اقترفتا من اثم ، وتقف كلتاهما ممن جنت عليهم موقفا رقيقا ! لكن القوم على ما يبدو مات ضميرهم السياسي والخلقي ، وظلوا على عدائهم التقليدي لشعب فلسطين البائس الشريد .. ان هذا الشعب الذي يقاوم الغزاة منذ وطئوا ارضه بكل ما يملك انتفض منذ عشرين شهرا انتفاضة واسعة ، خسر فيها ٨٠٠ قتيل و ٣٠٠٠ جريح والافا من المسجونين والمطرودين ودمارا شديدا في ارجاء حياته كلها .

انه شعب بلا ارض يملكها ، وبلا دولة تحميه ، الأرض تدعيها اسرائيل ، والدولة بين يديها .. هذا الشعب اضطر بعد عشرات السنين من الكفاح البائس ان يقبل قسمة الارض بين صاحبها الاصيل والمغير عليها ، وان ينزل على المثل السائر : بعض الشر اهون من بعض ، وان يقبل وجود اسرائيل على ترابه القديم ، في مقابل ان يكون له وجود رسمي الى جوارها .

فماذا صنعت انجلترا وامريكا ؟ قالتا : هذه خطوة متواضعة ! هذا القرار غامض ! انكم ايها العرب لم تنبذوا الارهاب الذي تمارسونه ! انكم لم تعترفوا صراحة بحق اسرائيل في الوطن الآمن المستقل ! .. لقد رضي القتيل ولم يرض القاتل ! لقد سكت المغصوب وثار الغاصب يتبجح (ان الانكليز في محنتهم اثناء الحرب العالمية الاولى باعوا فلسطين مرتين ، باعوها لليهود عندما اصدروا وعد بالفور المشئوم وباعوها للشريف حسين عندما ناشدوه ان ينضم العرب اليهم في محاربة دولة الخلافة ! !

والقانون العادى يحاكم من يبيع مسكنا لرجلين في وقت واحد ، ويعده لصا ، ويحاكم من تتزوج اثنين في وقت واحد ، ويعدها بغيا .

ولكن القانون الدولي لم يرتق الى هذه المنزلة من العدالة والشرف ، ومن هنا مرت انجلترا بجريمتها السياسية دون عقاب !

وكل ما فعله العرب اهل البلاغة انهم قالوا :

ان من لا يملك اعطى من لا يستحق ! وكفى ! فلا عجب اذا وقفت انجلترا في هيئة الامم المتحدة مظاهرة لامريكا ومؤيدة لليهود على نحو يتسم بالدهاء ، ولكنه ـ عند اولى الالباب ـ لا يثير الا الازدراء ! ومرة اخرى لا الوم العدو الموغل في عدوانه ، وانما الوم العرب الذين تقطعت حبالهم مع الله ، وآثروا الهوى على الهدى ! انهم سيبيدون اذا لم تتوحد كلمتهم ..

محمد الغزالي

● الانتفاضة الشعبية الفلسطينية دخلت شهرها الثالث والعشرين مكللة بدماء ٩٥٠ شهيداً ●

أولاد البلد !

مبارك .. ما له وما عليه

من حق الرئيس محمد حسني مبارك ، وقد حكم البلاد لمدة ثماني سنوات حتى الآن ، ان يفخر بانجازات ثلاث :

● اصلاح المرافق الخربة ، وكانت قد وصلت الى مستوى من السوء لا يصدقه عقل ، وكذلك اتمام بعض المشروعات التي كان قد بدا العمل بها في اواخر عهد السادات مثل مشروع مترو الانفاق بالقاهرة ، وكذلك كوبرى ٦ اكتوبر بالعاصمة ايضا .

● المدن الجديدة ، وقد اقيم بها العديد من المشروعات والمصانع ، وان كانت هذه المدن لم تستطع حتى الآن ان تكون مركز جذب للسكان .

● عودة العلاقات مع الدول العربية ، وكانت قد قطعت ، بعد صلح الرئيس الراحل السادات المنفرد مع اسرائيل ، كما نجح الرئيس مبارك ايضا في تحسين علاقات مصر مع دول الكتلة الشرقية ، ولاول مرة فعلا منذ سنوات طويلة ، اصبحت علاقتنا متوازنة مع مختلف دول العالم .

ولكن للأسف ، يشعر اولاد البلد والناس العاديون ، ان الانجازات التي حدثت في عهد الرئيس ، تتضاءل ، اذا قورنت بالسلبيات التي وقعت ، ويمكن تلخيصها في امرين .. الوضع الاقتصادى ، والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان .

ورغم ان الرئيس مبارك ، ركز جهده على اصلاح الوضع الاقتصادى ، الا ان الثمار المرجوة كانت عكسية !! تضخمت الديون ، وتدهورت احوال الناس ، وارتفعت الأسعار في شتى المجالات ، حتى في السلع الاساسية للشعب ، الخبز مثلا وصل سعره الى خمسة قروش !! وهو لايزال يواصل ارتفاعه بسرعة الصاروخ !! ويحدث كل هذا ، وقد اشتدت الفجوة بين الطبقات ، الطبقة المترفة اخر عربدة في فسادها الاخلاقي والاقتصادى الذي لم يجد له اى رادع .

ومن الماسي الاقتصادية الكبرى في عهد الرئيس مبارك ، ضياع اموال الوف من الناس الشرفاء في شركات توظيف الاموال ، الغالبية العظمى منهم من ، المكافحين الجدعان ، ، فلوسهم هي خلاصة تعب عمرهم ، ضياعها وصمة عار للنظام كله ، الذي حاول ان يتملص من المسئولية ، لدرجة ان بعض كتاب السلطة اتهموا المودعين بانهم ، مغفلين ، !! عيب جدا ان تسبوا الشعب ، لقد تدخلت الحكومة بعد ان اعلنت انها المنقذ ! ! الذي جاء ليحمي اموال المودعين وينقذها ، ولكن الظلام خيم بعد قدوم المنقذ !! انقطعت الاعلانات الشهرية ، التي كانت الناس تاخذها بانتظام من هذه الشركات ، وكانت موردا اساسيا لهم ، وضاعت اموال المودعين .

ومهما كانت المخالفات التي ارتكبتها شركات توظيف الاموال ، فلا يمكن مقارنتها ابدا بما فعلته الحكومة في هذا الموضوع ، كل الناس تقول : الحكومة هي المسئولة عن ضياع اموالنا .. نريد فلوسنا ، ومعهم كل الحق .. اين فلوس المودعين يا حكومة .. ابدا لن نسمح لك ، بالزوغان ، منها ، ولابد من ردها على ، داير مليم ، !!

محمد عبدالقدوس

طرائف الصحافة

● في الوقت الذي عقد فيه المؤتمر العام لحزب المحافظين البريطاني في مدينة ، بلاك بول ، نشرت صحيفة ديلى ايكسبرس تنبؤات عدد من المنجمين لما ستواجهه رئيس الوزراء البريطانية خلال العام القادم .. وقالت الصحيفة ان تاتشر ، وهي من مواليد برج الميزان ستواجه واحدا من اصعب سنوات حياتها ، وان علاقاتها على المستوى الشخصي والمهني ستشهد تغييرا ضخما ، وانها ستواجه اصعب الاوقات في الشهر القادم ، وان شجاعتها المعتادة في المواقف الصعبة قد لاتظهر حينئذ بسبب عدم الثقة بالنفس والخوف من الفشل .. وقالت ان علاقاتها مع ، نيجل لوسون ، وزير الخزانة ستعاني ازمة ضخمة في منتصف ديسمبر

● المصور ٢٠ أكتوبر ١٩٨٩

والبركة في وزارة التموين

تم امس استخراج ١٧١ حصوة من مرارة سيدة (٦٥ سنة) .. اجرى الجراحة فريق من الاطباء برئاسة الدكتور عبد القادر حجازى استاذ الجراحة وامين صندوق نقابة الاطباء والسكرتير العام لاتحاد المهن الطبية والسكرتير العام لاتحاد المهن الطبية .. استغرق اجراء العملية حوالى ساعتين ..

١٧ اكتوبر ١٩٨٩

حتى يموت الازواج رعبا

سترتدى النساء هذا العام جلود النمر والزرافة والحمار الوحشي فهي موضة ابتدعتها بيوت الازياء الشهيرة في اوربا والولايات المتحدة . الغريب في الموضة التي انتعشت مرة اخرى بعد ان اختفت في نهاية الستينات ان مصممي خطوط الموضة قد خافوا من مواجهة رجال حماية البيئة والحياة البرية ولذلك قاموا بطبع الرسومات المميزة لجلد النمر والحيوانات على القماش القطيفة والحرير الشفاف لتكون اكثر انوثة واقل وحشية ولكنها غالية الثمن ايضا حيث يباع شال حريرى يحمل رسم جلد النمر المرقط من تصميم كريستان لاكروا بـ ٤٧٠ دولارا فقط !

المصور ٢٠ اكتوبر ١٩٨٩

« سينما نعم » .. « سينما لا »

● اسوا سنة حوادث الطيران في امريكا

اكدت الاحصائيات الرسمية الامريكية الاخيرة ان العام الحالي شهد اسوا كوارث للطيران المدني الامريكي منذ عام ١٩٦٨ .

تقول الاحصائيات ان العام الحالي وحده شهد سقوط ١٠ طائرات امريكية مما اسفر عن مصرع ٢٥٧ شخصا .. واشارت الاحصائيات التي اوردتها صحيفة هيرالد تريبيون الامريكية ان حوادث العام الحالي لا تفوقها الا حوادث الطيران التي وقعت عام ١٩٦٨ .

مهندس وحرامي

تم القبض على شاب يحاول سرقة ساعة حائط في ميدان العتبة .. وتبين من التحقيق انه حاصل على بكالوريوس زراعة وعمل في احدى الشركات لكنه فصل لعدم انتظامه

مرضى الدروس الخصوصية

● الابن : بابا اريد ٥٠ جنيها في الاسبوع !
الاب : وهو في حالة من الذهول : مصروف لك .. لماذا ؟
الابن : انا في الاعدادية وهذا المبلغ ليس للمصروف انه لمدرس الرياضيات والعلوم !
الاب وهو يصرخ : لشراء كتب !
الابن : لا .. لدرس خصوصي في مادة الرياضيات ودرس اخر في العلوم .
الاب وهو على وشك البكاء : ولماذا ٥٠ جنيها في الاسبوع ؟ ؟
الابن : لان تسعيرة الدرس الخاص في كل مادة اصبح هذا العام ٢٥ جنيها للساعة الواحدة !
الاب بعد عملية حسابية بسيطة : يعني المطلوب مني ٢٠٠ جنيه في الشهر دروسا خصوصية فقط .

اخبار اليوم
٢٨ اكتوبر ١٩٨٩

خبر كل يوم



الثعبان : لحراسة رجال الأعمال !

● بدا عدد من رجال الاعمال واصحاب الثروات الكبيرة في ايرلندا الاستعانة بالثعابين لحراسة منازلهم من اللصوص .. وقال صاحب محل في ، بلفاست ، العاصمة ، متخصص في بيع الثعابين ، انها وسيلة قديمة للحراسة من اللصوص وعرفت منذ الاف السنين .. وقال ان هذه الثعابين غير سامة وتباع باسعار تتراوح بين ٢٥ و ١٢٥ جنيها استرلينيا .. وهنا نوع من الثعابين ينمو ليصل طول الثعبان الى ٢٥ قدما فيبدو مخيفا لمن لايعرف انها غير سامة !

● اخبار اليوم ٢٨ اكتوبر ١٩٨٩

هات الشقة خد الفلوس

اعلنت حكومة المانيا الغربية عن صرف مكافاة قدرها اربعة الاف مارك (حوالى ٦ الاف جنيه مصرى) لكل مواطن يرشد عن وجود شقة مغلقة وغير مستعملة في اى مدينة من مدن المانيا الغربية .. وقد جاء هذا القرار كجزء من خطة شاملة لاسكان مواطني المانيا الشرقية بعد وصولهم الى المانيا الغربية باعداد هائلة .

اخر اخبار المانيا الشرقية هي قيام مظاهرات ضخمة تضم عشرات الالوف من المواطنين في ليبزج ودسلدورف .

● اخبار اليوم ٢٨ اكتوبر ١٩٨٩

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء